فتوى الشيخ الغزالى عن الفوائد .. ورأى القرضاوى ص ٦ ، ١٢

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة إبراهيم شكرى — رئيس التحرير عادل حسين

١٢ صفحة ٢٠ قرشا

AL-SHAAB 10 OCT 1989

أزمة

حذرت هيئات المتابعة الاقتصادية من حدوث أزمة خانقة جديدة فى السلع التموينية خلال الشهور القليلة القادمة وذلك نتيجة انخفاض انتاج المحاصيل الداخلة فى انتاج هذه السلع.

□ فى سابقة تعد الاولى من نوعها :

الحكومة المصرية تقبض على الزعيم التونسى الغنوشى وتطرده

كتب ـ محمد عبدالقدوس

أخر حملات زكى بدر اللواء القبض على الاستاذ راشد الغنوشى وترحيله بالقوة من مصر. أجمع المراقبون ان هذا الاجراء خارج عن كل التقاليد التى الفناها فى مصر. ويزيد الأمر غرابة ان الترحيل بالقوة تم يوم الخميس الماضى، وكان الزعيم التونسى سيغادر مصر بطريقة عادية يوم صباح الجمعة.

علمت الشعب، ان خلافا حادا، قد نشب بين اعضاء الحكومة، بعد فضيحة طرد راشد الغنوشى من مصر بطريقة غير لائقة، رغم مكانته الكبيرة فى العالم الاسلامى كداعية اسلامى مستنير، وواحد من ابرز الشخصيات السياسية فى تونس.

وقد انتقد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، قرار الطرد بشدة، ووصفه بانه يسىء الى مصر فى العالم الاسلامى، وبين الشعب التونسى خاصة ان وزير الداخلية اتخذ هذا القرار، دون الرجوع الى احد فى الوزارة. والجدير بالذكر ان مقابلة والى بالغنوشى كان المفروض ان تتم يوم الخميس الذى تم طرده فيه !

وعلمت الشعب ان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى، لم يعلم بقرار ترحيله من مصر الا بعد ان تم تنفيذه فعلا ! !

وكانت قوة من مباحث امن الدولة تضم ١٢ فردا برئاسة عميد قد قامت بمداهمة حجرة الشيخ الغنوشى رقم ٢٤٠٣ بفندق هيلتون رمسيس، فى الساعة الواحدة صباح يوم الخميس الماضى، حيث اجبروه على ارتداء ملابسه، وانطلقوا به اولا الى قسم قصر النيل ! ثم الى مطار القاهرة، حيث وضعوه فى الحجز هناك ! ! حتى تم ترحيله فى الطائرة التى اتجهت الى باريس فى السابعة صباحا.

وعلمت « الشعب »، ان لقاءات الشيخ راشد الغنوشى التى الغيت فى يوم الخميس الذى تم طرده فيها، كانت حافلة وعلى رأس الشخصيات التى كان من المفروض ان يلتقى بها بالاضافة الى يوسف والى خالد محيى الدين امين حزب التجمع وبعض الشخصيات الاسلامية.

كان الشيخ راشد الغنوشى قد وصل الى القاهرة منذ اسبوعين بناء على دعوة من مركز دراسات الوحدة العربية التى استضافته فى ندوة دارت بين التيار الاسلامى والقوميين العرب وقد القى الغنوشى كذلك، ندوة فى نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، كما استضافه مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام، والتقى بعدد كبير من الشخصيات العامة من مختلف الاتجاهات، من بينهم المهندس ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل.

البقية ص ٢

[اقرأ حوار الغنوشى ص ٣]

خواطر من العرض العسكرى

بقلم ابراهيم شكرى

حرصت فى هذا العام ـ كما فى الاعوام السابقة ـ على حضور الاحتفالات المقامة فى ذكرى نصر اكتوبر ـ فعلى كثرة الأحداث التى شاهدتها فى سنوات عمرى، لا أحسب ان حدثا هزنى من الأعماق مثلما هزنى عبور قواتنا المسلحة لقناة السويس فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣.

● واذا كنا اختلفنا مع الرئيس السابق انور السادات حين شق طريق الصلح المنفرد فى كامب ديفيد، فإن التاريخ لن ينسى له انه كان صاحب قرار العبور.

● وفى العرض العسكرى يوم الاحد الماضى اسعدنى ما جاء فى خطاب الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب. فقد اعلن الوزير ان القوات المسلحة لن تدخل فى مشروعات مدنية تستطيع الشركات المدنية ان تنهض بها.

واعلن كذلك ان المشروعات الغذائية لاتهدف الى التوسع فى السوق المحلى منافسة لشركات القطاعين العام والخاص، فالهدف لايتجاوز تحقيق اكتفاء ذاتى للقوات المسلحة.

اسعدنى هذا التوجه، واذكر اننى كنت اطالب به ـ باسم حزب العمل ـ منذ زمن بعيد. واذكر اننى ناقشته مطولا مع المرحوم احمد بدوى حين كان وزيرا للدفاع. كنت أرى ان يتفرغ الجيش لمهام الاعداد للقتال. وكنت ارى ان الانشغال فى مشروعات تليفونات وما اشبه يشتت الجهود، ولا يكسب الجيش خبرة يفتقدها. واحمد الله ان التوجه الجديد حقق ما كنا نسعى اليه.

● ولكن لى ملاحظة اخرى استوقفتنى اثناء العرض العسكرى، فقد اهتزت الارض بطلبة الكليات العسكرية وهم يهزجون بنشيد « اسلمى يا مصر اننى الفدا ». فهذا النشيد يذكرنى بايام شبابى حين كنا نردد هذا النشيد فى الجامعة وفى احتفالات مصر الفتاة.

كنا فى حزب مصر الفتاة نعتبره نشيد الوطنية وندعو الشباب الى حفظه.. وايامها (فى الثلاثينات) كان جيشنا « جيش المحمل ».. كان جيشنا خاضعا للبعثة الانجليزية ولايعد لقتال. وكان بعيدا عن احلامنا ان يكون نشيد « اسلمى يا مصر » نشيدا رسميا فى القوات المسلحة.

ثم مضت السنون، واصبحت القوات المسلحة جيشا بحق وحقيق، جيشا استشهد ابناؤه فى حروب التحرير، ويستعدون للشهادة كلما دعا داعى الجهاد، ويرددون فى ذكرى حرب اكتوبر « إسلمى يا مصر اننى الفدا ذى يدى ان مدت الدنيا يدا ».

فالله اكبر.. الله اكبر.. ويحيا الشعب !

عادل حسين يكتب

١٦ عاما بعد حرب اكتوبر
ثورة السودان والخروج من المأزق

ص ٥

لقاء قريب بين مبارك وقادة أحزاب المعارضة

التقى الرئيس حسنى مبارك مع الأستاذين ابراهيم شكرى ومصطفى مراد بعد العرض العسكرى يوم الأحد الماضى.

وصرح الرئيس اثناء اللقاء بانه يعتزم الاجتماع مع قادة المعارضة خلال الفترة القادمة.

واضاف الرئيس.. انه قد يفضل ان تكون اللقاءات ثنائية اى ان يجتمع مع رئيس كل حزب على حدة.

□ فى مباحثات واشنطن : المطالبة بـ ٦٠٠ مليون دولار معونات عاجلة

كتب ـ محمود بكرى

تشهد الأسواق خلال الايام المقبلة ارتفاعاً جديداً فى اسعار العديد من السلع الأساسية والكمالية.. وتأتى الخطوات الحكومية فى هذا الشأن.. كتمهيد للمحادثات المرتقبة مع صندوق النقد الدولى وكانت تلك المحادثات قد منيت بالفشل الذريع خلال الآونة الأخيرة.

وذكرت مصادر إقتصادية ان الرئيس مبارك طلب من واشنطن إمداد مصر بمعونات إقتصادية عاجلة قدرت مبدئيا بـ ٦٠٠ مليون دولار.. واكد فى المحادثات التى اجراها مع نيكولاس بريدى وزير الخزانة الامريكى فى واشنطن مؤخراً على ضرورة المساندة الأمريكية لمصر فى مباحثاتها مع صندوق النقد الدولى، وبما يؤدى إلى تسهيل المباحثات المتعثرة مع الصندوق وسرعة التوقيع على خطاب النوايا حتى لاتتحمل مصر التزامات إضافية واعباء مالية تؤدى الى المزيد من الاختلالات فى ميزان المدفوعات.

وأشار إلى ان تعثر المباحثات مع الصندوق من شأنها زيادة المصاعب الاقتصادية وتهديد مشروعات الخطة الخمسية والتى فى حاجة الى مساندة

البقية ص ٢

.. وماتت « كعبة » على عتبات المستشفى

لقيت الطفلة « كعبة » ذات الخمسة أعوام مصرعها يوم الخميس الماضى متأثرة بجراحها وحروقها فى مستشفى شبرا العام بعد ساعات من إصابتها اثر انفجار موقد كيروسين فى منزلها بقرية ابو الغيط ـ مركز القناطر الخيرية..

من « أجل انقاذ كعبة » تاهت صرخات الأم المسكينة فى فضاء مستشفى القناطر الخيرية ولم يقبلوا توسلاتها وركوعها على الاقدام لتقبلها مستشفى النيل بمدخل شبرا الخيمة، ومنعوا باستهتار شديد سيارة الاسعاف التى تحملها من دخول مستشفى الساحل بشبرا لعدم الاختصاص.. ولم تفلح كل الوساطات التى شاهدت الواقعة.. ولم تؤثر صورة « كعبة » على سيدة « خمس سنوات » وشقيقتيها « صابرين » « سبع سنوات » و « ست العيلة » « عامان » وجارتهم « ناهد » « سبع سنوات » وقد تشوهت أجسادهن بعد ما أكلتها النار.. فى تحريك قلوب

البقية ص ٢

بوش رفض خطة مبارك لانهاء الازمة اللبنانية

كشفت مصادر لبنانية فى بيروت عن ان الرئيس مبارك قدم للرئيس الامريكى خلال زيارته الاخيرة لواشنطن مخططا لانسحاب تدريجى للقوات الاجنبية كافة من لبنان، واكدت هذه المصادر ان بوش رفض هذا المخطط باعتباره لايفى بالاحتياجات الامنية لبعض الاطراف.

كما كشفت هذه المصادر عن ان هناك مؤشرات كثيرة تفصح عن نية اسرائيل القيام بعملية عسكرية كبيرة فى لبنان من أجل احباط الجهود المبذولة لانهاء الازمة اللبنانية.

موقف موحد للاحزاب فى قضية اليساريين المحكوم عليهم

علمت « الشعب » ان احزاب المعارضة ستبحث فى اجتماعها القادم، الذى يعقد خلال ايام ـ ارسال مناشدة جماعية للرئيس حسنى مبارك، بالعفو عن المحكوم عليهم فى قضية الحزب الشيوعى. وكانت القضية قد صدر الحكم فيها سنة ١٩٨٦، ولم يصدق عليها عاطف صدقى رئيس الوزراء باعتباره نائبا للحاكم العسكرى الا منذ ايام فقط ! ! وبعد التصديق على الحكم، بعد مرور

البقية ص ٢

رسالة عاجلة من عبدالمجيد لأرينز

ذكرت مصادر سياسية ان د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعث فى اليومين الماضيين برسالة ـ عاجلة الى موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى اكد فيها ان الموقف الاسرائيلى الرافض للمقترحات المصرية جاء مخيبا للآمال.. ولكل التوقعات والطموحات المصرية التى هدفت الى ارساء بدايات لسلام حقيقى فى المنطقة من خلال بدء الحوار الاسرائيلى ـ الفلسطينى فى القاهرة.

واضاف فى رسالته... ان هذا القرار لم يعبر ايضا عن روح المفاوضات المكثفة التى دارت فى واشنطن مؤخرا مع الرئيس مبارك... ويمثل انتكاسه حقيقية لجهود السلام المصرية... حيث يعد هذا القرار بصورته المعلنة بمثابه رفض للافكار المصرية ورفض مناقشتها كذلك مع الجانب الفلسطينى، حتى يتم التوصل الى نقاط التقاء حقيقية تشجع على بداية السلام.

واعرب د. عبد المجيد عن امله فى ان تراجع الحكومة الاسرائيلية قرارها، وان تبحث فى بدائل مقنعة من اجل بداية السلام، وبحيث تتفق هذه البدائل مع الاطار العربى، ومع مايطالب به... لان وضعية خطة الانتخابات كما طرحها شامير لاتعد مقنعة لبدء الاجراءات السلام.

بدء صرف مستحقات المصريين العاملين بالعراق

كتب ـ عامر عبدالمنعم

بدأ بنك الرافدين العراقى الاسبوع الماضى صرف تحويلات المصريين العاملين بالعراق حتى ٢٠ اكتوبر ٨٨،

والتحويلات الخاصة ببنك الرشيد حتى ٢٨ فبراير ٨٩

وصرح مدير بنك الرافدين « للشعب » انه لايوجد برنامج زمنى لصرف الحوالات المستحقة للمصريين العائدين من العراق وانما هناك تغطية ترسلها الحكومة العراقية كل فترة يتم صرف بعض الحوالات منها

واكد على ان المشكلة هى احدى اثار الحرب وسوف يتم حلها قريبا ولاسيما ان هناك مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة العراقية بهذا الشأن.

تحويل القطاع العام الزراعى الى خاص خلال ٣ سنوات

كتب ـ محمد رضوان

كشفت مصادر اقتصادية مطلعة لـ « الشعب » ، ان المؤتمر الدولى الذى عقد فى يونيو الماضى بالمركز الدولى للزراعة، ودعى اليه خبراء هيئة المعونة الامريكية فقط قد تركز بصفة اساسية على الخطوات القادمة لتحويل القطاع الزراعى المصرى الى قطاع خاص مائة فى المائة.. وتناول حديث مسئول كبير بوزارة الزراعة الاتجاه الذى بدأ منذ عام ١٩٨٠ واصبح قطاع الزراعة فى مصر عام ١٩٨٩ بنسبة ٩٨٪ تحديد القطاع الخاص

وكشف المصدر عن نية وزارة الزراعة المصرية بنقل كافة انشطة التسويق الحالية مثل تسويق المبيدات والتقاوى والميكنة الزراعية والاعلاف الى القطاع الخاص خلال الثلاث سنوات القادمة مع نزع السيطرة الحكومية من عملية تصنيع الاسمدة وتسويقها خلال مدة تتراوح ما بين ٦ الى ٨ سنوات

واضاف المصدر ان سيطرة الوزارة ستستمر فقط للاعمال البنكية والائتمان.

اشارت المصادر الى ان اكثر من ٥٠٪ من عمليات الاصلاح الزراعى تتم حاليا بايدى القطاع الخاص،

وانه خلال العام الحالى لم تضف اية اراض جديدة للاستصلاح الى القطاع العام الزراعى وتم تحويل ٦٦ الف فدان الى القطاع الخاص.

القذافى استقبل الوفد المصرى

استقبل القائد الليبى العقيد معمر القذافى الوفد المصرى الذى شارك فى مؤتمر (الدعوة الاسلامية على ابواب قرن جديد) بدعوة من جمعية الدعوة الاسلامية العالمية.

وقد تشكل الوفد المصرى من ممثلى حزب العمل : عادل حسين ـ احمد شوقى ـ احمد المهدى ـ ابراهيم الجعفرى، عبدالحميد بركات، اعضاء اللجنة التنفيذية واحمد السيوفى من جريدة « الشعب ». وشارك فى الوفد المصرى ايضا من الشخصيات العامة د. عبد الودود شلبى واحمد عادل كمال وحسين عبد العال وسمير الهضيبى.

وقد اشاد العقيد القذافى بالتوجه الاسلامى لحزب العمل وحيا المهندس ابراهيم شكرى وقال : انه سعيد بان يرى حزبا سياسيا ناضجا يهتم بقضية الاسلام.

[رسالة ليبيا ص ٤]

٣ ملايين دولار زيادة فى معدلات التبادل بين مصر واسرائيل

كتب ـ عبد الستار ابو حسين

حقق ميزان التبادل التجارى بين مصر واسرائيل زيادة لصالح الجانب الاسرائيلى بلغت قيمتها ٣ ملايين دولار، فقد بلغ حجم الصادرات الاسرائيلية لمصر ٦ ملايين دولار مقابل ٣ ملايين دولار قيمة الصادرات المصرية لاسرائيل باستثناء البترول.

وعلمت « الشعب » ان الاجهزة المختصة حذرت فى تقارير لها من استمرار زيادة حجم التعامل التجارى مع اسرائيل وميله لصالحها ووصفت هذا الأمر بانه يمثل ضربة لمستقبل التعاون الاقتصادى مع الدول العربية.

هدم قرية الحجاج لإقامة شاليهات بالسويس

كتب صلاح بديوى :

خالف المجلس الشعبى المحلى بمحافظة السويس قانون الادارة المحلية وخصص ٢٦ الفا و٥٢٠ مترا وهى المساحة الكلية لقرية الحجاج لاقامة مشروع قرية سياحية تضم كباريهات وشاليهات ونوادى شبيهه بقرية مجاويش الشهيرة بالبحر الأحمر على انقاض قرية الحجاج، وتمثلت المخالفة فى ٢٥ قياديا بالحزب الوطنى والمجلس المحلى واخواتهم وابنائهم وعضوى مجلس شورى وشعب عن المحافظة الوطنى ـ ونجل مسئول كبير بالمحافظة كمساهمين فى ٦٠ ٪

من جهة أخرى اقام زكى احمد زكى امين محافظة السويس بتكليف من لجنة حزب العمل بالمحافظة دعوى قضائية اعد مذكرتها السيد سليمان المحامى ومسئول الحريات بلجنة المحافظة طعن فيها ببطلان قرارات المجلس بهدم قرية الحجاج، ودعا المحافظ والذى حضر هذه الجلسة باستخدام حقه القانونى فى رفع مذكرة لرئيس الوزراء يوصى فيها بحل المجلس لفساد قياداته

ندوة حول حرب اكتوبر

تعقد فى السادسة مساء اليوم بنادى هيئة تدريس جامعة القاهرة ندوة حول « دور الجيوش العربية فى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ »، يتحدث فى الندوة اللواء اركان حرب متقاعد طلعت احمد مسلم الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام.

مطار بدون هبوط آلى

كتبت مايسة حافظ

منذ فترة طويلة وجهاز الهبوط الالى « I.L.S » المركب على الممر ٥ يمين بمطار القاهرة معطل عن العمل.

ويعد الجهاز الذى يساعد الطيارين على الهبوط بالممر فى حالة انعدام الرؤية. وبدونه لاتستطيع اى طائرة ان تهبط بالمطار اذا كانت الاحوال الجوية سيئة

سبق ان اخبر احد الطيارين فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى وهو فى الطائرة ـ فى اخر رحلاته ـ عن عطل الجهاز واهميته لكنه لم يهتم

ضبط لحوم فاسدة بسفاجا

كتب : على القماش

تم ضبط (٢,٥) طن لحوم فاسدة بمنافذ شركة جركو التابعة لوزارة التموين بعد اتمام توزيع (٥) اطنان لحوم فاسدة بمنطقة سفاجا بالبحر الأحمر.. بخلاف ٤٠ طنا أخرى.. تم اعدامها فى الاسابيع القليلة الماضية وتم ترحيل مخلفاتها الى شركة الاسمدة..

اصابة ٣٠٠ واعتقال ٢٦ فى هجوم بربرى على ميت العامل

كتب ـ عبدالرحمن ابوالعينين

أصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية قرارا باعتقال ٢٦ مواطنا وترحيلهم الى ليمان طره يوم الاربعاء الماضى وتم صدور قرار من نيابة اجا بالافراج عنهم.

وكانت اجهزة الامن قد القت القبض عليهم على ذمة احداث قرية ميت العامل الدامية حيث داهمت القرية وقامت بحملة تاديبية بشعة قادها اللواء محمد عفيفى مدير امن الدقهلية الذى سيحال للمعاش خلال هذا الشهر وادت الى تخريب كامل لاكثر من ١٥٠ منزلا واصابة ٣٠٠ مواطن بينهم اطفال ونساء وشيوخ نقلوا فى حالة خطيرة.

كما تم القبض على اكثر من ٣٥٠ من الاهالى الذين تم اقتيادهم معصوبى العينين الى اقسام شرطة اجا والسنبلاوين وميت غمر والتى تعرضوا فيها للتعذيب الوحشى البشع ثم افرج عنهم بعد ذلك.

وعلمت الشعب ان الاهالى قد تركوا منازلهم وهربوا ومع ذلك حاصرتهم اجهزة الامن والقت عليهم القنابل الحارقة والمسيلة للدموع والذخيرة الحية التى ادت الى فقأ عين الطفل طارق زهران (٨ سنوات)

كما رفض مدير الأمن رفع الحصار وقطع النور والمياة عن القرية طوال الاسبوع الماضى وأمر رجاله بمداهمة المنازل وتخريبها وتدمير كافة محتوياتها.

هذا وقد تقدمت لجنة الحريات بالدقهلية ببلاغ للمحامى العام ضد أجهزة الامن تتهمهم بالتخريب والتعدى على الاهالى وتفتيش المنازل وضرب الشيوخ والأطفال !

كما تقدم احمد الفقى نائب حزب العمل عن اجا باستجواب عاجل لوزير الداخلية يحوى العديد من الوثائق والمستندات التى تثبت تورط الامن فى تصعيد الأحداث.

لجنة الفتوى بالازهر : شهادات الاستثمار.. أ و ب حرام

كتب احمد السيوفى

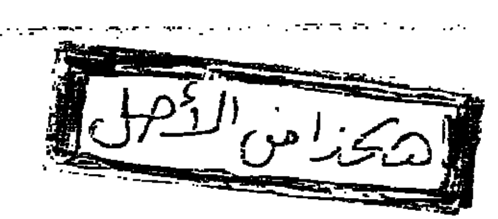
اصدرت لجنة الفتوى بالازهر الشريف فتوى بتحريم شهادات الاستثمار المجموعة أ، ب ووصفتها بأنها من قبيل القروض بفائدة والمجمع على حرمتها.

كانت اللجنة قد تلقت اسئلة حول شهادات الاستثمار المجموعة ب والتأمينات الاجتماعية.. فأكدت اللجنة فى ردها ان مجمع البحوث الاسلامية قرر اباحة التأمينات الاجتماعية بجميع انواعها، اما عن شهادات الاستثمار فأكد، ان استثمار الاموال فى شهادات الاستثمار (أ ـ ب) مع التعاقد على ذلك يعد حراما لأن القانون رقم ٨ لسنة ١٩٦٥ قرر ان هذه الاستثمار من باب القرض بفائدة والقروض بفائدة ربا والربا حرام.

المعروف ان اعضاء لجنة الفتوى بالازهر اعضاء فى مجمع البحوث العلمية وهى أكبر جهة فقهية علمية فى مصر









احمس بطرد الهكسوس

معركة التحرير - اكتوبر ٧٣

بانوراما حرب أكتوبر

سـيمفونية تـؤرخ للأجيـال القادمـة

منذ ١٦ عاما نحتفل بنصر السادس من اكتوبر - العاشر من رمضان .. كان احتفالنا دائما روتينيا

ولكن احتفالنا هذا العام له ملامح جديدة .. وعديدة

فهو بعد الاحتفال الاول منذ اكثر من مائة عام وسيادتنا على ارضنا كاملة .. بعد عودة طابا "

.. بعد ايضا اول احتفال بعد عودة مصر للعرب وللجامعة العربية .. وعودة المياه الى مجاريها بين مصر وليبيا من جهة .. وبين مصر وسوريا من جهة اخرى .. وباذن الله يكتمل هذا بعودة السفراء بين الاشقاء '

ومن حسن الحظ ان احتفالنا بذكرى انتصارنا المجيد يتميز هذا العام بافتتاح "بانوراما حرب اكتوبر" بعد ٦ سنوات من العمل .. لتكون اكبر بانوراما عسكرية في العالم

فهي تروى لنا بالصوت والصورة الضربة الجوية الاولى .. تفاصيل العبور .. معركة البحيرات - لحظة رفع العلم الخالدة .. لوحة باسماء كل الشهداء من قادة وجنود بالنحاس .

سيرى المشاهد لوحة تضم قادة حرب التحرير المشير احمد اسماعيل على . الفريق سعد الدين الشاذلى . المشير الجمسى .. الخ . وخلفهم الرئيس الراحل محمد انور السادات .

سيرى المشاهد مسرحا كاملا وهو يتحول امامه الى جبهة قتال مساحة ١٣٦ × ١٥ مترا .. وتعطى احساسا بعمق ٢ كيلو متر داخل سيناء .. كل هذا يتحرك بالكمبيوتر كل هذا ستراه بانبهار شديد وستشعر بانبهار عندما تنقل امامك لوحات تعيد الى مخيلتك ذكريات عطرة عن .. معارك مينا موحد القطرين . احمس قاهر الهكسوس .. معركة المنصورة واسر لويس ملك فرنسا . ملحمة بورسعيد الخالدة - حتى نصل الى معركة العبور - تتوج اخيرا بعودة طابا للسيادة المصرية

● اننا نرى ان البانوراما جعلتنا نشعر بالفخر لسببين .

● الاول : انه اصبح لدى الاجيال القادمة مرجع هام يروى بدقة ملحمة النصر في معركة التحرير التى روى ابناء مصر الابرار الارض بدمائهم الذكية من اجل عودة الكرامة .. والارض .

● الثانى : ان خروج العمل بهذا المستوى الرائع لابد ان وراءه جهود جبارة من اعداد جيد .. فكان الفنانون المصريون .. والكوريون على مدى ثلاث سنوات يتعرفون على بقايا خط بارليف في عيون موسى .. وبورتوفيق .. القنطرة شرق .. التقوا بابطال المعارك .. لذلك جاءت اللوحات تنبض بالحياة في لوحة ١٣٥ × ١٥ مترا بالالوان الزيتية عاكسة للضوء !! ومن خلال المشاهدة سنرى قصة مصر مع سيناء كاملة .. من حرب يونيه .. مرحلة الصمود - حرب الاستنزاف .. الاعداد للحرب .. الخ !

الحديث عن روعة البانوراما يتضاءل مع قيمة وعظمة العمل .. فتحية لكل فكر او جهد ساهم في اخراج هذا العمل الرائع للعالم .. تحية لابناء مصر .. وللاصدقاء الكوريين الذين اخرجوا لنا عملا متميزا في ذكرى العبور ليكون تحية متميزة لارواح شهداء مصر في حروبها الاربعة التى خاضتها من اجل كرامتها ..

ان هذا العمل اثبت خلود بطولة ابناء هذا الوطن من خلال بطولة الانسان المصرى الذى عبر اصعب مانع مائى .. وحرر بدمائه الزكية ارضه الطاهرة .

تهنئة لابناء القوات المسلحة في يوم عيدهم وتحية لارواح الشهداء التى من المؤكد انها سعدت بهذا العمل الرفيع .

محمد نوار



معركة العدوان الثلاثى

ندوة الثلاثاء

في اطار مشاركة الحزب في الاحتفال بانتصارات "اكتوبر" كواحد من اهم اعيادنا القومية - تتناول ندوة الثلاثاء اليوم ابعاد الانتصار العظيم يدير الندوة واحد من ابطال اكتوبر هو د. احمد شوقي الحفني عضو اللجنة التنفيذية واستاذ الاستراتيجية العسكرية

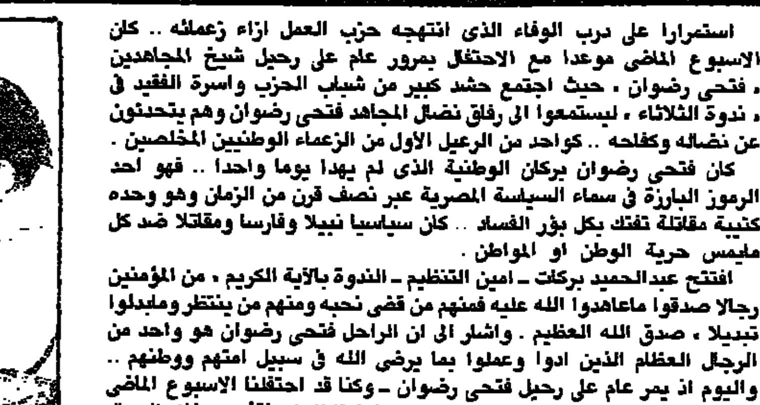
في نـدوة الثـلاثاء — عـام على رحيـل

شيخ المجاهدين فتحي رضوان

استمرارا على درب الوفاء الذى انتهجه حزب العمل ازاء زعمائه .. كان الاسبوع الماضى موعدا مع الاحتفال بمرور عام على رحيل شيخ المجاهدين . فتحي رضوان . حيث اجتمع حشد كبير من شباب الحزب واسرة الفقيد في . ندوة الثلاثاء . ليستمعوا الى رفاق نضال المجاهد فتحي رضوان وهم يتحدثون عن نضاله وكفاحه .. كواحد من الرعيل الأول من الزعماء الوطنيين المخلصين .

كان فتحي رضوان بركان الوطنية الذى لم يهدأ يوما واحدا .. فهو احد الرموز البارزة في سماء السياسة المصرية عبر نصف قرن من الزمان وهو وحده كتيبة مقاتلة تفتك بكل بؤر الفساد .. كان سياسيا نبيلا وفارسا ومقاتلا ضد كل مايمس حرية الوطن او المواطن .

افتتح عبدالحميد بركات - امين التنظيم - الندوة بالآية الكريم . من المؤمنين رجالا صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا . صدق الله العظيم . واشار الى ان الراحل فتحي رضوان هو واحد من الرجال العظام الذين ادوا وعملوا بما يرضى الله في سبيل امتهم ووطنهم .. واليوم اذ يمر عام على رحيل فتحي رضوان - وكنا قد احتفلنا الاسبوع الماضى بالذكرى السابعة لرحيل احمد حسين . ليس امامنا الا ان نتأسى بهؤلاء الرجال وان نمضي في درب الوطنية الذى عبروه لنا بمواقفهم النضالية



شكرى يتحدث في ندوة الثلاثاء عن الراحل فتحي رضوان



شكرى وكامل زهيرى وحديث عن حياة ونضال فتحي رضوان خلال زيارة قبره

فتحي رضوان

ابراهيم شكرى: كـان قـدوة في الوطنيـة .. وقـائدا فريـدا في تكـوينه

● وكعادته السباقة في الوفاء كان الاستاذ محمد متولى عوض الذى كان رفيق الكفاح لفتحي رضوان منذ انطلاقة الشرارة الاولى لحركة مصر الفتاة اول المتحدثين حيث قال يصعب على ان اتحدث خلال اسبوع واحد عن المجاهدين احمد حسين وفتحي رضوان وهم القادة الاساتذة ونحن التلاميذ الا انه الوفاء الذى علمانا

ثم اضاف قائلا .. كان لفتحي رضوان الفضل في اتصالى بحركة مصر الفتاة فهو الذى ارشدنى اليها عندما التقيت به في الزقازيق وكنت قبلها قد قرأت مجلة الصرخة ومقالها الافتتاحى بعنوان . هذه الصرخة صرختنا . بقلم فتحي رضوان .. بدأ فتحي رضوان جهاده وهو لم يبلغ السابعة عشرة من عمره بعد .. وهو ثانى اثنين في مشروع القرش .. وهو الطالب الجامعى المكافح الذى فكر في عقد مؤتمر للطلاب الشرقيين يكون مقره القدس محذرا من هجمه صليبية صهيونية على بلادنا ..

واستطرد محمد متولى عوض قائلا فتحي رضوان الذى لايقبل المداهنة او الخنوع تحت راية اسرائيل وامريكا فتحي رضوان الذى رفض اتفاقية كامب ديفيد تماما كما عارض بشدة مع احمد حسين اتفاقية ٣٦ والعجيب ان نسمع في اذاعتنا من يتشدقون باستقلالنا وسيادتنا على اراضينا وهم يعلمون ان استقلالنا ماهو الا لجام من ذهب وان الاستعمار خرج من الباب لكنه عاد من الشباك

ثم يعود عبدالحميد بركات مرة اخرى لتقديم المتحدثين فيقول . في عام ٣٢ اقام فتحي رضوان مع احمد حسين مشروع القرش وهو المشروع الذى احدث ضجة في اوساط العامة والخاصة من المثقفين لعبقرية الفكرة التى الهبت شعور وحماس المواطنين

تابع الندوة . اشرف خليل
تصوير/ نبيل ناشد

وسط الازمة الاقتصادية التى المت بشعبنا . وفي ١٢ اكتوبر ١٩٣٢ اسس الزعيمان حركة مصر الفتاة مع (١٠) اخرين من زملاء الجهاد وظل فتحي رضوان نائبا لاحمد حسين حتى عام ١٩٤٣ حيث احيا فتحي رضوان الحزب الوطنى القديم الذى اسسه الزعيم مصطفى كامل وسار في طريق الوطنية جنبا الى جنب مع احمد حسين دون ان يختلفا في الهدف في هذا الوقت انتقل الاستاذ محفوظ عزام مع فتحي رضوان الى الحزب الوطنى وهو الان بيننا يستطيع ان يحدثنا عن هذه الفترة فماذا يقول ؟ !

● وانتقل الاستاذ عبدالعظيم الطوخى من مقعد المستمع الى مقعد المتحدث حيث قال : هكذا علمنا فتحي رضوان ان يتحدث حتى لو لم يكن مستعدا . فهو

محفوظ عزام : علمنـا الوفـاء والجهـاد

محام من طراز فريد .. كان لاينظر الى مصالح الفرد بل الى المصالح العامة في شتى ارجاء الوطن العربى من المحيط الى الخليج . مازلت اذكره وهو يحدثنا ويحذرنا بان المطلوب هو ضرب هذه الأمة وان تصبح بلادنا بلا رجال ويصيبها الوهن .. فالعدو يعرف ان مصر هى قلب العروبة والاسلام النابض وان مصر هى عصب هذه الامة ولهذا فان تدميرها هو نقطة البدء والانطلاق لغزو العروبة والاسلام .. فهل ياترى تعلمنا الدرس واستوعبنا مضمونه لم غابت عنا الحقيقة وتشابهت علينا الامور .

وتحت اصرار المهندس ابراهيم شكرى تحدث الينا محفوظ عزام الذى اثر ان يحدثنا عن فتحي رضوان المحامى ومواقفه التى لاتنسى .. فقال الموقف الاول : الذى لم يغب عن ذاكرتى لفتحي رضوان .. كان ونحن طلبة في كلية الحقوق عندما جاء احد الزملاء يطلب منى ان نذهب معا الى فتحي رضوان ليدافع عن احد المتهمين في قضية مقتل المستشار احمد الخازندار في (١٩٤٨/٩/٢٢)

وكانت القضية قد اثارت ضجة كبيرة وتولى النائب العام المرافعة والادعاء فيها .. ورفض جميع المحامين الدفاع عن المتهمين في هذه القضية .. الا فتحي رضوان الذى قبل على الفور واكد انه لن يتقاضى مليما واحدا ولكنه اشترط ان نوقع معه عقدا صوريا حتى لايقال انه يهاجم او يتحدى القضاة والمستشارين .

واعترف لكم وانا المحامى بان مافعله الراحل فتحي رضوان يتعارض مع مصالحه .. فالمحامى يخشى ان تسوء علاقته بالقضاء .

وحضر فتحي رضوان الجلسة عن المتهم محمود زينهم . وبينما كان صلاح عبدالحافظ مدافعا عن المتهم الثانى (اخوه حسن عبدالحافظ) كان الجميع متوترين الى ان بدات مرافعة فتحي رضوان وظهرت براعته كاستاذ ومفكر وعالم كبير في القانون مما اضطر القاضى لاستدعاء مدير الطب الشرعى ليناقش فتحي رضوان فيما يقول :

والمشهد الرائع كان بعد انتهاء المرافعة عندما انطلق صلاح عبدالحافظ (المحامى) وهو يبكى ويقبل فتحي رضوان ويبلغه ان حسن (المتهم الثانى) على استعداد ان يفعل اى شىء في سبيل براءة المتهم الاول محمود زينهم .

ضحـى من اجـل امتـه

الموقف الثانى : الذى اذكره .. كان عندما اتصلت به ليحضر معى قضية الجهاد عن ايمن الظواهرى .. ورغم مرضه طلب منى مستندات القضية - التى كانت تقع في (١٥) الف صفحة . واعطيته ملخصا لها وعندما تحدد موعد الدفاع حضر وهو لايستطيع الحركة شاحب الوجه .. انفاسه متقطعة ! ! وتحامل على نفسه ولم يتراجع .. وعندما رايته انطلقت اليه وطلبت منه ان يستريح . ولان فتحي رضوان له مكانه خاصة في نفوس رجال القضاء فانهم طلبوا منه ان يحدد موعدا اخر للجلسة يناسبه ويكون فيه قد استرد صحته وعافيته . وفي الموعد الجديد صال فتحي رضوان وجال في دفاعه الذى عرض على هيئة المحكمة ولم يكن مؤثرا على القضاء فقط بل المتهمين حتى الضباط .. لان فتحي رضوان عاش في القضية وبكى .

واختتم محفوظ عزام كلمته قائلا : هذه مواقف عن فتحي رضوان تشهد عليها ساحات العدالة .. ونحن مهما تحدثنا فلن نوفيه حقه .

ورغم واجب العزاء المفاجىء الذى سافر من اجله المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ورفيق نضال فتحي رضوان الا انه حرص على حضور الندوة وبعد اعتذاره عن التأخير قال زعيم المعارضة : لقد ضحى فتحي رضوان بصحته وراحته من اجل هذه الامة .. واجدنى وانا اتحدث عن فتحي رضوان دائما وابدا اسير بدايه معرفتى به عندما كنت طالبا في كلية الزراعة وهو مع الزعيم احمد حسين . يجوبون اوروبا شرقا وغربا ليبينوا ابعاد قضية مصر ويروجوا للاستقلال وهذه مهمة ليست سهلة ولاميسرة في مصر فكيف وهم يذهبون بها الى بلاد المستعمر ذاته .. وعندما عاد فتحي رضوان بمفرده كان علينا نحن الشباب طلاب الجامعة العارفين بنضاله وجهاده ان ننتظره لكن البوليس لم يمهلنا

وعندما نزل من القطار اخبره بعض الزملاء بما حدث فحضر الى قسم الازبكية ليخرجنا وهاله ما رآنى فيه حيث آثار الدماء كانت على وجهى ولم ينس هذا المشهد فقد كان يذكرنى به في كل مرة يلقانى فيها .

موسوعـة كـاملة

اؤكد لكم انه كان فريدا في تكوينه .. في فكره .. في أرائه .. هو موسوعة كاملة .. انه الكاتب الوطنى الاديب .. المحامى المربى الذى ينشىء الاجيال . لن انسى ان كتابه عن المهاتما غاندى قد اثر في نفسى وفي تكوينى السياسى .

كان شعاره ان من يتسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يبقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان .

واختتم المجاهد ابراهيم شكرى كلمته لم يستسلم فتحي رضوان يوما للامر الواقع . ولم يخضع لغير المثل والمبادىء والاخلاق التى آمن بها .. رحل فتحي رضوان ودفن مع احب الناس اليه واعظم زعماء هذه الامة - مصطفى كامل ومحمد فريد وترك لنا تراثا وافكارا حية

هذا هو فتحي رضوان فانظروا ماذا تتعلمون منه ؟ !!

● بواقـى الصفحـة الاولـى

الحكومـة المصرية تقبـض [بقية]

والسيد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين . وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . كما التقى بالكاتب محمد حسنين هيكل . وقابل عددا من قيادات الحزب الوطنى . من بينهم الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب . ومحمد عبدالاله رئيس لجنة الشئون الخارجية وقد ابدت كل الشخصيات التى قابلها ارتياحا واعجابا بفكره . وعلمت الشعب ان الشيخ راشد سيتخذ من الجزائر مقرا مؤقتا له لحين عودته الى بلاده .

والجدير بالذكر ان الشيخ راشد الغنوشى يراس حزب النهضة التونسى الاسلامى . وهو ثانى اقوى حزب في البلاد طبقا للانتخابات التى اجريت في السنة الماضية . رغم انه غير معترف به رسميا . فقد حصل على ١٧ ٪ من مجموع الاصوات على مستوى البلاد رغم التزوير الذى حدث . وحصل في العاصمة التونسية ذاتها على ٣٠ ٪ . وجاء ترتيبه بعد الحزب الحاكم مباشرة . الذى يراسه رئيس الجمهورية زين العابدين بن على .

● والشيخ من مواليد ١٩٤١ . وقد حفظ القران . ثم تعلم وفق المنهج الزيتونى الذى يشبه المنهج الازهرى . وبعد هذا اكمل تعليمه في دمشق . وحصل على درجة علمية في الفلسفة . وانشأ حركته في اواخر السبعينات . وقد تأثرت كثيرا بالاضطرابات التى وقعت في تونس في يناير سنة ١٩٧٨ . حيث ساهمت هذه الاحداث في تغير فكر الحركة الى مزيد من الارتباط بمشاكل الجماهير مع الاحتفاظ باصولها الاسلامية . وقد اعتقل مرتين . وكانت المرة الاولى في سنة ١٩٨١ ثم اعتقل من جديد سنة ١٩٨٧ . وكان الرئيس السابق بورقيبة مصمما على تنفيذ حكم الاعدام فيه . لولا قيام حركة الانقاذ برئاسة رئيس الجمهورية الحالى التى قامت باطلاق سراحه . وسراح اعضاء التيار الاسلامى المعتقلين .

موقـف موحـد [بقية]

ثلاث سنوات . قامت وزارة الداخلية بالقبض على المتهمين في هذه القضية الموجودين بمصر . وعددهم خمسة عشر شخصا . في حين يوجد خمسة اخرون بالخارج .

وقد تم نقل المقبوض عليهم الى سجن مزرعة طرة عدا مبارك عبده فضل . واحمد فهيم فقد نقلا الى سجن الاستئناف .

والجدير بالذكر ان من بين الذين دخلوا السجن في هذه القضية حسن بدوى الصحفى بجريدة الاهالى . وعريان نصيف عضو الامانة المركزية لحزب التجمع .

ومانت كعبـة [بقية]

احد من المسئولين بالمستشفيات .. فصرخت الام وهى لا تعى غير ترجمة مشاعرها ياولاد الكلب .. الله ينتقم منكم ... وبعد ساعات قليلة من دخولها مستشفى شبرا العام (كوتشنر) نفذ امر الله في . كعبة . وهى بين ايدى الاطباء .

وفي زيارة خاصة للاطمئنان على الضحايا في اليوم التالى لاستقبالهن سجلت كاميرا . الشعب . حالة الطفلات الثلاث الباقيات . ناهد . . صابرين . . وست العيلة . . وقد استراح الذباب على لمسادغن لقذارة الحجرة وسوء العناية والاهمال الشديد في تنظيف الاسرة التى لايمكن تمييز فراشها عن لون الطين الاسود . اما عن مرافقى المرضى . فقد صدر ضدهم فرمان من زينب وام مجدى العاملتين بالقسم بعدم استخدام دورات المياه في تنظيف ملابس مرضاهم او ادوات طعامهم .. ولم ترغب (الشعب) في ازعاج الطبيب النوبتجى لوجوده في الدور الرابع .. حيث كان باستراحة الاطباء ! !

شـكرى يقـدم العـزاء لاسرة المرحوم محمود اسعد

قدم المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل العزاء الى اسرة المرحوم المهندس محمود محمد اسعد اول امس بالغربية . كما شاركت لجنة الحزب بالغربية في اداء واجب العزاء .

فشـل الضغـوط الامنيـة لالغـاء ندوة التعذيب بنقابة المهندسين

اقيمت امس في نقابة المهندسين ندوة موسعة عن التعذيب في السجون والاقسام والمعتقلات .. شارك في الندوة عدد كبير من الشخصيات العامة وجهت اليهم النقابة الدعوة من مختلف الاتجاهات وقام بتمثيل حزب العمل الدكتور محمد حلمى مراد امين عام الحزب . وقد اقيمت الندوة تحت عنوان : . من اجل مصر .. جميعا ضد التعذيب . وقدم الدكتور محمد سليم العوا بحثا فقهيا في هذا الموضوع . كما قدم الدكتور محمد عصفور بحثا عن دور الاحزاب السياسية في التصدى للتعذيب . وقدم الدكتور محمد السيد السعيد بحثا عن دور الهيئات والقوى الشعبية .

٤٨ منفـذا لبيـع الخبـز في منطقـة شبرا الخيمة

تعرضت منطقة شبرا الخيمة خلال الاسبوع الماضى الى محنة شديدة في سبيل الحصول على رغيف العيش بعد صدور قرارات جزائية باغلاق ثمانية مخابز بالمنطقة

اصدر الدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية تعليماته بانشاء ٤٨ منفذا لبيع الخبز تبدا عملها يوم الخميس القادم في شتى انحاء المنطقة .. من بينها عدد من المنافذ ملحقة بالمخابز او بالقرب منها بعد فصل الانتاج عن التوزيع

تنويه

الاخوة الذين فازوا بجوائز مسابقة الشعب الرمضانية .. لدينا ١٤ صورة من الاحتفال .. ومخصص صورة لكل منكم لاهدائها اليه ..

فنرجوا مراسلتنا بعنواكم مع صورة فوتوغرافية نردها اليكم مع الصورة المهداة

في مباحثـات [بقية]

وتمويل حقيقى من قبل الدول الصديقة .

واقالت المصادر أن الرئيس مبارك اطلع وزير الخزانة الامريكى على تقرير اقتصادى هام أعدته الحكومة المصرية وان هذا التقرير ركز على اساسيتين هما :

- مواجهة العجز في ميزان المدفوعات

- اعتبارات الاستقرار السياسى والاجتماعى في مصر .

وقد طلب مبارك من الوزير الامريكى دراسته جيداً حتى يمكن أن يمثل مرتكزاً للاتصالات المصرية مع الصندوق .

واكدت المصادر ان وزارة الخزانة الامريكية سوف تنتهى من إعداد ردها على التقرير المصرى خلال الاسبوع القادم .. على أن تقوم برفعه للرئيس الامريكى بوش وسوف تبلغ مصر بهذا الرد قبيل الشروع في مناقشته مع مسئولى الصندوق .

ومن جهة أخرى فقد وصلت المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولى للمرة الثانية - خلال اقل من شهرين - الى طريق مسدود بعد تراجع الصندوق عن موافقة بتأييد الموقف المصرى في رفع سعر الفائدة على المدخرات المحلية بالجنية المصرى الى ٢٥ ٪ . وكذلك توحيد سعر الصرف للدولار في مجمع البنك المركزى المصرى ولكن بشكل تدريجى خلال مدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات .

وبراس الرئيس مبارك المجموعة الاقتصادية خلال الايام القليلة الماضية لبحث الموقف بعد اتخاذ الصندوق لهذا الموقف المتشدد .

١٦ عـاما بعـد حـرب [بقيـة]

استراتيجيتنا العسكرية تغفل دوما هذا السلاح الرهيب .

■ ■ ■ ■ ■

في اطار ما سبق . لاحظنا خلال الايام الاخيرة تراشقا عنيفا بين عمودين على الصفحة الاخيرة من (الاهرام) . فدون ان يذكرا الاسماء هاجم احمد بهاء الدين ما جاء في عمود انيس منصور . وفي ايام تالية رد انيس منصور الصاع صاعين . ونحن بالتاكيد مع ما قاله احمد بهاء الدين إذ رفض العودة للتهجم المقيت على العرب والفلسطينيين . ورفض ان يكون هجوم انيس بحجة تشدد العرب في وقت تجاوز فيه الصلف اليهودى كل منطق . وقد رفض بهاء كذلك وعن حق ان ياتى كلام انيس منصور إحتفالا بوصول رابين سفاح الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الى القاهرة .

الا ان انيس لم يتوقف . واستطرد (اثناء احتفالنا بنصر اكتوبر) في شرح روح الهزيمة التى لم تغادرنا منذ يونيو ١٩٦٧ . بينما استطرد بهاء في شرح روح النصر في اكتوبر التى كشفت معدن المصريين . ونحن معه حين يقول اننا لابد ان نستعيد روح اكتوبر اذا كان لنا ان ننجح في معارك البناء الاقتصادى .

■ ولكننا نضيف ان حرب اكتوبر هى المرحلة التى بدات وتوجت بـ . الله اكبر . . ان التعبئة المعنوية - داخل القوات المسلحة - ارتكزت (بعد هزيمة يونيو) على تنمية روح الجهاد الدينى والاسلامى .. وحين تقرر العبور كان المقاتلون . مسلمين ومسيحيين . يصيحون الله اكبر .

. الله اكبر . ليست مجرد شعار وصيحة . إنها استعلاء على كل خوف من طواغيت الارض ايا كانوا . وتعبير عن الاستعداد للشهادة . ان هذا الايمان العميق لم يكن دروشة . ولكنه كان الدافع على الاعداد والتخطيط والعبور .. وهذا النمط من الايمان هو ما يدعو اليه حزب العمل من اجل مجاهدة الاعداء . ومن اجل بناء القوة الاقتصادية والعسكرية .

○ هذه هى روح اكتوبر .

والله اكبر ... الله اكبر .

عندما يلتحم الإسلام بهموم الجماهير تتفجر طاقات لم تكن في الحسبان

راشد الغنوشي في ندوة هيئة تدريس جامعة القاهرة

هل الديمقراطية تتعارض مع الحاكمية لله ؟ او بمعنى آخر هل تتعارض مقولة « الحكم للشعب » مع مبدأ « الحكم لله » ؟

ماذا عن الاستبداد ؟ من استبداد الرجل في بيته والأمير في جماعته إلى الاستبداد في اعتى صوره ؟ وماذا عن وضعية المرأة في الحركة الاسلامية ؟ هل بلورت تلك الحركة ـ في تونس ـ مشروعاً سياسياً للحكم ؟ ثم ماذا يربطها بالحركة الاسلامية في مصر ؟

الى أى مدى انقلبت الحركة الاسلامية في تونس على فكر الشهيد سيد قطب ؟ وماوجه الصحة والخطأ في ذلك ؟

وأسئلة أخرى كثيرة أجاب عنها راشد الغنوشي في الندوة التي اقامها نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة مساء الثلاثاء الماضي . وذلك بعد محاضرة تاريخية عن « الاسلام والديمقراطية في منطقة المغرب العربي » ، امتدت لاكثر من ساعتين كتم الجميع خلالها انفسهم وهم يستمعون لكل همسة من زعيم حركة النهضة (الاتجاه الاسلامي) في تونس الشيخ راشد الغنوشي .

وبغض النظر عن بعض الاسئلة « العاطفية » التي جاءت تحمل مشاعر « الحب في الله » ، والترحيب بزعيم إسلامي على هذا المستوى ، فإن سيلاً آخر من الاسئلة قد انهال ـ من كافة الاتجاهات الفكرية التي حرصت على حضور الندوة ـ على مقدمها الاستاذ الدكتور بدر الدين غازى عطية رئيس النادى ، وأجاب الغنوشي بكل الصراحة والحسم .

● **قلتم إن الديمقراطية هي بضاعتنا ردت الينا .. فإلى اى مدى يتفق هذا القول مع قول الله تعالى « إن الحكم إلا لله » . ونحن نعلم ان جوهر الديمقراطية هو حكم الشعب ؟**

الإخراج السيىء للإسلام

□ وقال الغنوشي في نبرة محتدة : مما يحيرني وضع بعض المسلمين اليوم . أراهم ضحايا للاستبداد .. أراهم متهورين مطحونين بالاستبداد . وبدل أن يواجهوه تراهم يخلقون لانفسهم مشكلة جديدة اسمها « الديمقراطية » . وبدل أن يواجهوا مشكلاتهم الحقيقية تراهم يستحدثون مشكلات جديدة من هذا النوع ويصوبون اليها سهامهم .

لابد من قراءة جديدة لفكر سيد قطب

تحقيق : عبدالفتاح فايد

إن تضييم الديمقراطية بمفهوم المخالفة هو ـ مهما حاول أن يبرر ـ حليف الاستبداد والمستبدين . فلماذا هذا الاخراج السيىء للاسلام ؟ إخراج الحكم الاسلامي على أنه نقيض الديمقراطية .. هل هذا يخدم الاسلام ؟ ان الشعب مقهور بالدكتاتورية . فلماذا نجعل حكم الله نقيضاً لحكم الشعب ، على حين أن « الأمة » في التنظير الاسلامي تمثل مكاناً سامياً . إلا أن الفكر الصوفي والاستبدادى ومصادر أخرى جعلتنا ننظر للحكم الاسلامي وكأنه حكم سلطوى يحقر الجماهير .

ويضيف الغنوشي .. إن هذه دعاوى الخوارج الذين قالوا للامام على بن أبي طالب « لا حكم إلا لله » فقال لهم : « كلمة حق أريد بها باطل » فحكم الله يتنزل من خلال بشر . وحاكمية الله تتنزل من خلال الجماهير ، وليس من خلال التسلط .

إن مشكلة امتنا مشكلة نخبة وليست مشكلة جماهير . فالجماهير هي المستوى الحقيقي للاسلام . وعلى من يصفون الديمقراطية في مواجهة حكم الله أن يسألوا انفسهم : هل اختارت الجماهير غير الاسلام ؟ واختتم إجابته في هذه النقطة مؤكداً أن التغريب والاستبداد قرينا الدكتاتورية ، في حين أن المدخل الواسع للحكم الاسلامي هو الديمقراطية . فليس أحد أسعد من الاسلام بها .

استبداد الأمير

■ **ماذا عن الاستبداد بصفة عامة والاستبداد الذى يمارسه « الامير » في جماعته بصفة خاصة ؟**

ضحك الجميع ، وابتسم الرجل وهو يقول : شيء من ذلك واقع لامحالة . فالحركة الاسلامية وإن تكن عملاً تغييريا وتحمل مشروعاً للتغيير .. إلا انها تظل امتدادا لعصر الانحطاط أيضاً .. نعم انها تحاول التحرر من هذا الانحطاط ، لكن هذا التحرر لايتم في سنة يتطلب اجيالا .

● إن الاستبداد يمثل ثقافة مجتمعنا منذ عصر طويل . بل يكاد مجتمعنا يكون جهازاً كبيراً لانتاج الاستبداد على صعيد العائلة والمدرسة والكتاب والمؤسسة الاقتصادية . واستطرد ضاحكاً .. ثم يتوج كل ذلك بأمير المؤمنين .

● هل من الممكن لمجتمع ورث الاستبداد كابراً عن كابر أن يتحرر منه بين يوم وليلة ؟ وهل يمكن للحركة الاسلامية التي ترسخ لديها الاستبداد عبر طريق الصوفية والمذاهب الفكرية وحتى العائلة أن تتحرر منه بين يوم وليلة ؟ إن تصورنا هذا كنا واهمين . ولذلك أدعو إلى حرب لاهوادة فيها .. حرب مقدسة ضد الاستبداد بكل اشكاله ، وأشنع أشكاله مامورس باسم الدين .

نحن مطالبون بتحرير انفسنا من الاستبداد أولا على مستوى العائلة .

فإذا كانت الشورى مفروضة في أمر صغير كفطام الطفل فما بالنا بالأمور الخطيرة ؟ ولابد من التخلص من ارث التصوف حيث يقف المريد بين يدى سيده كالميت بين يدى مغسله . والتخلص من ارث التقليد الفقهي الأعمى حيث لانزال نردد أقوال الأولين . لابد من محاربة الأصنام في كل اشكالها . لابد من التخلص من كل ابعاد ومحاولات الانفراد .

وأضاف : انه مما صان وحدة الحركة الاسلامية في تونس كان طبيعة نشأتها . فلقد نشأت على يد فئة من الناس متساوين تقريباً ومتشابهين . من سن متقاربة ومستويات ثقافية متقاربة . ليس بينهم واحد يملك أن يفرض إرادته على الجميع . ليس بينهم ملهم يخطف الابصار بل هم أناس يكادون أن يكونوا عاديين . فكان لابد من ممارسة الشورى . وما كان لرأى أن يفرض نفسه إلا بقدر مدافعة صاحبه عنه .

● **ثم وصلت مجموعة كبيرة من الاسئلة تقول .. هل استطاعت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بلورة مشروع سياسي للدولة ؟**

راشد الغنوشي قبل بداية المحاضرة والى يساره د . بدر الدين غازى عطية رئيس النادى و د . صلاح سلطان يفتتح الندوة . بآيات من القرآن

مجتمعنا أصبح جهازا كبيرا لإنتاج الاستبداد

■ **وما وضعية المرأة في هذا المشروع ؟**

□ قال الرجل : المشروع السياسى لحركة الاتجاه الاسلامى تبلور في اتجاهات كبرى ، وإن لم يتبلور في برنامج محدد . وقد تبلور هذا المشروع منذ بدأت الحركة في مرحلة تقويم مسارها منذ نهاية السبعينات . وهو تقويم قد نشر على اعتبار أن هذه التجربة ليست ملكاً للحركة بل هي ملك للأمة .

قامت الحركة بمراجعات في الفكر والمنهج افضت إلى جملة من التوجهات تقوم على تأصيل الحرية او الديمقراطية كمدخل لاصلاح المجتمع .. مدخل يرسى أساس المواطنة في الدولة كأساس للقبول بهذا الاطار الديمقراطي . فكل من رضى بهذا الاطار والتطوير السلمي للمجتمع وعدم الولاء لاعدائه يتمتع بحقوق المواطنة على قدم المساواة مع كافة المواطنين بكل اتجاهاتهم السياسية والفكرية . والجماهير هي الحاسم بين هذه المشاريع المختلفة .

فمشروع الحركة السياسى اذن هو مشروع مجتمع مدنى يقوم على التعددية السياسية ، والتعددية الثقافية ، والانتصار للفئات الضعيفة ، والمحروقة دون قمع للمبادرة الفردية وللمؤسسات الخاصة ، هذا المشروع يركز على المسألة الاجتماعية متمثلة في دعم المؤسسة النقابية ، والمجتمع المدنى حتى تخرج الجماهير من وضعية الهامشية الى وضعية الكيانات .. وضعية المجتمع المؤطر في احزاب وصحف ونقابات تستطيع ان تضغط على السلطة وان تعيق الاستبداد السلطوى وتفرض الحرية

ومنذ بدايات حركة التطوير هذه وعمليات القمع تتسلط على الحركة الأمر الذى فرض علينا الانكماش للدفاع عن انفسنا بعد ان اصبح مهددا .

ولقد سنت الحركة مشروعا للدراسات اسمته « مشروع الاولويات » يتضمن ارساء اصول فكرى للحركة ، واساس سياسى واقتصادى وثقافى ايضا

كما وضعت بعد ذلك مشروعا للنظام السياسى ، وهو دراسة لم تطبع بعد ولم تدرس كما انجزت مشروعا لطبيعة المجتمع التونسى والمغاربى عامة ، وطبيعة القوى الفاعلة فيه ، ورسم مسارات تطويره

● **مشروعنا يقوم على التعددية والانتصار للفئات الضعيفة**

● **ليس هناك أسعد من المسلمين بالديمقراطية**

النساء شقائق الرجال

■ **اما عن وضعية المراة في هذا المشروع فقال** : انها من الوضعيات التى مرت بالتطوير في الحركة ففى مرحلة السبعينات تأثرت النظرة للمرأة بالادبيات السائدة في هذه المرحلة ، والتى تتلخص نظرتها للمرأة في المسألة الاخلاقية أن تنأى بالمرأة عن الفساد وكانت اسئلة الاخوان في حلقات الدرس تتصب على موضوع الزينة واللباس سعة وطولا .

■ **ويصمت الغنوشي برهة ثم يرفع راسه مبتسما ويقول** لقد اصبحت هذه الدروس وكأنها حلقات للتجميل الاسلامى (ضحك من الجميع) كانت اهتمامات صغيرة لاتخرج عن اعتبار المرأة نفسها والحركة لها انها جسد ينبغى أن يحفظ . كما عرف بعض الفقهاء المرأة بأنها عرض ينبغى ان يصان

اما في المرحلة الحالية ـ مرحلة التسيس والتواصل مع المجتمع ، والتفكير العلمى والموضوعى في مشكلاته تغيرت النظرة وتطورت فالنساء شقائق الرجال في حمل هموم المجتمعات والأصل في التكليف العموم فليس هناك قرآن او اسلام للرجال وآخر للنساء والتكاليف الشرعية موجهة للرجال والنساء على حد السواء

ولقد كان لاتصالنا بالحركة الاسلامية في السودان ونظرتها المتطورة للمرأة تأثير كبير في هذا التطور لقد شهدنا مشاركة واسعة للمرأة في المجال السياسى والاجتماعى ، ولم نر ميوعة ولافسادا ، بل رأينا مجتمعا يتحرك في عفوية وفي طهر ودون حرج او عقد وكانت أهم رسالة ساهمت في تطوير نظرة القاعدة الاسلامية في تونس للمرأة رسالة بعنوان « وضعية المرأة في الحركة الاسلامية » تناولت موضوع الاختلاط وسقفه . واعتبرت ان هذا المفهوم ليس ضروريا للفقة الاسلامى اصلا فليس المجتمع الاسلامى منقسم الى مجتمعين ، واحد للرجال وآخر للنساء حتى تتحدث عن الاختلاط ولم يحظر الاسلام ـ كما هو معلوم ـ وجود الرجال والنساء تحت سقف واحد فهذا هو الأصل وانما احاط هذه العلاقات بسور اخلاقى وبروح جادة لاتجعل هذا الاجتماع فتنة متبادلة وانما تعاونا على البر والتقوى .

وأحسب ان مساهمات الاخوات اليوم سواء على صعيد الجامعة أو الانتخابات العامة كانت فاعلة في تعبئة قوى الجماهير وراء الحركة بينما رأينا ان الحركات الاسلامية في كثير من المواقع خذلت بالنساء كانت تخذل بهذا القطاع النسائى رغم انه اكثر استجابة لنداء التغيير لو ناديناه من مكان قريب لامن مكان بعيد لو ناديناه بالاسلام

■ ويصمت برهة خافضا رأسه ثم يرفعها وهو يبتسم قائلا ان كيد النساء عظيم ولاشك (ويضحك الجمع الغفير من المثقفين) ثم يستطرد هو ولكن بالمعنى الايجابى لا بالسلبى فالكيد هنا ليس الخبث والدهاء كما تركز في اذهان العامة وانما الكيد قوة التأثير والفعالية .

النساء نصف المجتمع وفي احضانهن يتربى النصف الآخر فكيف يحدث تغيير دون ان تتبنى المرأة هذا التغيير وتحتضنه وترضعه للأجيال .

■ **قلتم ان الحركة في تونس تخلت في المرحلة الثانية عن فكر سيد قطب لانه كان عاجزا عن احداث التغيير المطلوب بتركيزه على المسألة العقائدية واهمال المسألتين الاجتماعية والديمقراطية كيف يتسق هذا مع ما اصدره الشهيد سيد رحمه الله عن « الاسلام ومعركة الرأسمالية » والعدالة الاجتماعية في الاسلام » ؟**

■ قال راشد الغنوشي : ان الشهيد سيد قطب رحمة الله كانت له مساهمة ريادية في تأصيل المسألة الاجتماعية (مسألة الثروة) في الاسلام وكانت له مساهمة رائدة في الفكر الاسلامى حتى ان ابا الحسن الندوى بعد كتابه « العدالة الاجتماعية في الاسلام » اهم كتاب اسلامى في هذا القرن .

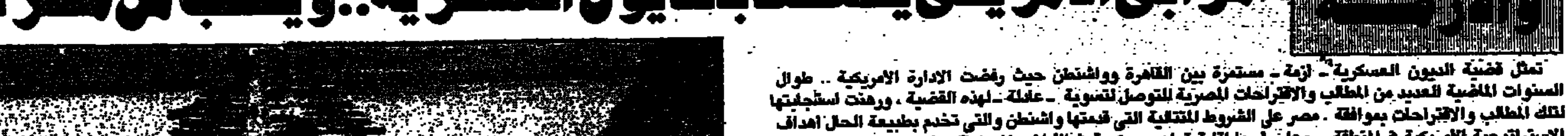
لكن هذه المرحلة من فكر سيد قطب هذا النفس الاجتماعى قد طغى عليه نفس او توجه المرحلة الثانية فلم يصبح سيد قطب معروفا بفكر المرحلة الاجتماعية بقدر ما اصبح معروفا بكتاب « معالم في الطريق » وكتاب الظلال لقد بث سيد رحمه الله نفسه العقائدى وتصوره للعالم والتاريخ والدولة و لمجتمع الحركة الاسلامية في تفسيره « في ظلال القرآن » واهم القيم التى تركزت عليها آثار المرحلة الثانية التى غطت على فكر الشهيد هى العزلة والجاهلية والتميز والهجرة

اذن سيد قطب يحتاج الى قراءة جديدة تبرز اهم مناحى فكره وتحدث تعديلا لابد من تقييم لهذا الفكر ليوصل مافيه من ابعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية نحن في أمس الحاجة اليها ويحرر هذا الفكر مما اثقله من قيم لاتزيد المسلمين والحركة الاسلامية الا عزلة وسرعة صدام بمجتمعاتها وعجزا عن تطويرها تدريجيا .

■ وحول الحركة الاسلامية في تونس وما اذا كانت سياسية فقط ام انها تتبنى برنامجا تربويا قال الغنوشي : الحركة قبل كل شيء تربوية بالمعنى الشامل للتربية اى وصل حركة الانسان ومسالكه الاجتماعية والسياسية بالله سبحانه وتعالى حتى يكون عالم الغيب حاضرا في عالم الشهادة

ولقد انطلقت الحركة في بدئها من المساجد ولاتزال تعمل على احيائها واتخاذها قلعة للتغيير ولكن الأطر التربوية ومنها المساجد قد ضيقت علينا تضييقا شديدا بجملة من القوانين منها قانون المساجد الذى يمنع الوعظ فيها الا بعد الحصول على رخصة من رئيس الوزراء ومن يتجرأ على المخالفة يجرم بستة اشهر سجن وغرامة مالية مقدارها خمسة الاف جنيه وجملة أخرى من القوانين التى سنت في عهد بورقيبة ولاتزال سارية المفعول تمنع على المراة المسلمة حمل ارتداء الزى الاسلامى ، وكذلك منع الندوات والمعسكرات

● **وحول الانتخابات التى جرت مؤخرا في تونس وعدم حصول الحركة الاسلامية فيها على شيء ذى بال قال :** الانتخابات التى جرت ليست بدعا في دنيا العروبة والاسلام وانعكاساتها كثيرة ، وفي جملتها سلبية على الحركة الاسلامية . وكان الدرس ضرورة الاستفادة وضرورة أن تتجمع الحركة وأن تقوى نفسها ولعل التغيير الوزارى الذى حدث مؤخرا يمثل فيئة من الرشد وايثار مصلحة البلاد العليا بدل المصالح الحزبية الضيقة وبداية مرحلة جديدة من التعامل الرشيد مع الحركة الاسلامية



٦ والأزمة

تمثل قضية الديون العسكرية ـ ازمة ـ مستمرة بين القاهرة وواشنطن حيث رفضت الادارة الأمريكية .. طوال السنوات الماضية العديد من المطالب والاقتراحات المصرية للتوصل لتسوية ـ عادلة ـ لهذه القضية ، ورهنت استجابتها لتلك المطالب والاقتراحات بموافقة . مصر على الشروط المتتالية التى قدمتها واشنطن والتى تخدم بطبيعة الحال اهداف الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة ـ وعلى رأسها اقامة قواعد عسكرية في الأراضى المصرية .. او تقديم تسهيلات .. او الدخول في عمليات تصنيع ـ مشترك ـ مع اسرائيل .. وغيرها ..

يكتبها محمود بكرى

وعلى الرغم مما تعلنه الحكومة من ارقام حول حجم هذه الديون .. فالأرقام الحقيقية لهذه الديون غير معروفة على وجه الدقة .. وقد اشار لذلك تقرير للبنك الدولى في عام ١٩٨٧ ، اشار الى أن هناك « تعمية » مقصودة من الحكومة المصرية على الحجم الحقيقى للديون العسكرية وأضاف أن كافة الدلائل تؤكد أن حقيقة الديون العسكرية تمثل حجما يؤثر تأثيرا كبيرا على عجز الميزان المصرى .. وأن الحجم الحقيقى لتلك الديون يمثل وزنا محسوسا في اجمالى ديون مصر الخارجية ..

تخفيض الميزانية العسكرية

وأورد التقرير انه اذا كانت البداية لتلك الأزمة تعود الى عام ٧٨ ، الا انه مما لا شك فيه انها بلغت منعطفات هامة في حقبة الثمانينيات .. وحذر التقرير الحكومة من الحصول على قروض جديدة وحث على ضرورة أن تتم صياغة أسس السياسة العسكرية المصرية من خلال منحنيات أخرى .. مثل ضغط الانفاق العسكرى وعدم المبالغة في استيراد الأسلحة ذات التكلفة الاقتصادية العالية والتى تمثل ارهاقا مباشرا للميزان المصرى .. واعتبر التقرير ذلك لا يمثل تدخلا في سياسة مصر العسكرية لأن مبرره الأساسى من وراء ذلك هو ارتباط هذا الأمر بقضية ديون مصر الخارجية ..

وأهاب التقرير بالحكومة المصرية لأن تتعاون مع الصندوق والبنك الدولى في ايجاد الحل الملائم لعلاج أزمة مديونية مصر الخارجية ، والتى تدخل في اطارها المديونية العسكرية كجزء أساسى .. وأكد التقرير أن (التعاون) العسكرى المصرى مع حكومات الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة يمكن أن يمثل أساسا طيبا لتخفيض عبء أزمة الديون (اشارة واضحة القبول بمطالب الغرب في شأن اقامة القواعد العسكرية .. وتقديم التسهيلات اللازمة)

كما .. أن عدم استجابة الحكومة المصرية لتلك الاعتبارات والذى يؤثر تأثيرا مباشرا على سلامة الأداء الاقتصادى المصرى ، فإن تفاقم أزمة المديونية العسكرية يمكن أن يصل في مرحلة العقد التالى ـ عقد التسعينيات ـ الى مرحلة يصعب معها ايجاد الحلول المناسبة .

وأشار التقرير الى أن مشكلة المديونية العسكرية وإن كانت تمثل حساسية خاصة للحكومة المصرية ، الا أنها تعد من القضايا التى يجب التطرق اليها في مباحثات مصر العسكرية مع الدول الدائنة .. ويأمل التقرير أن تجد مصر من خلال هذه المباحثات الأسس الملائمة لحل مديونياتها العسكرية .. وأبدى البنك الدولى استعداده بأن يقوم ، وبالاشتراك مع صندوق النقد بدور ما من أجل ضمان الحلول التى سيتم التوصل اليها .. وذلك حال موافقة الحكومة المصرية على ذلك .

اعتراضات مصرية

وقد أوضح الجانب المصرى في المحادثات التى جرت مع البنك الدولى في هذا الشأن أن لديه اعتراضات على بعض ما تضمنه التقرير ، حيث ورد فيه وبشكل صريح .. الطلب بعدم تحديث القوات المسلحة المصرية ، والاكتفاء بما لديها من أسلحة ومعدات ، اضافة الى أنه اذا ما أجيز لهيئات التمويل الدولية التدخل في مسألة الديون العسكرية ، فإن ذلك قد يتبعه تدخل مباشر في أسس السياسة العسكرية المصرية ، وهو أمر لا تقبل به مصر .. لأنه اذا أجيز لتلك الهيئات التدخل في مديونيات مصر الاقتصادية فلا يمكن القبول بذلك في اطار السياسات العسكرية ، خاصة وأن اللوبى الصهيونى يلعب دورا مباشرا في تلك الهيئات الدولية .. والسماح بتدخلها يعنى الموافقة على التدخل بصورة مباشرة في تحديد أسس الأمن القومى المصرى .

ومن المعروف حسب الأرقام المعلنة شبه ـ رسمية) أن ديون مصر العسكرية للولايات المتحدة تزيد عن (٤,٥) مليار دولار ويتراوح سعر الفائدة عليها بين ١٢,٥٪ الى ١٤٪ اكثر من ٦٩٪ من نسبة هذه الديون تصل فوائدها الى ١٣,٥٪ من الفوائد السنوية .. بينما تتراوح قيمة القسط السنوى عليها ما بين ٧٠٠ ـ ٨٠٠ مليون دولار .. وتقدر قيمة الديون العسكرية المصرية للدول الشرقية بحوالى (٣) مليارات دولار .

ويتضح من ذلك أن الولايات المتحدة هى الدولة صاحبة النصيب الأساسى من ديون مصر العسكرية .. ويرجع ذلك إلى الارتباط الوثيق والتعاون العسكرى بين البلدين ، والذى نشأ في عقد السبعينيات .. ويشارك مصر في هموم الديون العسكرية .. دول عربية أخرى .. يبرز منها المغرب وتونس وهى دول حصلت على المزيد من القروض العسكرية من الولايات المتحدة تتراوح أسعار الفائدة عليها من ١٣ ـ ١٦٪ ونظرا لصعوبة السداد ارتضت تونس بتدخل البنوك الدولية لحل مشكلة مديونياتها العسكرية .

حالة خاصة

أما بشأن مصر .. فتتعامل معها الولايات المتحدة كحالة خاصة ـ وذلك بالنظر لأهميتها السياسية والعسكرية في المنطقة .. وهو ما أكد عليه الرئيس الأمريكى جورج بوش في لقاء سابق تم مع الرئيس مبارك في واشنطن .. حيث أشار الى أن الولايات المتحدة تولى مصر أهمية كبرى ، وأنها ستساهم لذلك في حل مشكلة المديونية العسكرية .. وذلك بعد أن تقدم الرئيس مبارك بطلب لاعفاء مصر من جزء من ديونها العسكرية .. وهو ما لم يستجب له (بوش) مشيرا الى استعداده للبحث في تحويل بعض الديون العسكرية المصرية الى البنوك الأمريكية على أن تقوم واشنطن بضمان الديون المصرية .. وذلك وفقا لما تقضى به أحكام القانون الأمريكى .. وان كان الرئيس مبارك لم يعارض ذلك مشيرا الى أن مصر سوف تستفيد جزئيا من ذلك ، الا أنه أكد على ارتفاع نسبة الفائدة على هذه الديون والتى تمثل عائقا صعبا أمام التزامات الحكومة العسكرية المصرية في الفترة القادمة

وبالفعل دارت مباحثات عسكرية مصرية ـ أمريكية ، لمناقشة طلب مصر تخفيض أسعار الفائدة من ١٤٪ الى ٨٪ والذى سيترتب عليه اعفاء مصر من مبلغ (٢) مليار دولار من هذه الفوائد . ولم تقبل واشنطن بهذا الاقتراح والذى لا يزال أمره معلقا

ورغم ذلك .. حاولت الادارة الأمريكية خلال المراحل السابقة .. الربط بين الاستجابة لبعض المطالب المصرية في هذا الشأن ، في مقابل استجابة مصر لبعض الشروط السياسية .. وأهم المطالب التى تقدمت بها الادارة الأمريكية في هذا الشأن .

عقد لقاء مباشر بين مبارك واسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل مقابل تخفيض أسعار الفائدة على الديون العسكرية .

اقامة صناعات عسكرية مشتركة بين مصر واسرائيل .. مقابل الحصول على قرض أمريكى جديد لتسوية الديون العسكرية .

استعداد واشنطن لفتح ملف الديون العسكرية وبحث الحلول الملائمة لها .. مقابل أن توافق مصر على اقامة قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها ..

ومهما يكن من أمر .. فإن الاشكاليات الأساسية التى تواجه مشكلة ديون مصر العسكرية هو أن تأخير سداد مصر لهذه الديون .. يجعلها تقع تحت طائلة عقوبة التأخير .. وهى عقوبة تفرضها الولايات المتحدة بواقع ٤٪ حال تأخر مصر عن سداد التزاماتها في المواعيد المحددة سلفا .. ومن هنا اقترحت مصر بداءة الغاء عقوبة التأخير ، الا أن الادارة الامريكية أكدت أن مثل هذه العقوبة تنص عليها القوانين الأمريكية . ولا تستطيع الادارة الأمريكية اتخاذ قرارات من شأنها مخالفة هذه القوانين

وكانت مصر تحسب أن الأمر انتهى عند هذا الحد .. الا أنه وبعد فترة وجيزة .. وفي أثناء مباحثات عسكرية مع الادارة الأمريكية أبلغ وزير القوات الجوية الأمريكية ... المسئولين المصريين .. في احدى زياراته لمصر ، أن الادارة الأمريكية تحسست آراء أعضاء الكونجرس الأمريكى بشأن الغاء عقوبة التأخير على مصر ، وأنها وجدت في البداية صعوبات في اقناع أعضاء الكونجرس بالموافقة على ذلك الا أنه اتضح بعد فترة أنه من الممكن الحصول على موافقة أعضاء الكونجرس على ذلك .. الا أن ذلك ارتبط بأن لشروط السياسية .. وكان يقضى بموافقة مصر على القيام بصناعات عسكرية مشتركة مع اسرائيل في سيناء .

ووعدت الادارة الأمريكية انه في حال الموافقة على ذلك الطلب ، فان الادارة الأمريكية اضافة الى الغائها لعقوبة التأخير ، سوف تساهم بقدرتها التمويلية وبشكل أساسى في اطار هذه الصناعات المشتركة بين البلدين .. وكما أوضحت المعلومات فإن أعضاء الكونجرس الأمريكى ، والذين يقع غالبيتهم تحت تأثير أعضاء اللوبى الصهيونى ، هم الذين وقفوا خلف هذا الاقتراح .. ومعروف بالطبع الهدف من وراء ذلك .. وهو ربط مصر باطار من الصناعات سواء العسكرية أو المدنية باسرائيل حتى تضمن واشنطن واسرائيل . حياد مصر العسكرى في اطار الصراع العربى الاسرائيلى .. وتسعى الولايات المتحدة من وراء ذلك لتحقيق المزيد من الانسجام في العلاقات المصرية الاسرائيلية .. وبما يؤدى الى قبول مشترك لأوجه السياسة الأمريكية التى تريد فرضها على المنطقة

وازاء رفض مصر لهذا المطلب ثار الجدل بين القاهرة وواشنطن لتخفيض فوائد الديون العسكرية الى ٥ ، ٧ ٪ أو ٨,٥ ٪ / جرت مشاورات استهدفت اسقاط جزء من الديون العسكرية . وقد جاء الطلب الذى تقدمت به مصر في هذا الشأن من واقع الدراسات العسكرية وعلى ضوء الاتصالات التى أجرتها مع الادارة الأمريكية .

وكان الباعث الأساسى لذلك . بعض الاقتراحات الدولية والتى نادت باسقاط جزء من الديون .. وأرادت مصر أن تطبق هذا المبدأ على الديون العسكرية . وعلى ضوء ذلك .. اكدت في اتصالاتها الأولية مع الادارة الأمريكية . أنها سوف تعطيها الحرية في اتخاذ النسب اللازمة لاسقاط هذه الديون العسكرية .. وإن كانت تفضل مصر أن يتم اسقاط ثلث أو نصف أصل هذه الديون العسكرية .. وبما يعادل (٢) مليار دولار .

وكما هو متوقع قوبل الطلب المصرى بالرفض من الادارة الأمريكية .. والتى تعللت بأن العديد من الدول الأخرى والصديقة سوف تطالب الادارة الأمريكية بنفس هذا المطلب .. وعلى ذلك ستجد نفسها في موقف حرج ازاء رفض هذه الطلبات المتعددة .

وفي اتصالات لاحقه . اعربت الادارة الأمريكية عن استعدادها للبحث في هذا الأمر .. بشرط أن توافق مصر على اقامة قاعدتين عسكريتين امريكيتين على أراضيها . وتشجع دولا افريقية (مسلمة) على القبول باقامة قواعد عسكرية على أراضيها .

وعندما رفضت مصر المطالب الأمريكية الجديدة .. كان الرد الأمريكى كما يلى : « ان موضوع الديون العسكرية يتم بحثه في اطار الديون الأخرى والمستحقة للولايات المتحدة . وأن الكونجرس الأمريكى سيصدر تشريعه اللازم في هذا الشأن » .

وعندما تسلمت الحكومة المصرية هذا الرد أوضحت أن العلاقات الثنائية ، والمصالح المشتركة التى تربط مصر والولايات المتحدة .. تجعل مصر في موقع متميز من اطار الاهتمامات الأمريكية .. الا أن حالة من الاستياء الشديد كانت دبت في أوساط الادارة الأمريكية .. وعلى ضوئها تفجرت قضية انتاج مصر للأسلحة الكيماوية .. وراحت وسائل الاعلام الأمريكية الصهيونية تشن حملة واسعة النطاق ضد مصر ورغم النفى المصرى الرسمى الا أن واشنطن تعمدت اثارة هذا الموضوع في كافة المباحثات التى أجرتها مع المسئولين المصريين .. في محاولة لارغام مصر على القبول بالطلبات والشروط الأمريكية السياسية والعسكرية .

تأجيل الفوائد

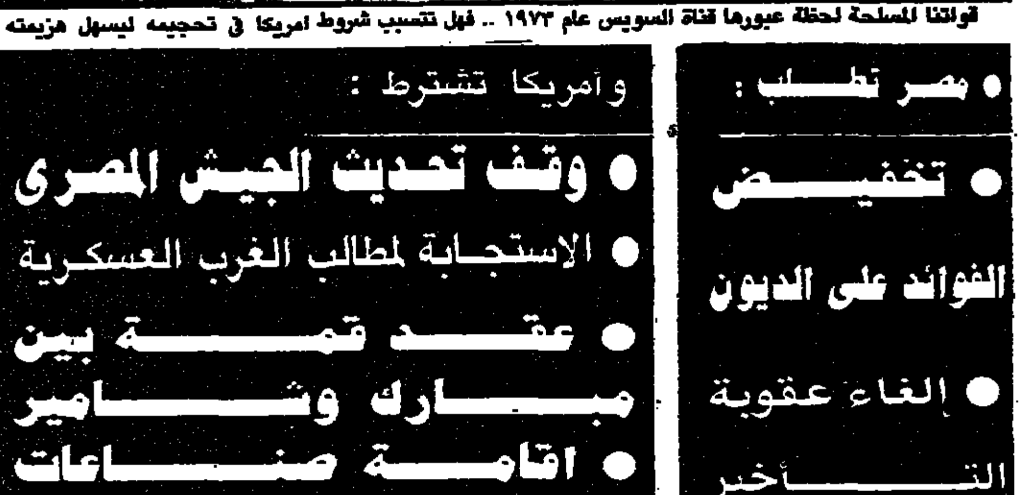
الاقتراح الآخر الذى كانت تقدمت به مصر للتغلب على مشكلة الديون العسكرية اسقاط جزء من فوائد هذه الديون ، وتأجيل سداد أقساط فوائد الديون الأخرى .. وكان الاعتقاد السائد لدى تقدم مصر بهذا المطلب أن الادارة الأمريكية سوف توافق عليه ، خاصة أن ادارة بوش كانت وعدت الرئيس مبارك بأنها سوف تجد حلا عاجلا لمشكلة فوائد الديون العسكرية على مصر .. وأن الرئيس بوش شخصيا يفضل أن يتم تخفيض فوائد الديون العسكرية على مصر .. وبالشكل الذى يرضى الحكومة المصرية غير أن بوش أشار في مباحثاته مع الرئيس مبارك الى أن (حل هذه المشكلة يجب أن يتوافق مع المصالح السياسية المشتركة لسياسة البلدين) .

وعلى الرغم من أن هذه ـ الجملة ـ أطلقت على عمومياتها من الرئيس بوش ودون تفصيل محدد ، اللهم الا مساعدة مصر للمبعوثين الأمريكيين الذين يجولون المنطقة .. لانجاح مهمتهم السياسية من خلال اقناع الدول العربية بوجهة النظر الأمريكية والاتفاق في حدود معينة مع الحكومة الاسرائيلية حول خطوات السلام في المنطقة .. الا أن الاتصالات اللاحقة أوضحت أن الادارة الأمريكية اشترطت مقابل تسوية هذه الفوائد القيام بدراسات عسكرية مشتركة مع اسرائيل موضحة أن هذه الدراسات تساعد على تطوير القدرات العسكرية لكلا البلدين .

وفي اطار المباحثات التى تمت في هذا الشأن ، أوضحت الادارة الأمريكية أنها لا تستطيع اسقاط جزء من فوائد هذه الديون لأن ذلك لابد أن يحظى بموافقة الكونجرس الأمريكى وجهاز الأمن القومى الأمريكى ..

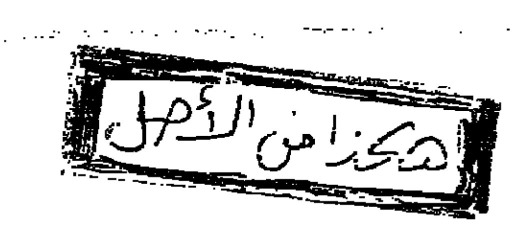
وأدركت الحكومة المصرية أن المسألة تعقدت الا أنها كانت تدرك في الوقت نفسه .. أن الرئيس بوش اذا مارس ضغوطه السياسية على أجهزته المختصة فإنها سوف توافق على الاقتراح المصرى .. ومع ذلك راحت الحكومة تجدد مطالبها في هذا الشأن . واقترحت اسقاط الفوائد التى تبلغ قيمتها ١٣,٥٪

البقية ص ٨


قواتنا المسلحة لحظة عبورها قناة السويس عام ١٩٧٣ .. فهل تتسبب شروط امريكا في تحجيمه ليسهل هزيمته

● **مصر تطلب :**
● **تخفيض الفوائد على الديون**
● **إلغاء عقوبة التأخير**

وأمريكا تشترط :
● **وقف تحديث الجيش المصرى**
● **الاستجابة لمطالب الغرب العسكرية**
● **عقد قمة بين مبارك وشامير**
● **اقامة صناعات عسكرية مع إسرائيل**



في أخطر مؤتمر من نوعه

معمر القذافي قائد الجماهيرية الليبية يعلن :

حزب الله يجمع الشعوب الإسلامية لمواجهة الصهيونية والصليبية الغربية والماركسية

ليبيا ستكون أرضا للمضطهدين المنبوذين من الحكام .. فهي أرض للصحوة الاسلامية

لايختلف اثنان من الذين شاركوا في مؤتمر جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الذي انعقد تحت شعار الدعوة الإسلامية على ابواب قرن جديد ، في مدينة بني غازي يوم ٢٤ سبتمبر الماضي ؟ على ان ماجاء في كلمة قائد الجماهيرية معمر القذافي جديد وهام وخطير .

وتكمن اهميته وخطورته في ان ماقاله كان على حد تعبير الاخ الاستاذ عادل حسين . لم يكن من شخص عادي وانما من رئيس دولة ومن هنا تكون امام حدث كبير .

فالخطاب حوى الكثير من المعاني والكلمات التي تدخله الى منطقة الالغام متجاوزة الخط الاحمر . والجديد الذي حواه الخطاب يوحي بان الجماهيرية آخذة في التطور . ايديولوجيا وسياسيا . على نحو يثير الانتباه من اعداء الصحوة الإسلامية واصدقائها . ولاشك ان الطريق الجديد شاق ولكنه يحتاج مزيداً من الوضوح والتجديد . وإذا كان الاعداء يستعدون بالخناجر ، فإن الاصدقاء يستعدون للمباركة والحوار .

وفي ظني ان المؤتمر ارتكز على محورين جديدين .. المحور الاول : هو المنطلقات الجديدة التي ظهرت في الخطاب والتي نعتبرها جديدة وخطيرة لان قائلها هو رئيس الدولة . ونقتبس من خطابه هذه الجمل بنصها حيث قال العقيد القذافي : ان الاسلام استغل ايما استغلال لصالح الحكام والاستعمار والانعزالية ولصالح اليمين واليسار لدرجة انه استغل لصالح الكفر والالحاد بسبب ان ديار الاسلام مرت عبر القرون الماضية بشتى انواع التدخلات والتفاعلات خاصة ان الاسلام قد انتشر في بقاع الارض

ويقول ايضا : ان ديار الاسلام ومركزها الوطني العربي مطموع فيها من الامبريالية والشيوعية . وان هذا التوسع يستهدف السيطرة على المنطقة واستغلالها واخضاعها .. وهم يريدونها ان تبقى دائما ممزقة ومن اجل هذا اصبحت هذه القوى شريكا في صنع الواقع الاسلامي اليوم .

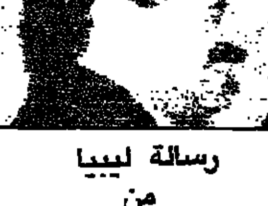
وقال : نحن نجتمع ونقول نحن هنا ونعلن استعدادنا للدفاع عن ديارنا وعن اهلنا وعن مقدساتنا وحرماتنا . واننا نستطيع ان نجتمع برغم كل الخلافات ، فاننا نملك الايمان الذي يعمر قلوبنا وعندنا القوة المادية التي تعيننا على تحقيق مانريد . واننا نريد ان نعلن للمسلمين في انحاء المعمورة انه حان الوقت للوحدة وللنهوض وللجهاد ونعلن للاقليات الاسلامية المضطهدة انها ليست بمفردها بل وراءها امة اسلامية تستطيع ان تمد اليد القوية اليها في اي مكان . اننا نريد ان نطمئن كل فرد مسلم يعاني من العوز والجور بانه جزء من امة عظيمة قادرة على حمايته ، وقال العقيد القذافي ايضا : ان الكرة الارضية اذا اريد اعادة صياغتها من جديد فلابد وان ياخذ الاسلام نصيب الاسد فيها .

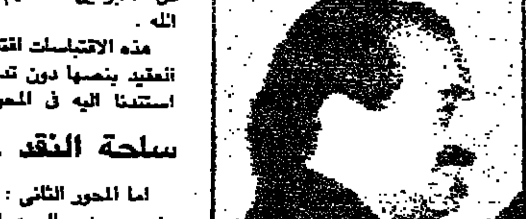
وقال : ان اعلان الجهاد لايكون لغزو الاخرين وانما لنقول للصهاينة والصليبيين من اهل الغرب والشيوعيين وكل اعداء الاسلام نحن لسنا قطيعا من الغنم في كل بقعة يتعرض الاسلام فيها للاضطهاد فنحن قدرنا ان نفرض وجودنا واحترامنا ، فهناك اغلبية ساحقة من المسلمين مضطهدين في افريقيا واسيا . من اجل هذا ينبغي لنا الاتفاق على تشكيل جبهة اسلامية جماهيرية ليس لها علاقة بالحكام تهدف الى توحيد الامة ونصرتها ولاتريد منصبا ولاجاها ولا مالا .

وقال : ينبغي ان نشكل حزب الله الذي يجمع شعوب الامة كلها ، والذي يسير على نهج كتابه العظيم وتكون له ميزانية على غرار ميزانية مجلس الكنائس العالمي ، وميزانية المجلس اليهودي العالمي . فالاسلام مهان ولابد ان نرفع الاهانة عنه . إنهم في الغرب يتكلمون عن عقدة ذنب بسبب اضطهادهم لليهود ، ولكن لم نسمعهم ابدا يندمون لاضطهادهم المسلمين !

وطالب القائد في ختام كلمته

بان تكون لهذه الجبهة الاسلامية من حزب الله ميزانيتها وان يكون لها مصارفها وان تقوم باعمال استثمارية للانفاق على مشروعاتها فتسحب البساط من تحت اقدام الحكومات ، وهذه الجبهة تقف بجوار الذين يكافحون ضد حكوماتهم الظالمة والعميلة ، وتدعمهم ضد جلاديهم وضد مستعبديهم وسيجد كل المنبوذين انفسهم جزءا من حزب الله .





رسالة ليبيا من احمد السيوفي

هذه الاقتباسات اقتبسناها من كلمات العقيد بنصها دون تدخل منا لتؤكد ما استندنا اليه في المحور الاول .

سلاحة النقد .. مفتوحة

اما المحور الثاني : فقد تبلور في ظني على وجهين . الوجه الاول هو مساحة الانتقادات التي وجهت للمؤتمر ووجهت لكلمة العقيد ولم تغضب احدا ، مع ان الغضب من النقد يعد احد معالم عللنا التخلف . وهنا يذكر الدكتور محمد الشريف (امين عام جمعية الدعوة الاسلامية) . انه اعطى الفرصة كاملة لكل المتحدثين ولم يعقب على اشد المنتقدين بل طالب الجميع بالحاح ان يتكلموا ، بل ان بعض المنتقدين انتقد الصورة التي انعقد بها المؤتمر . وكثير منهم انتقد رؤيتهم لصورة كبريات الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي وما لحاطها من تشويش . وكان فرسان هذا الميدان الاساتذة راشد الغنوشي وحسن الترابي والدكتور نجم الدين اربكان والدكتور الجازولي دفع الله والاستاذ عادل حسين والاستاذ منير شفيق والدكتور فتحي ابراهيم الفلسطيني الذي اكد على ان الحركة الاسلامية لايمكن ان تلتقي مع الصهيونية او الصليبية او الـ CIA او الموساد او الـ K . G . B الا في ساحة واحدة هي ساحة المعارك . وان الحركة الاسلامية هي التيار الوطني المؤهل لاستعادة القدس

وقال الاستاذ راشد الغنوشي ان العالم الاسلامي اليوم مهدد اكثر من ذي قبل واننا نعيش اليوم مرحلة من التخدير وقال : « ان الحركة الإسلامية مطاردة في كل مكان من العالم ولذلك فنحن مع العقيد معمر القذافي في اطروحاته في هذا الشأن .

واكد الدكتور نجم الدين اربكان على ان القوى الكبرى واليتها من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كلها تتلاعب بالامة الاسلامية . وضرب مثلا بتركيا فقال : ان رغيف الخبز يباع في تركيا بـ ٣٠٠ ليرة ، و١٠٠ ليرة هي ثمن الرغيف و١٠٠ ليرة هي فوائد الديون و١٠٠ ليرة ثالثة هي ضرائب تصل في النهاية الى اسرائيل . وعبر الدول التي نستدين منها ، فنحن نشتري إذن الطائرات لاسرائيل التي تضرب بها المسلمين ، فهذه الامة في غيبوبة .

وقال الاستاذ عادل حسين : ان الخطاب الذي استمعنا اليه يمكن اذا وجد من يحمله ان يتحول الى حدث تاريخي هام ، واذا لم نحمله نحن وغيرنا فانه سيتحول الى مجرد خطاب ويفقد الاثر الذي نتمناه . فالخطاب فيه الكثير مما يمكن ان نختلف عليه ، وانني اتفق في كثير من الملاحظات ، ولكن ينبغي ان نتجنب في حوارنا ان نغرق فيما نختلف عليه . رغم اننا ونحن نتفق في الجوهريات . وقد اهلكنا اننا في الماضي كنا نغرق في الجزئيات ونصبح شيعا متفرقة متصارعة . ولقد آن للمسلمين ان يتجاوزوا الخلافات البسيطة . فاننا لانتفق في الخلاف فاذا نظرنا للامور بهذا المعيار فانه يكون لدينا خلافات ثانوية لايجب ان تهمل ، وانما يجب ان نتناول عبر حوار هادىء وان حجمها لايجب ان يحجب الحجم الاكبر من الاتفاق .

واضاف عادل حسين قائلا : وتاتي اهمية خطاب القذافي من ان المتحدث لم يكن شخصا كباقي الاشخاص فهو قائد دولة عندما يقول شيئا فانه يضع كل امكانات دولته المتنوعة خدمة له . فنحن مع دولة يقول قائدها انه مع الصحوة الاسلامية وانه لابد من توحيد الصفوف لمواجهة قوى الاستكبار العالمي . وليس هذا كلاما مهما فقط بل هو في منتهى الجراة . وقد يزيد هذا الخطاب من حجم الغارات على ليبيا .

واختتم عادل حسين حديثه قائلا : ان اعداءنا يضربوننا بضراوة ويجب ان نستعد لهم . فاذا كانت الجماهيرية تقول انها في مواجهة كل هذا فإنه موقف يستحق الاشادة .

اما الوجه الثاني فهو البيان الذي اسفر عنه المؤتمر حيث اخذ هذا البيان بكل الملاحظات التي جاءت في كلمات المتحدثين ولم يصغ بشكل نهائي الا بعد تغيير بعض الصياغات واخذ التصويت عليه من كافة المشاركين ونظرا لاهميته سنضعه امام القراء كاملا :

[اقرأ ص ٨]

جانب من المنصة الرئيسية للمؤتمر .. ويظهر في الصورة عادل حسين .. وراشد الغنوشي وفي الخلف يظهر من اليمين د . ابراهيم الجعفري .. عبد الحميد بركات ود . احمد المهدي

القائد معمر القذافي يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر

● نحن لسنا قطيعا في كل بقعة يتعرض فيها الاسلام للأضطهاد لذلك قدرنا ان نفرض وجودنا واحترامنا ●

□□ والضحية هو المريض !!



إضراب الصيادلة

□ بروشتة طبية ومن صيدلية إذاماخرجت بدواء يتم القبض عليك !!



ازمة ساخنة صامتة مكتومة ساحتها صيدليات مصر وابطالها هم اربعون الفا من الصيادلة امتنعوا عن إستلام وصرف الأدوية المخدرة والمهدئة والمنومة والمنشطة تدعمهم نقابة الصيادلة والأطباء النفسيون .. وفي مواجهتهم تقف وزارة الداخلية والصحة ومجلس الشعب !

ماهي الحكاية ؟!

« الشعب » نزلت ساحة الأزمة ، فذهبت للصيدليات ، ولنقابة الصيادلة ، ولأطباء الادوية والطب النفسي والعصبي ، ولوزارة الصحة ، ولمجلس الشعب .. في محاولة منها لمعرفة أين تكمن الأزمة ؟ .. وماهو الحل ؟!

فكان هذا التحقيق !

مشادة وقعت امامي ، حيث كنت بالصدفة اصرف دواء بصيدلية ماهر برمسيس . ابطالها ثلاثة رجال طوال عراض من مباحث محطة مصر ممسكين برجل ضعيف . طلبوا من الصيدلي شهادة تثبت ان ما مع الرجل ادوية مخدرة !

رفض الدكتور امازيس ماهر صاحب ومدير الصيدلية تحرير الشهادة وبصعوبة شديدة افهمهم ان مايحمله الرجل مجرد اقراص مهدئة متداولة مباحة !!

■ قلت الدكتور امازيس : ماذا يحدث ؟!

□ قال : للأسف الشديد ، لقد نظم قانون المخدرات الجديد الأدوية في جداول ، جدول رقم (١) للادوية او الجواهر المخدرة ، وهذه لا تصرف الا بشهادة من المهن الطبية ، وجدول رقم (٢) وتحفظ الروشتة لدى الصيدلي لمدة ٥ سنوات ، وجدول رقم (٣) وهذه الروشتة تختم وتصرف للمريض دون إحتفاظ الصيدلي بها .

■ سالت : فيم الأسف اذن ؟ .. اين المشكلة ؟!

□ قال : ادوية الجدولين ٢ ، ٣ ادوية مهدئة ومنومة وليست مخدرة ، وياتي الخلط من ان رجال الشرطة والنيابة والقضاء يجهلون الفرق بين هذه الجداول الثلاثة ، فلو صرفت لك مثلا دواء مهدئا مكتوبا لك في روشتة طبية وخرجت به من هنا ، لكنت معرضا للقبض عليك ، صحيح سيفرجون عنك وعني . ولكن بعد ان يكتشفوا أن هذه الادوية التي معك ليست مخدرة ، وإلى ان يكتشفوا هذا ، فعليك أن تقضي بالسجن ٣ او ٤ أيام وتخرج بكفالة !!

■ قلت : وهل الادوية المخدرة محظور تعاملكم فيها ؟!

□ أجاب : القانون يعاملنا معاملة تاجر المخدرات !! لدرجة إنني طالبت باعدام كمية المواد المخدرة الموجودة بصيدليتي ، ولا يهم أن اخسر ثمنها الذي يساوي ٩٠٠ جنيه ، تصور انني أحتفظها في خزينة النقود بالصيدلية ، وفي حالة تحطمها أو سرقتها أو ضياعها فانا معرض للاعدام !!

□ أضاف : ولك أن تتخيل أنه لا يسمح لاحد سواي باستلامها .

وإذا وقعت مني سهوا فعلي الابلاغ عنها فورا ، واذا تاخرت في ابلاغ التفتيش الصحي التابع له ، فانا معرض للغرامة والسجن !

■ سألته : والحل ؟!

□ قال : ساحتفظ في صيدليتي بالكمية التي حددها القانون ولن أصرفها أبدا !!

× × ×

خرجت من الصيدلية قاصدا نقابة الصيادلة ، قلت للدكتور جمال عمران سكرتير مساعد النقابة : إيه الحكاية ؟!

□ قال : القانون الجديد للمخدرات اصبح يعاقب الصيدلي بغرامة ٥٠٠ جنيه عن التاخير في الابلاغ عن المواد المخدرة لديه ، و٢٠٠٠ جنيه عن التاخير في الابلاغ للمرة الثانية مع الحبس !

■ قلت : وماذا فعلتم إزاء هذا ؟

□ قال : لما كانت غرامة عدم حيازة هذه المواد ١٠ جنيهات فقط . فقد تم الاتفاق الودي بين كافة الصيادلة وعددهم ٤٠ الف صيدلي على عدم تسلم الادوية المخدرة اساسا ، ودفع غرامة عدم استلامها .. واذا ما كان القانون يلزمنا بها . فسنقوم باستلامها ، ولكن لن نبيعها !!

× × ×

أقلقتني فكرة عدم بيع الادوية

ذهبت أسأل الدكتورة مرفت سالم وكيل وزارة الصحة ومدير الادارة المركزية للصيدليات بالوزارة .

□ قالت : الادوية المخدرة والمؤثرة على الحالة النفسية تختلف في طرق الرقابة عليها حسب درجة خطورتها على الصحة العامة ، هذه النوعية من الأدوية إما تعتبر مخدرات ينظمها قانون المخدرات ، مثل حقن المورفين والبيثيدين وهي مسكنات الالم القوية . أما المؤثرات النفسية فهي تعتبر مستحضرات صيدلية علاجية وينظمها قانون مزاولة مهنة الصيدلة ، مثل المهدئات والمنومات والمنشطات وبعض مسكنات الألم .

■ سالتها : وما مسئولية وزارة الصحة هنا ؟

□ قالت : وزارة الصحة مسئولة عن الرقابة الشرعية عن تداول المخدرات ، بحيث يكون هناك نظام يتيح توفر هذه المستحضرات والمواد اللازمة لحالة المرضى الفعليين دون تسربها الى سوق الاتجار غير المشروع ووصولها الى غير مستحقيها من المرضى .

■ قلت : فكيف تتحكم الوزارة في الرقابة على الادوية المخدرة ؟!

□ قالت : جميع انواع الادوية المخدرة تدخل مصر للاستعمالات الطبية والاغراض العلمية بموجب حصة دولية تشرف عليها اجهزة الرقابة الدولية بالأمم المتحدة ، وتوزع على الصيدليات ليتم صرف هذه المخدرات بموجب استمارة مخدرات ، وهي عبارة عن تذكرة طبية غاية في الاحكام بحيث تحتوي على كافة البيانات عن الطبيب والمريض والدواء المخدر والجرعة والكمية المصرح بصرفها في الوصفة الواحدة ، والتي ينظمها قانون المخدرات بحيث لا يمكن تجاوزها باي حال من الاحوال .

■ سالت : وكيف تتم الرقابة على الصيدليات اذن ؟!

□ اجابت : هناك سجلات خاصة بالصيدليات . وعلى الصيدلي ان يتقدم ببيانات دورية للادارات الصحية التي يتبعها ، والى نقابة الصيادلة بما يتم صرفه من هذه المخدرات ، والرصيد المتبقي عنده . وهناك متابعة مستمرة وتفتيش على الصيدليات من قبل اجهزة التفتيش الصيدلي للتاكد من الالتزام بجميع الضوابط التي تحكم وصف وصرف هذه المستحضرات .

■ قلت : هذا بشأن الأدوية المخدرة ، فماذا عن المهدئة والمنشطة ؟

□ قالت : بالنسبة للمؤثرات النفسية فهي توزع على الصيدليات بموجب حصة مقننة حسب احتياجات الصيدلية العامة او صيدلية المستشفى ، وتصرف بتذكرة طبية صادرة من اتحاد نقابات المهن الطبية يحتفظ بها الصيدلي بعد الصرف في الصيدلية حتى تكون هناك متابعة لما يتم صرفه من الصيدليات .

بعد الصرف في الصيدلية حتى تكون هناك متابعة لما يتم صرفه من الصيدليات .

■ قلت : هل تصرف هذه الحصة تلقائيا وآليا ؟!

□ اجابت : لا .. يتوقف صرف هذه الحصة لاي صيدلية من عدمه على مدى التزامها بقواعد الصرف التي ينظمها القانون (قانون مزاولة مهنة الصيدلة والقرار الوزاري المنظم لها) .

■ سالت دكتورة مرفت : هذه الأدوية هل من الممكن الا ياخذها الصيدلي ؟!

□ قالت : الادوية النفسية ياخذها لمصلحته ومبيعاته . اما المخدرة فيجب ان ياخذها الزاما !

■ قلت لها : واذا امتنع الصيادلة عن بيعها ؟!

□ قالت : صيدليات المؤسسات التابعة للدولة موجودة وتفي بالغرض !!

× × ×

توجهت الى المنصورة للقاء الدكتور صلاح الحمادي رئيس لجنة الشئون الصحية والبيئة بمجلس الشعب .. قلت له : الصيادلة غاضبون !

□ قال : ثورتهم تعود الى تحديد نسبة الكميات المخدرة في الموازين ، فقد كانت كل كمية في القانون القديم لها عقوبة بسيطة للغاية ، وفي الحقيقة هذه العقوبات تنطبق على شركات صنع الدواء لاعلى الصيدليات ، فالصيدلية تستخدم مواد متناهية في الصغر ، وفي حدود القانون ، ومن يخرج على القانون لابد ان يخضع للعقوبة !

■ قلت : ولكنهم يقولون أن لجنة الصحة لم تقم بدورها تجاههم ؟!

□ قال : نحن تكلمنا في المجلس ونقلنا رغبة نقابة الصيادلة ، واتفقنا على تبني الصيغة التي يريدونها ، وعلى اسوأ الاحتمالات والفروض تبينا تفسيرهم وسجلناه في مضبطة المجلس ، وكما تعلم فانه في حالة الاختلاف في تفسير مواد التشريع او القانون نعود الى كلام المشرع ..

وبالتالي هذا القانون الجديد فيما يخص الصيادلة لم يعدل ، ولكنا قمنا باثبات وجهة نظرهم في مضبطة المجلس كي يؤخذ بها عند التعارض !!

× × ×

عدت لنقابة الصيادلة ، استمعت للدكتور محمود عبدالمقصود سكرتير عام النقابة .

□ قال : قانون المخدرات الجديد الزم الصيدلي بوجود ٦ امبولات مورفين ، والصيدلي اصبح الآن هو الوحيد الملزم قانونا بحيازة مخدرات ، ولكن اي مخالفة ولو غير مقصودة يحررها مفتش الصحة ضد الصيدلي جنحة !!

□ واضاف : وقد ترتب على القانون الجديد ان يتقدم الصيدلي كل ٦ شهور في الفترة من ١ يناير وحتى ١٥ يناير ، ومن ١ وحتى ١٥ يوليو بكشف بحركة المخدرات بالصيدلية .. ولو تاخر الصيدلي في تقديم هذا الكشف يغرم في القانون الجديد بغرامة تصل الى ٣ آلاف جنيه !!

كانت في القانون القديم من جنيهين الى مائتي جنيه فقط . والحمد لله ، فطوال ٣٠ عاما لم تحرر قضية مخدرات ضد صيدلي واحد .

■ قلت له : واذن ففيم الثورة ؟!

□ اجاب : المشكلة في اعتبار ادوية الحالة النفسية الواردة بالجداول ٢ و٣ ادوية مخدرات ! .. فمخالفة هذه الادوية من جنيهين الى عشرة جنيهات ، ولكن للخلط بينها وبين المخدرة تفرج عنا النيابة بكفالة ٢٠٠٠ جنيه !!

■ سألته : واذن ؟!

□ قال : اصبحنا جميعا نحن الصيادلة لا نستلم ولا نصرف الادوية المهدئة والمنومة والمنشطة الواردة بالجداول ٢ و٣ . بل اكثر من هذا نطالب الآن بعدم استلام او بحريتنا في ان نستلم أولا نستلم ادوية الجدول رقم١ المخدرة !!

× × ×

ذهبت لأسأل الأستاذ الدكتور عادل صادق أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس : بصفك طبيبا نفسيا وعصبيا ، وكل أدويتك مخدرة ومهدئة ومنومة ومنشطة ، هل يمكن الاستغناء عن هذه الادوية في معالجة مرضاك ؟!

□ اجابني : من المستحيل الاستغناء عنها !

■ قلت : ولكن الصيادلة غاضبون من قانون المخدرات الجديد الذي يعاملهم كتجار مخدرات ؟!

□ قال : الصيدلي انسان وصل الى درجة عالية من التعليم الطبي ، وهو شريك للطبيب ، ومكمل لعمله ، ودوره إيجابي لا يقتصر على صرف العقاقير ، وبالتالي فمن المؤسف ان يعامل معاملة تاجر المخدرات ، او كاي تاجر عادي !

■ سألته : هل ترى تعديل القانون ؟!

□ قال : لابد من إعادة النظر في هذا القانون ، بحيث تتيح للصيدلي حرية التعامل المباشر مع الطبيب في تقدير احتياجات كل مريض . وبالتالي يشعر الصيدلي باهمية دوره ، وإحترام المجتمع له ، وتتخطى هذه الأزمة .

■ سألته أيضا : هل ترى في تصرف الصيادلة مشروعية ؟!

□ اجابني مؤكدا : انا شخصيا اضم صوتي تماما لكل الصيادلة ولو كنت واحدا منهم لامتنعت تماما عن بيع او صرف المهدئات !!

× × ×

.. ومازالت الازمة مستمرة

وفي ظل إستمرارها يبقى المرضى مهددين بالتوتر والقلق والعنف والموت ، ومؤهلين لارتكاب جرائم اجتماعية ، بل وللبحث عن المخدر في الأماكن غير المشروعة ، وهي للاسف موجودة ومنتشرة ، وإذا لم يكن علاجي موجودا بالصيدلية ، فمن حقي أن آتي به من اي مكان !!

وهنا مكمن الخطورة .. !!

صيدلي : أنا معرض للأعدام لو تحطمت زجاجة دواء !!

تحقيق : ممدوح قاسم

تقرير اخباري

محافظ البحيرة .. يخانق .. حتى نفسه

تطورت الاحداث في محافظة البحيرة لدرجة باتت تتطلب تدخلا رسميا عاجلا من الدولة . حيث هدد طلاب كلية اللغة العربية فرع الأزهر بدمنهور عاصمة البحيرة . بالقيام باضراب شامل عن الدراسة . إذا لم يوقف محافظ البحيرة عند حده او يقال . وتضامن معهم الكثير من اساتذة الكلية

وقرر مجلس نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر مقاضاة المحافظ . بتهمة القذف في حق عميد كلية اللغة العربية . والتي اعتبرها أعضاء هيئة التدريس اهانة لهم جميعا

كما تقرر ايضا عرض الأمر لمناقشته واتخاذ موقف حاسم في اجتماع نوادي هيئات التدريس الذي سيعقد بعد اسبوعين . بناء على مذكرة من رئيس نادي جامعة الأزهر .

● وكان محافظ البحيرة قد إعتدى بالسب على الدكتور محمد السمان عميد كلية اللغة العربية . وطرده من مكتبه ولما اصر على إسماعه رأيه في قضية نقل فرع الأزهر الجديد من دمنهور إلى مدينة إيتاي البارود ، دق المحافظ الجرس وطلب من هيئة مكتبه (الذي انفق عليه الكثير منذ جاء محافظا واصبح كجناح في افخم الفنادق) ان يخرجوا الرجل بالقوة وجميع الجالسين في ذهول !

وكل ذلك في وجود شيخ الجامع الأزهر د . جاد الحق علي جاد الحق الذي كان في زيارة للبحيرة لوضع حجر الأساس لكليتي اللغة العربية والشريعة والقانون

● وقد تطرق المحافظ اثناء الحوار الى المحافظ السابق للبحيرة وإلى د . يوسف والى (الأرض المتنازع عليها ملك لهيئة الاصلاح الزراعي) واشار الى انه هو وحده صاحب القرار وصاحب الرؤية الأصح .. واللي مش عاجبه ! ... واطلع بره يا .... !!

وقد تكاثرت التساؤلات بعد هذا الحادث حول امرين :

● الأول : حول سر إصرار المحافظ على نقل الأزهر من دمنهور إلى إيتاي البارود . وحول اصحاب المصلحة في عدم حصول جامعة الأزهر على قطعة الأرض السابق تخصيصها في دمنهور (٨ افدنة) بتوقيع محافظ البحيرة السابق !

● الثاني حول اسلوب المحافظ في إدارة شئون الجامعة وتحوله الى ظاهرة جديدة في عالم المحافظين .. فمنذ ان اتى للمحافظة وهو يخانق الجميع - وهو يخانق نفسه طبعا - ويدخل في معارك جديدة كل يوم جديد !

لمحطة القطار (مثل احمد حلمي وميدان رمسيس) مكان طابع التجمع السكاني

وحتى يصعب الأمر اكثر ، دخل في معركة مع سائقي الحناطير بمنع سيرهم في شوارع معينة يمر منها سيادته في الطريق من « استراحته » الى مقر عمله بالمحافظة !

ولم يعد يسهل على المواطنين تعويض بعد السكة الحديد عن موقف سيارات الاجرة .

● والغريب انه مع كل هذا التشدد . فقد صمت الرجل عن تصرفات رؤساء المدن بالتنكيل بالتيارات التنفيذية الجادة والتي تكشف الانحرافات المتراكمة !

واخيرا اللهم ارحم محافظة البحيرة من تصرفات محافظها ، او عين منها وزيرا في موقع مهم يلجا اليه الناس من تصرفات المحافظ ، حتى ياتي الفرج ويصدر الرئيس مبارك قراره بعودة د . عادل الهلمي الى جامعة طنطا استاذا كما كان .. يدرس للطلاب .. قبل ان تتحول محافظة البحيرة الى فصل ابتدائي يزوغ منه الجميع ولايبقى فيه سوى الفراش !

ومع انه « ممثل » للرئيس مبارك - في محافظة البحيرة - إلا انه نسي ان من بين حسنات الرئيس انه هادىء لايميل الى الخناق بل الى التهدئة وهذا هو مكسبه والمجتمع المصري بطبيعة الحال لاينقصه مشكلات جديدة .

لقد دخل المحافظ في صراع مع المجلس المحلي للمحافظة فور توليه المسئولية - ولم يهدأ إلا بعد ابعاد رئيس المجلس !

● ولا تهدأ صراعاته في كل يوم مع نواب مجلس الشعب الذي اشتكوا منه عشرات المرات .. ووصل الامر حد الكتابة في الصحف عن تصرفاته ، هكذا اضطر المستشار محمد عبدالعزيز ملوخية ان يفعل ، وهو رجل فاضل من خيرة ابناء محافظة البحيرة .

● في مدينة دمنهور دخل الرجل في معركة حاسمة بسيف القرارات ، مع الجمعيات الخيرية : حينما منع انشاء العيادات الطبية الملحقة بالمساجد .. واغلق القائم منها !

١٦ عاما بعد حرب اكتوبر

رغم كل ما جرى منذ حربنا الظافرة في اكتوبر ١٩٧٣ ، يبقى ان الصراع مع الصهيونية العنصرية العدوانية لم يتوقف ولم يهدأ . وهذه الحقيقة لا ينبغي ان تغيب عن الذهن لحظة .. نحن لا يمكن ان ننسى ان القدس مازال اسيرا .

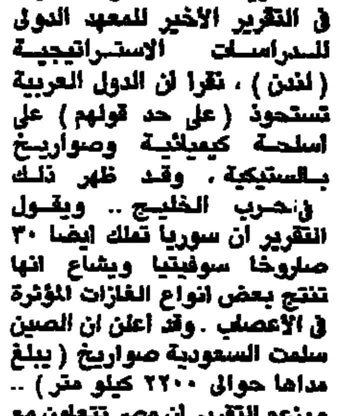
إن صراعنا مع الصهيونية قد تختلف اشكاله ، ولكن اسباب الصراع لم تنته ، وكتب علينا ان نواصل إعداد كل ما نستطيع من ادوات القوة . إن القتال لا يمكن ان يكون شكلا وحيدا لاسترداد الحق ، ولكن احتمال القتال وارد دوما رغم كل ما نشهده في العالم من تغيرات تدعو لحل المشاكل الدولية عن طريق التفاوض والتفاهم .. وحتى اذا كان التفاوض طريقا لحل المشاكل فان القدرة على ردع العدو هي الأساس الوحيد لاقناعه بضرورة التفاهم ، ولكي تكون المفاوضات وسيلة لتحرير القدس من اسره .. ولعل الفشل المتلاحق للجهود الدبلوماسية التي يبذلها حكام العرب يكون خير دليل على ما نقول . فالعدو يرى فينا ضعفا ولذا يصعر خده ولا يلقي بالا لما نعرضه .

■ ■ ■ ■ ■

لابد إذن من إعداد القوة . واذا كان حديثنا اليوم في مناسبة يوم العبور في اكتوبر ١٩٧٣ ، فان تركيزنا سيكون على القوة العسكرية تحديدا ، على اسلوب إعداد هذه القوة وعلى دور التكنولوجيا الحديثة في القتال .. ففي المجالين تغيرات جوهرية خلال الستة عشر عاما الماضية .

بقلم : عادل حسين


احمد بهاء الدين — انيس منصور



■ وفي اسلوب اعداد القوة العصر حديثي على نمط العلاقات الدولية الذي يحكم إمدادنا بالسلاح ، فنتذكر هنا ما جرى في مجال العلاقات الامريكية ـ السوفيتية ، بل نتذكر بشكل خاص ما جرى داخل الاتحاد السوفيتي . فالانسحاب المهين للقوات السوفيتية امام المجاهدين الافغان علامة مشهورة على تخليهم عن اية مغامرات مسلحة خارجية لفترة طويلة . ويتزامن ذلك مع ما نراه من تراجع مساعداتهم العسكرية والسياسية للدول المتحالفة معهم في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بل وصل الامر الى إسقاط الاتحاد السوفيتي لمبدأ بريجنيف (الذي يبرر التدخل المسلح في دول اوروبا الشرقية) ، فاصبحنا نرى هذه الدول تنفرط دون اية مبادرة لوقف الانهيار .. وكيف يطفئون الحرائق في بولندا او المجر او المانيا الديمقراطية مع اشتعال الحريق داخل الفناء الداخلي لبيتهم هم .. حيث تتعالى الصيحات الانفصالية في جمهوريات البلطيق السوفيتية ، وفي جمهوريات آسيا الوسطى ، ورغم دعوة جورباتشوف لضرورة التماسك بين ما يعتبر قلب الاتحاد السوفيتي (جمهوريات روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء) نلحظ ان القلاقل والدعوات الانفصالية ـ حتى في هذه الجمهوريات ـ بلغت نقطة الحرج .

إن الانهيارات في الكتلة السوفيتية فاقت في مداها وسرعتها كل التقديرات .. وبالتالي اصيب الاتحاد السوفيتي بالشلل وفقد القدرة على الحركة كدولة عظمى . في حرب اكتوبر تدخل السوفييت في الصراع الى درجة الجات الولايات المتحدة الى إعلان حالة التأهب القصوى لقواتها الاستراتيجية .. ولا يمكن لعاقل ان يتصور ان الاتحاد السوفيتي راغب الآن في دخول مغامرة من هذا القبيل ، واذا كان راغبا فانه لا يستطيع .

هذه الحقيقة تعني انتهاء مرحلة الاستفادة من التناقضات الامريكية ـ السوفيتية ، واصبح على الدول المستضعفة ان تبحث خطة بديلة .

○ الا ان التسليم بهذه الحقيقة لا يعني في بساطة ان الولايات المتحدة اصبحت تنفرد بزعامة العالم ، وان قبول هيمنتها على مقدراتنا اصبح امرا لا فكاك منه ، فصحيح ان الازمة داخل الولايات المتحدة لم تصل الى المدى الذي بلغته في الاتحاد السوفيتي ، ولكن الديون الخارجية المتراكمة وصلت في آخر ١٩٨٧ الى ٢,٦ تريليون دولار (التريليون = واحد والى جانبه ١٢ صفر !) والعجز في الميزان التجاري كان يتجاوز ١٠٠ بليون دولار . وهذا الامر جعلهم يركزون منذ عام ١٩٨٨ على همومهم الداخلية ، خاصة مع تزايد القدرة التنافسية للاقتصاد الاوروبي والاقتصاد الياباني . إن تراجع الخطر السوفيتي ، ونهاية الخطر الشيوعي ، يزيد ميل اوروبا الغربية للاستقلال عن امريكا .. ووحدة اوروبا الغربية عام ١٩٩٢ ، مع التزايد المتوقع في علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ، يدفع امريكا الى خفض برامج التسليح التي اثارت في اواخر السبعينات خيال الامريكيين وحماسهم ، وجعلتهم يصوتون باغلبية غير مسبوقة لصالح ريجان . ان الدعوة الغالبة الآن هي ان تركز الولايات المتحدة على اصلاح اقتصادياتها وزيادة قدرتها التنافسية امام اوروبا الغربية .. وامريكا واوروبا الغربية ترتعدان امام المارد الياباني مع انه لم يتحد بعد مع الكوريتين وتايوان .. ومع الصين الشعبية !

إن تعدد الاقطاب في النظام الدولي اصبح حقيقة واقعة ، وهذا يرخي من قبضة الولايات المتحدة على اعناقنا .. والقضية هي كيف نخطط وندبر للتعامل مع الأوضاع الجديدة بطريقة تؤدي الى امدادنا بحاجتنا من السلاح .

■ هذا عن العلاقات الدولية ، اما تكنولوجيا السلاح ، فهذه ايضا اصابها تغيير كبير منذ اكتوبر ١٩٧٣ .. ودون دخول في تفاصيل كثيرة (لا نفهمها) نشير ـ كمراقبين ـ الى تطورين مهمين : المعلومات والصواريخ .

فالحصول على معلومات عن العدو مهمة دائمة عرفها المحاربون في كل الأزمان ، ولكن وسائل الحصول على المعلومات ووسائل الاحتفاظ بها وتحليلها ونقلها اصابتها تطورات مذهلة .. ومن لا يملك قدرا مناسبا من هذه الوسائل يصبح كمن يدخل مباراة ملاكمة معصوب العينين ، فينهال عليه خصمه بالضربات من حيث لا يحتسب ، ودون ان يعرف كيف واين يرد . في الماضي كان التنبه لوجود ثغرة في صفوفك او في صفوف عدوك يتطلب زمنا ، وكان التنسيق بين تحرك القوات ، او بين الاسلحة المختلفة ، يتطلب زمنا ، اما في الوضع الحالي ، فان الامر يستغرق لحظات قليلة ، والتنسيق بين كل الاسلحة وكل التحركات اصبح محكما وفعالا .. واظن ان حرب الخليج كانت تجربة رائدة في تحقيق شيء من ذلك على الجبهة العراقية .

وبالنسبة للصواريخ على انواعها المختلفة ، فان دورها المتميز تزايد جدا خلال الفترة التي تلت حرب اكتوبر ، ويكفي ان نقول انها جعلت الاشتباك من بعد مسألة روتينية تدعمها القدرة على متابعة المعلومات وسرعة تحليلها ، واذا كانت الصواريخ في الاسلحة التقليدية تمثل تطورا خطيرا ، فان الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية او كيميائية اكثر خطرا واثرا ، وكل هذا ينبغي ان يدخل في حسابات القوة العسكرية الحالية لردع العدو الصهيوني ، فاسرائيل تعلن بصراحة وتسرب من الانباء ما يؤكد انها تواكب هذه التطورات في التكنولوجيا العسكرية .

ومن الواجب ان نذكر هنا ان التقارير الدولية تشير الى ان موقف الامة العربية والاسلامية ليس سيئا من ناحية التجهيزات العسكرية المتاحة .. فوفقا لما جاء في التقرير الاخير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (لندن) ، نقرأ ان الدول العربية تستحوذ (على حد قولهم) على اسلحة كيميائية وصواريخ بالستيكية ، وقد ظهر ذلك في حرب الخليج .. ويقول التقرير ان سوريا تملك ايضا ٣٠ صاروخا سوفيتيا ويشاع انها تنتج بعض انواع الغازات المؤثرة في الأعصاب . وقد أعلن ان الصين سلمت السعودية صواريخ (يبلغ مداها حوالى ٢٢٠٠ كيلو متر) .. ويزعم التقرير ان مصر تتعاون مع الارجنتين لتطوير صواريخ (يزيد مداها عن ٦٠٠ كيلو متر) وهناك معلومات عن محاولة ليبيا للحصول على صواريخ تصنعها البرازيل (مداها حوالى ٩٥٠ كيلومترا) .

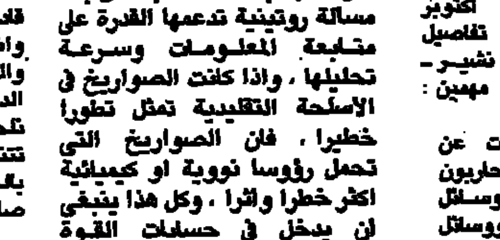
○ صحيح ان هذه التجهيزات ـ في وضعنا الحالي ـ موجهة ضد بعضنا البعض ، ولكن هذه مشكلة سياسية ، واذا استقامت الامور يمكن لهذا الرصيد ان يستخدم في الوجهة الصحيحة ليردع الاعداء الحقيقيين . والحصول على هذا الرصيد ـ بالمناسبة ـ يؤكد التطور الجديد في سوق السلاح . ففي عالم تتعدد اقطابه اصبح بوسعك ان تحصل على اسلحة معقدة وخطيرة ، اذا كنت قادرا على دفع الثمن .. ويبدو هذا واضحا بشكل خاص في حالات الصين والبرازيل والارجنتين .. ولكن حتى في الدول الاوروبية الغربية والشرقية نلحظ ان الشركات عابرة الجنسية تتنافس ، ولم تعد قراراتها مقيدة بالحسابات السياسية على نحو صارم .

■ ■ ■ ■ ■

إلا ان كل ما ذكرناه عن التطورات التكنولوجية لا ينفي ان الدور البشري سيظل العامل الحاسم في النصر او الهزيمة في اية مواجهة عسكرية . هذا مبدأ صحيح في كل قتال . وهو صحيح بشكل خاص مع العدو الاسرائيلي الذي نريد ردعه . إن من واجبنا ان نحشد كل ما نستطيعه من ادوات القوة الحديثة . علينا ان نحصل على اكبر قدر من الأسلحة الثقيلة والمعقدة ، تقليدية ، وغير تقليدية ، ولكن يجب أن نعلم ان العدو سيظل قادرا على ان يتفوق علينا ـ في هذا المجال ـ بفضل تواطؤ دول الاستكبار معه .

إذا حصرنا انفسنا في ميزان التسلح المادي : دبابة بدبابة ، وصاروخا بصاروخ ، سيظل العدو في الموقع الأعلى . ولكن إذا اضفنا الى كفتنا في ميزان القوة العسكرية اننا اكثر من مائتي مليون وعدونا ثلاثة ملايين ، نكون قد وضعنا يدنا على سلاح لا يملك الصهاينة له دفعا ولا ردا . إذا ادرك العدو ان بوسعنا ان نضحي في حربنا ضده بربع الدم الذي سفحناه في حرب الخليج لأذعن على الفور ، وسلم بمطالبنا .. ولكن يبدو ان

البقية ص ٢



ثورة السودان والخروج من المأزق

ثورة الانقاذ في السودان تكتسب كل يوم ارضا جديدة ، والقبول العام لدورها يتزايد داخل السودان وبين دول الجوار . كان رأينا منذ البداية الا نحكم على قيادات الحكم في بلد من البلاد حسب نوع الزي الذي يرتدونه ، فليس صحيحا ان كل من يرتدون الكاكي مرفوضون ، وليس صحيحا ان من يرتدون الملابس المدنية هم بالضرورة اهل عدل وديمقراطية ، وكم شهدت منطقتنا نظما استبدادية سوداء رغم ان حكامها من غير العسكريين . نحن لا يهمنا نوع الزي الذي يرتديه اهل الحكم ، ولكن يهمنا اسلوب الحكم بحيث يكون قائما على مشاركة منظمة من كل فئات الامة في اتخاذ القرارات بغير عنت او اكراه .

وقد اقلقنا في البداية صدور قرارات باعتقال قادة الاحزاب ، واقلقنا ما قيل عن انشاء محاكم استثنائية ، وليس سرا ان حزب العمل عبر عن هذا القلق في رسالة صريحة بعث بها الاستاذ ابراهيم شكري الى الفريق عمر البشير ، وقد حرصت قيادة الحزب على الا تعلن مضمون الرسالة في حينها تقديرا منها للاوضاع المحيطة بالسودان الشقيق ، إذ اوضحت المناقشات داخل اللجنة التنفيذية للحزب ان السودان وصل الى نقطة تهدد وجوده من اصله .

والآن .. وبعد اربعة اشهر من قيام الثورة ، اصبح من حق القيادة السودانية ان نشهد لها بانها حصرت الاجراءات الاستثنائية في اضيق نطاق . واهم من ذلك إنعقاد مؤتمر الحوار الوطني لبحث مشكلة الجنوب ، وتمهيدا لبحث مستقبل النظام السياسي . فقد شاركت في المؤتمر قيادات مرموقة من كل الاتجاهات السياسية ، وكان مجرد قبولها للدعوة والمشاركة اعلانا بالثقة في حسن النوايا ، وافصاحا عن امل حقيقي في استقرار الاوضاع .

والى جانب المؤتمر وانعقاده يؤكد القادمون من الخرطوم ان الامن عاد الى العاصمة ، فاصبح بوسع المواطن ان يامن على نفسه وماله وعرضه . وقد استطاعت القيادة الجديدة ان توقف التدهور في الوضع الاقتصادي ، فكبحت جماح التضخم وثبت سعر الجنيه السوداني .

والحقيقة ان ما نسمعه عن الترتيبات السياسية للمفاوضات مع الجنوب يثير الارتياح والتفاؤل . وكذلك فان التعاون جاد مع العراق والسعودية وليبيا .. والتفاهم جار مع اثيوبيا .. اما مصر فان الافكار المتداولة لدى القيادة السودانية الجديدة تفتح آفاقا ابعد من كل ما تطلعنا اليه منذ استقلال السودان .

□ بقيت نقطة اخيرة وهي ان القيادة السودانية الجديدة مؤلفة من افراد معروفين بتدينهم الصريح ، وهم يتقون الله في كل ما يقولون ويفعلون . انهم لا يرتبطون باي حزب سياسي ، ولكنهم يمثلون قدوة صالحة في سلوكهم .. واذا واصلوا الدرب سيمثلون تجربة فذة تخرج السودان باذن الله من كل مأزقه .. ومن يتق الله يجعل له مخرجا .

من سلوكيات العاملين

الحق غالب وان طال الزمن ، وعلى المعاند ان يحذر من المنتقم العزيز الجبار ، فالمستور بالباطل مفضوح وان ظن انه في مامن ، ولا وجود للباطل إلا في غياب الحق وغفلة اهله ، وكثيرا ما يعق الحق اهله وتغشى عيونهم عنه ، ولكنه دائما وابدا هو هو ثابت لايتغير ابدا ، واضح لاغموض فيه ، مستقيم لا اعوجاج فيه ، لانه الاساس الذي قام عليه كل شيء ، فهو العماد الذي بنيت عليه رسالات الانبياء جميعا قال تعالى : « وبالحق انزلناه وبالحق نزل » الاسراء وقال جل شانه : « إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا » سورة البقرة .

وهو الذي قامت عليه السماوات والأرض ، قال تعالى « وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق » سورة الانعام .

بقلم **محمد عبدالله الخطيب**

ويتجدد الأمل ويقوى في نفس المسلم ويوقن انه على الطريق المستقيم وعلى الحق المبين كلما راى اقبال الشباب على الالتزام بتعاليم الاسلام ، والاعتزاز بالانتماء إليه ، والحرص على التعمق في فقه دينه وفهمه ، ودراسة آدابه وتعاليمه ، وتقديم ذلك على كل ما عداه من الواجبات الشخصية والمصالح الفردية ..

إن النماذج الطيبة للاستقامة ـ في المصنع والمعهد ، والجامعة ، والمتجر والديوان ، والنقابة ـ من هؤلاء الشباب العاملين ، وكل همهم وامنيتهم نجاح العمل الذي يباشرونه ، وصيانته من العبث ، والمحاولة الدائمة للارتقاء به كما وكيفا ، وزيادة الانتاج ، كل ذلك في امانة كاملة فلا سرقات ولا اختلاس ، ولانفاق ، ولا مزايدات ، لهو الدليل الكامل على صلاحية المسلم الكاملة للبناء الصالح المتين في كل الميادين ثم المحاولة الدائمة من هذه النماذج بعد ان اصلحت نفسها ان تصلح غيرها ، بدعوتها الى النور الذي شرح الله به صدورهم ، لقد ملك حب الاسلام نفوسهم ، وسيطر على وجدانهم ومشاعرهم ، فهم في سباق مع الزمن « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » ، هم يعملون بجد واخلاص ، ويطالعون ويقرأون ، ويتابعون كل جديد في الحياة ، انهم يضحكون باوقاتهم وراحتهم في سبيل رعاية غيرهم ، لايريدون في ذلك جزاء ولاثناء من احد ، إنما يطلبون اجرهم من ربهم الذي كلفهم به وامرهم بالدعوة الى الاسلام إنهم يقيمون الحفلات وينظمون الندوات ، ويحرصون على استغلال جميع المناسبات للتعريف بهذا الاسلام العظيم ، وبيان محاسنه ومزاياه .

ان الفرحة لتملأ النفس ونحن نرى هؤلاء الأبرار في كل موقع مثلا يحتذى ، قد عرفوا واجباتهم ، ورصدوا غايتهم ، واستشعروا مسئوليتهم .

وشمروا عن سواعدهم لحمل الامانة ، ومتابعة الطريق ، لاتلهيهم زوجة ولاتجارة ولا ولد ولا والد عن اداء دورهم ، والصعاب لاتثنيهم ولاتضعف عزائمهم ، بل تزيدهم إصرارا وتصميما ، إن اعظم امنية عندهم ان يكتبوا في عداد الشهداء الأبرار .

هذه الجهود الشابة ، والعواطف الصادقة ، تقتضي كل منصف غيور ان يتابع مسيرتها ، ويحرص على تبصيرها وترشيدها وان يضع بين ايديها كل التوجيهات والملاحظات ، وأن يقدم لها النصائح ، عساها ان تستمر راشدة في طريقها ، وعساها ان ترشد المبتدىء الى الطريق القويم والخط المستقيم ، فكثيرا ما ننسى في زحمة العمل بعض المسلمات التي لابد من إدراكها ووعيها ومن هذه التوجيهات الآتي :

لابد للشباب من ابنائنا ان يجمع الى السيرة الحميدة ، والخلق الطيب ، والأدب العالي ، يجمع الى هذه الخصال ، حسن المظهر وجمال الملبس ونظافته من غير إفراط ولاتفريط .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم خير مثال واعظم قدوة في هذا المجال ، له ثياب خاصة للجمعة ، وفي العيد مطلوب من كل مسلم ان يكون على احسن حال ، وكان له صلى الله عليه وسلم ثياب خاصة للقاء الوفود ، ولقد حث اصحابه على النظافة والمظهر الحسن ، وقد شبه الرجل الذي جاءه ثائر الشعر بالشيطان ، وامره ان يصلح شعره وان يرجله ، ويصلح من هندامه .

ويجب ان تعلم ان اهمال الانسان لنفسه بحجة الزهد ليس من الاسلام في شيء وما الزهد في الملبس والنظافة الا نزعة غريبة وبدعة مرفوضة لاعهد لسلف هذه الأمة بها .

● اذا اراد الشاب من ابنائنا أن يكون قدوة بحق ، فلابد أن يكون صادقا في كل أطوار حياته ، بمعنى أن نرى ما يقول نموذجا واقعا في حياته . ففي طاعة الوالدين وبرهما والاحسان اليها يكون مثلا يقتدى به ، ولا عجب في هذا أبدا فبرهما تقوى ، وطاعتهما عبادة ، وخدمتهما كرامة وشرف ورفعة ، وحين يطبق هذا على نفسه يكون ناجحا في دعوته ، قريبا محبوبا من الذين يدعوهم واذا كان هذا الحق على كل مسلم ، فصاحب الدعوة من الزم الناس بهذا الأمر .

● لابد أن يكون هؤلاء الأبناء على درجة عالية من الحرص على التفوق في كل ميادين الحياة ، وليضرب بذلك المثل العملي لغيره ، وليكون قدوة في جميع احواله .

وليحذر الاخوة من داء الاهمال ومرض التقصير في أى أمر من إمور حياتهم مهما كان صغيرا ، فالناس لا يستمعون الى الكسالى والفاشلين ، بل يعرضون عنهم ويسخرون منهم ، لكنهم يحترمون ويقدرون الناجحين والمتفوقين ، فان اتقان العمل وتجويده من لوازم نجاح المسلم في حياته الخاصة والعامة جاء في الأثر :

« ان الله يحب أحدكم اذا عمل عملا أن يتقنه »

● ويجب على ابنائنا أن يحذروا من بعض الأفكار التي تظهر بين فترة وأخرى ومفادها : أن الدراسة التي تدرسها في مدارسنا وجامعاتنا ليست من العلوم الاسلامية ، ولا مما يفيد الانسان المسلم ، وتقول ايضا انه من العبث ايضا أن يصرف الشاب جهده ووقته في تحصيلها وخير له أن يسخر طاقته للدعوة الى الاسلام ؟ ؟

ان الاسلام دعا الى العلم وحث عليه ، كما حذر من الجهل ونفر منه ، وجعل اكثر الناس خشية لله ومعرفة به العلماء الذين فقهوا اسرار هذا الكون ، وادركوا قوانينه ونواميسه . وفي اية واحدة يجمع القرآن بين الالوان والاصباغ في التراب وفي الجبال وفي الناس ، وفي الدواب والانعام . قال تعالى « الم تر أن الله أنزل من السماء ماء ، فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف الوانه كذلك ، انما يخشى الله من عباده العلماء ، ان الله عزيز غفور » سورة فاطر

● كما يجب على اخواننا أن يوقنوا جيدا ، أن مسيرة الاسلام لاقامة كيانه ودولته تحتاج على سبيل الوجوب والفرض الى : الطبيب المسلم ، والمهندس المسلم ، والمخترع المسلم وعالم الذرة المسلم والمدرس المربي المسلم ، وصانع الطائرة ومخترع الصاروخ المسلم ، كما تحتاج الى العامل الكفء المسلم ، والجندي الماهر والقائد المحنك والخبير ، كما نحتاج الى الداعية الفقيه ، والمحدث العالم ، والمفسر سواء بسواء ، هذه المعارف وتلك العلوم فرض حتم على الأمة كلها لا يعفيها من اثم تركه الا أن يتخصص في كل فرع عدد من ابنائها يسدون حاجتها وتحصل بهم كفايتها ، وهذا ما سماه فقهاء الاسلام ـ فرض الكفاية ـ فدولة الاسلام في أشد الحاجة الى مال الغني ، وسواعد الفتى ، وعلم العالم ، ومهارة الصانع ، وزراعة الزارع ، وخبرة الطبيب ، وتخصص الصيدلي ، ونشاط المدرس المربي ، وبذل القائد والجندي ، واخلاص الجميع وتفانيهم في تشييد أعظم صرح عرفه الوجود .

● من الحكم المأثورة « رحم الله امرءا عرف زمانه فاستقامت طريقته » فلابد أن يكون الشباب لبقا فطنا واعيا زكيا ملما بعادات وأخلاق الناس وتقاليدهم ، واعرافهم وآدابهم ، حتى لا يقع فيما يصرفهم عنه وينفرهم منه ، ويبعدهم عنه ، ولابد أن ينزل الناس منازلهم فيوقر الكبير ويرحم الصغير ويشارك في الأفراح والأحزان .

وهذا من هدية صلى الله عليه وسلم فقد كان يجلس مع أصحابه فاذا ذكروا الدنيا ذكرها معهم ، وان ذكروا الآخرة ذكرها معهم ، وكان الصحابة بعد صلاة الفجر يتذاكرون ما كانوا عليه في الجاهلية ويضحكون أما النبي صلى الله عليه وسلم فيبتسم وهو نوع من المشاركة .

● لا يصح من المسلم أن ينكر او يعيب على سواه ـ خاصة انصاف المتعلمين أو العوام ـ مخالفته الرأي في الأمور الخلافية التي تحتمل اكثر من وجهة نظر ، ولا يجوز أن يجادلهم حتى لو كان دليله أقوى وأكثر صحة من دليلهم .

وانظر معي الى الداعية الموفق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول « اذا تعارف الناس في بلده ، أن يقوم بعضهم لبعض ، وان كان ترك القيام يؤدي الى الجفاء والقطيعة فواجب المسلم أن يقوم .. فان ترك القيام سنة وتأليف القلوب ووحدة الصف فرض » الفتاوى الكبرى

● فما أجدر شبابنا أن يتبع هذا الفقه في أموره ، حتى يألفهم الناس ويحبونهم ، فيكونوا سببا في هدايتهم بحسن تصرفهم وأدبهم .

• أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة •

أخبار ممنوعة

ابن رئيس الوزراء

نشرت « اخبار ممنوعة » في عددها الماضي عن اشتراك ابن السيد رئيس الوزراء د . عاطف صدقي في سباق « رالي » للسيارات .. وقد اخطانا اذ ذكرنا انه يعمل في الاستيراد والتصدير ، فهو يعمل موظفا في شركة اجنبية ! ! ومعروف ان القانون يمنع ابناء المسئولين من الاشتغال في الاستيراد .. وغني عن البيان . اننا لم نقصد الاساءة الى شخص رئيس الوزراء ، فنحن مع اختلافنا معه في كثير من الامور نشهد له بنظافة السمعة .. ولكن كان القصد من الخبر السخرية من فكرة سباق السيارات ذاتها . فامثال هذه الانشطة التي يشارك فيها ابناء المسئولين تعطي انطباعا براحة البال ، وبان الظروف المعيشية تسمح بالفخفخة والبذخ .. بينما الحال على ما نرى ونعلم . وهذه ملاحظة توجه للكافة وليس لابن د . عاطف صدقي وحده .

[illegible]

اخبار ممنوعة ذهبت للتجسس على امن الدولة في لاظوغلي ، وجدتهم يعدون طبنجة جديدة وقضية ملفقة لبعض اعضاء الجهاد الذين اخذوا احكاما وقضوا مدتهم ثم خرجوا الى الحرية المباحث ستتهمهم باعادة تشكيل تنظيم الجهاد من جديد

بناء على تعليمات الوزير !!

منذ نقل حسين عبدالناصر للعمل كمدير اقليمي لمصر للطيران بدول اسكندنافيا ولم يصدر حتى الان قرار بتعيين او ندب رئيس لقطاع الاسواق الحرة بدلا منه .. ويقال ان هذا التاخير تم بناء على تعليمات وزير السياحة والطيران ـ تمهيدا لتصفية القطاع . ولانشاء شركة استثمارية للاسواق الحرة . الجدير بالذكر ان مجلس ادارة شركة مصر للطيران اعرب عن موافقته المبدئية على انشاء تلك الشركة رغبة في تجنب الصدام مع الوزير !! حتى ولو كان في ذلك الف خسارة على الشركة

فؤاد سلطان

ابو الهول برىء !


فاروق حسني

اعلن د . زاهي حواس مدير اثار الجيزة والمنطقة الجنوبية في ندوة اقيمت مؤخرا ان اقصاء د . احمد قدري ، رئيس هيئة الاثار السابق . اعقاب انهيار الاحجار من كتف ابي الهول حدث لاسباب وخلافات شخصية بينه وبين الوزير ولاعلاقة للعمل بها تماما .. مشيرا الى ان ماوقع لابي الهول والاثار وعملية ترميمها بريئة تماما مما وقع لـ « احمد قدري » .

من اجل كبشة دولارات !!

مصر حصلت على معونة من بلاد العم سام الامريكي ، لبناء محطة كهرباء ضخمة في شبرا الخيمة . تنفيذ المشروع رسا على شركة مصرية ، في شركة بتروجيت ، رغم محاولة شركة بيكتل الامريكية لخطفه !! ولكن الشركة الامريكية لم تخرج من المولد بلا حمص . فقد تحولت الى شركة استشارية للمشروع ، وفي مقابل ذلك تتقاضى مايقرب من ٢٠٠ الف دولار شهريا ! من المعونة .. المهم في الحكاية ايضا ان شركة بتروجيت انتهت من بناء المحطة ، منذ مايقرب من شهرين والشركة الامريكية ترفض الموافقة على تسلمه ، لسبب واضح وهو ان انتهاء بناء المشروع يعني وقف تلال الدولارات التي تدخل الخزانة الامريكية كل شهر من الاستشارة وفي انتظار الموافقة . بدأت الشركة المصرية تزرع حدائق حول المحطة الكهربائية ، ارضاء لعيون العم سام !! ووزير الكهرباء ماهر اباظة ، ساكت وصامت على الشعار الذي رفعه العم سام الامريكي : في التاني السلامة من اجل الدولارات



م ماهر اباظة

• أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة •



حتى اللجوء يا ربي !!


جعفر نميري

هل تتذكرون لاعبي منتخب اثيوبيا للناشئين ، الذين طلبوا منذ عدة اشهر اللجوء السياسي الى مصر هربا من الحكم الشيوعي ـ اخبار ممنوعة تحرت عنهم ، فوجدت سبعة منهم في السجن . لان الحكم المصري ارضاء للنظام الاحمر في اثيوبيا خير اللاعبين بين عودتهم الى بلادهم ليذبحوا هناك او ادخالهم السجن في مصر !!

ومفيش حل ثالث !! وهكذا تجد « خيار وفاقوس » في اللجوء السياسي . النميري ديكتاتور السودان الاسبق يعيش في قصر بمصر الجديدة ، وشباب اثيوبيا الابرياء وراء الشمس .

يا صحفيين .. يا وحشين !

سليمان متولي

الصحفي الشاطر يتوقع منه ان يطارد الوزير ليحصل منه على اخبار ، ولكن في الاسبوع الماضي حدث العكس . المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات هو الذي طارد بنفسه الصحافة .. السبب في ذلك انه اراد من الصحافة الحكومية ، عدم ابراز حادث تصادم القطارين الذي وقع في شبرا الخيمة ، وادى الى مقتل اربعة اشخاص ، بل وضع الخبر في صفحة داخلية بطريقة لاتلفت الانظار . ورغم هذه المطاردة التي تزعمها الوزير بنفسه من مكتبه ، فقد فشل في الحصول على الصيد المطلوب . وابرزت معظم الصحف الحادث .

بثويش .. على الشيخ !!

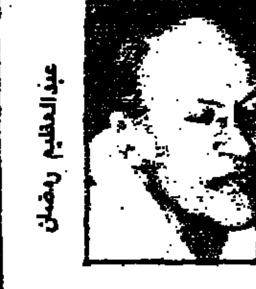
زوار الفجر ابتكروا طريقة جديدة عند اقتحامهم للمنازل ، طريقتهم التقليدية المفضلة في ترويع اهل المنزل بالدق بكل شدة على الباب ، حتى يفتح او يقومون بكسره ، ولكن عند القبض على العالم الاسلامي احمد هليل من بلدة كرداسة تسلل زوار الفجر الى منزله دون ازعاج ، حتى قبضوا عليه

أظافر القط !

في احدى محافظات الوجه البحري ، يوجد مستشار لمحافظ اسمه على وزن القط ، وقد لاحظت « اخبار ممنوعة » ، ان اظافر القط طالت جدا ، فهو لايكتفي بعمله الرسمي كمستشار قانوني فقط ، بل يحشر نفسه في كل شيء بالمحافظة مثل الاسكان والتموين والنقل ، وفعلا هذا القط يحتاج الى من يقوم بتقليم اظافره قبل ان تتولى « اخبار ممنوعة » هذه المهمة بنفسها .

■■■■

د . عبد العظيم رمضان



عبدالعظيم رمضان

يشترك الدكتور عبدالعظيم رمضان مع احد الاسرائيليين لاجراء ابحاث عن الحركة الاسلامية في الشرق الاوسط حيث يتقدم ببحث لنفس الجهات عن حركة الاخوان المسلمين ودورها

كانت جامعة عين شمس قد تحفظت لدى اكاديمية العلوم والفنون على تكليف احد الاسرائيليين بعمل دراسة عن الاصولية الاسلامية في مصر مغير ان مسئول المشروع اخبر الجامعة بان الدكتور عبد العظيم رمضان سيقدم الاخوان المسلمين في مصر وانه سيشترك مع باحث اسرائيلي في تقديم بحث آخر عن الاصولية الدينية في الشرق الأوسط .

سقط سهوا !!

فتنة

● قضي الامر واستيقظت فتنة كانت نائمة وانقسم العلماء على انفسهم بعد بيان المفتي في قضية شهادات الاستثمار وفوائد البنوك الربوية .. وكان قدرنا ان تظل ندور في الساقية ونبدأ في كل مرة من حيث بدأنا في المرة السابقة لا نريد ان نرفع الغمامة عن اعيننا .. امرنا الى الله .. لماذا لا يجتمع علماء المسلمين من فقهاء وسياسيين واقتصاديين وتطرح القضية على مائدة الحوار وتحسم بعيدة عن اي هوى وعن اي تاثير للحكومة ابتغاء لمرضاة الله حتى يستريح الناس وحتى نمنع شماتة الاعداء فينا ؟ !

سوبر بكوات

● بعد الانتصار الساحق لعادل امام على شباب الجماعات الاسلامية في الصيف الماضي .. عرضت مسرحية (اهلا يابكوات) هذا العام على مسرح الولد سيد الشغال .. اقصد على مسرح عادل امام باسيوط .. وهذه المسرحية تناقش ما يسمى بقضية التطرف الديني من منظور لينين الرملي .. يبدو ان المسرحية بعد ان عرضت في الموسم الماضي في القاهرة لم تحقق النتائج المرجوة منها لذا تقرر ان تذهب المسرحية الى صعيد مصر في حراسة الامن لمواجهة شباب الجماعات الاسلامية في مقر دارهم .. لماذا نستفز الشباب ثم نتحدث بعد هذا عن الارهاب والتطرف ؟ .. اهلا بالبكوات في صعيد مصر وسنكون في استقبالهم بما يناسبهم عند عودتهم الى القاهرة .

قطع لسانه

● بخصوص ماتردد حول اعادة تمثال دليسبس الى موقعه مطلا على مدخل قناة السويس تخيل الاستاذ محمد العزب موسى التمثال الجديد وقد اخرج لسانه للشعب المصري الذي حطمه ابان الاعتداء الثلاثي عام ١٩٥٦ .. ترى هل يقبل الشعب المصري في الثمانينات ما حطمه في الخمسينات ام انه سيسارع

ديمقراطية صباحي

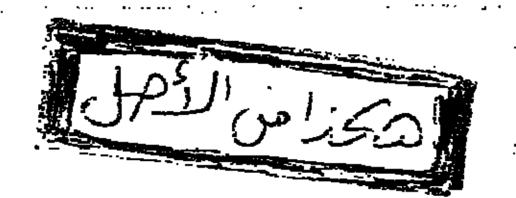
فيما يسمى بالمؤتمر العام السادس لحزب الامة (الصور لا توضح اكثر من عشرين شخصا) تم التصديق على الاستاذ احمد الصباحي رئيسا للحزب كما تم التصديق على الهيئة التنفيذية للحزب .. هذا وقد كتبت جريدة الامة في مانشيت رئيسي ان مؤتمر الحزب قد قرر (السمع والطاعة لرئيس الحزب ولو كان عبدا حبشيا) .

بيرميات

خطأ مطبعي حدث سهوا في سقط سهوا الاسبوع الماضي لذا وجب التصحيح .

● بقدر ما يخفت صوت الناقد يرتفع صوت الدجال (بالدال وليست بالراء)

د . مجدي قرقر


هكذا من الأصل

مناقشة علمية هادئة لفتوى فضيلة المفتي :

شهادات الاستثمار

فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى - مفتي جمهورية مصر العربية - اخ عزيز . وصديق قديم . عرفته منذ سنين طويلة . فلم اجد فيه الا الغيرة على الدين . والادب الجم . ودماثة الاخلاق والمودة لاخوانه . ومعرفة الفضل لذويه .

ومعرفتي به وحبي له . وحسن ظني فيه - ككثيرين غيري - تجعلني اكثر ما اكون حرصا على الا ينساق وراء ضغوط واغراءات تورطه فيما لم يكن من طبيعة نهجه وخطه .

ونقدي لفتواه - او لبيانه او لكلمته - لايقلل من مودتي له . واعزازي اياه . بل كما قال الامام الحافظ الذهبي عن الامام ابن تيمية : شيخ الاسلام حبيب الينا . ولكن الحق أحب الينا منه ..

بقلم : د . يوسف القرضاوى

كتبت الدراسة السابقة عن (الفوائد) قبل ان تصدر دار الافتاء بيانها او فتواها الاخيرة .

ثم اصدر صديقنا العزيز الدكتور محمد سيد طنطاوى - مفتي جمهورية مصر العربية - فتواه المتعلقة بشهادات الاستثمار التى يصدرها البنك الاهلي المصري . وهو بنك ربوى عريق في الربا منذ نشاته الى اليوم .. حتى انه لم يحاول ان يفعل كما فعل بنك مصر مثلا من انشاء بعض الفروع التى تتعامل بالمعاملات الاسلامية . اصرارا منه على التمسك بمبدئه الاسلى . ومضيا في خطه الاصلي الذى لايرى ان يحيد عنه قيد شعره

وشهادات الاستثمار هي نوع من القروض بين الحكومة - ممثلة في البنك - وبين المتمولين من افراد الشعب فالحكومة تستقرض الناس ليساهموا في مشروعاتها او نفقاتها . والراغبون من ابناء الشعب يقرضونها . ويتقاضون على قرضهم هذا فوائد محددة . يعينها البنك في كل عام بنسبة مئوية معلومة ١٠ ٪ مثلا او اقل او اكثر . المهم انها منسوبة الى راس المال وليس الى الربح . وانها تحدد عند الدفع في كل عام . وقد تختلف من عام الى اخر . شان كل الفوائد الربوية

ولم يذكر فضيلة المفتي ان اسئلة جديدة كثيرة قد انهالت عليه من هنا وهناك تستفسر عن حكم الشرع في هذه الشهادات وما ماثلها . ولكن يبدو ان طالب الفتوى هذه المرة لم يكن هو الشعب . ولكن كانت الدولة .

وكنت اظن ان المفتي - وقد استفتته الدولة في الموضوع - ان يحيلها على مؤسسة رسمية انشاتها الدولة بقانون . وجعلت من اختصاصها البحث في القضايا الجديدة . والمسائل المهمة . وهذه المؤسسة هي (مجمع البحوث الاسلامية) احدى الهيئات الاساسية الثلاث . التى تكون الأزهر الشريف . وهو مجمع علمي يفترض فيه ان يتكون من كبار علماء الازهر وعدد اخر من كبار علماء العالم الاسلامي .

كان بوسعه ان يعتذر بانكم - معشر الحكام - حصرتم مهمة المفتي من سنين طويلة في الاجابة عن فتاوى الميراث وغيرها . من المسائل الشخصية . والتصديق على حكم الاعدام . واعلان ثبوت هلال رمضان وشوال وذى الحجة ! ! ولم تسالوه عن تطبيق احكام الشريعة في الاقتصاد والمعاملات والسياسة والعقوبات .. ونحوها !

وكان يمكنه ان يعتذر بوجود فتاوى لمفتين سابقين قد يكونون اعرق منه في علم الفتوى . ولايجب ان يخالفهم .

كان بوسعه ان يفعل ذلك ولن يلومه احد .

ولكن فضيلة المفتي . وهو اخ عزيز - غفر الله لنا وله - استدرج الى طريق اخر متجاهلا شيخ الازهر ومجمع البحوث . ومجمع الفقه في العالم الاسلامي . ومؤتمرات الفقه والاقتصاد والدعوة والبنوك الاسلامية وغيرها .. مستعينا بفئة قليلة العدد والعدة . معروفة الاتجاه . اغلبهم ليسوا من علماء الفقه . ولا ممن مارسوه تاليفا او تدريسا . او فتوى او قضاء . وبدا يبحث في فوائد البنوك وما في حكمها من شهادات الاستثمار وما شابهها . برغم تحذير المخلصين له وتنبيهه على ان هناك من يحاول توريطه فيما يخشى ان يندم عليه حين لاينفع الندم .

● وكان فضيلته قد شرفني في بيتي بالقاهرة في اوائل شهر يوليو من هذا العام (١٩٨٩ م) وتدارسنا الموضوع المثار . مع بعض الاخوة وناقشناه من شتى جوانبه . وحسبنا اننا قد ازلنا بعض اللبس الذى كان في ذهن الدكتور . نتيجة بعض الردود المضللة التى جاءته من بعض الجهات . وبعد ثلاث ساعات انتهى فضيلته الى انه لن يصدر فتوى وانما هو يريد ان يفهم ما يجرى من المعاملات . ويستوضحها من اهل الاختصاص . حتى اذا سئل فيها كان على بينة . وانه اذا اصدر في ذلك شيئا . فسيعرضه علينا قبل صدوره . وهذا من ادبه وتواضعه المعروف ولاشك . وكان معي في هذه الجلسة اخوان كريمان من اهل الاختصاص هما : الدكتور على السالوسى . وهو من اهل الفقه . والدكتور عبد الحميد الغزالي . وهو من اهل الاقتصاد .

وقد دعت جمعية الاقتصاد الاسلامي بالقاهرة الى ندوة موسعة يحضرها اهل الفقه واهل الاقتصاد واهل القانون ودعى اليها فضيلة الدكتور النمر اول من اثار هذه القضية على صفحات الصحف المصرية . وفضيلة الدكتور المفتي . وكل من يناصر رايهما . ولكنهما للأسف لم يحضرا . وكان اتجاه الحاضرين . وهم اكثر من مائة . الى تحريم الفوائد كلها . واعتبارها الربا الجاهلي الصريح . ولم يشذ عن ذلك الا واحد

وفي (ملتقى الفكر الاسلامي) بالجزائر . التقيت بفضيلة المفتي . واكدت تحذيرى له مرة اخرى . واشهد منصفا انه قال لي . انني اعددت مسودة لشيء في هذا الموضوع . واريد ان اقراه عليك . وتواعدنا على اللقاء عند شيخنا الشيخ الغزالي ولكن عذرا حال بيني وبين هذا اللقاء . وكان سفر المفتي في ذلك اليوم . فلم يقدر لي ان اسمع او اقرا ما كتبه .

واخيرا فوجئنا بالفتوى الصادرة من (دار الافتاء) والتى اعلنها المفتي في مؤتمر صحفي . وقد نشرتها الصحف المصرية يوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٨ م في صفحاتها الاولى وضخمتها اجهزة الاعلام المصرية . لحاجة في نفس يعقوب . والتى تعلن ان شهادات الاستثمار حلال وجائزة شرعا . ومثلها صناديق التوفير .. وقد سكتت عن (فوائد البنوك) الموضوع الاصلي . ربما كان تاجيلها لاختبار ماذا تحدثه هذه الفتوى . فاذا اطمانوا الى تقبل النفس لها . تجرءوا على الخطوة التالية . واول الغيث قطر ثم ينهمر .

مـــاذا تقـــول الفتــوى ؟

فلننظر في هذه الفتوى وفي قيمة ما استندت اليه واعتمدت عليه من ادلة شرعية .

« ١ » بدات الفتوى بالتذكير بقاعدة مسلمة متفق عليها . وهي وجوب تحرى الحلال البين . واجتناب الحرام البين . واتقاء الشبهات فيما لم يتبين . عملا بالحديث الصحيح المشهور . ان الحلال بين وان الحرام بين . وبينهما مشتبهات لايعلمهن كثير من الناس . فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه . وعرضه . ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام . كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يقع فيه . متفق عليه من حديث النعمان بن بشير .

وقد اصاب المفتي بذكر هذه القاعدة والاستدلال بهذا الحديث . وبالحديث الاخر المشهور ايضا : « دع مايريبك الى ما لا يريبك » . وفسره بقوله : « اى اترك ماتشك في كونه حراما . وخذ ما لا تشك في كونه حلالا » .

ومقتضى تطبيق هذه القاعدة ان يترك المسلم التعامل بهذه المعاملات المعجونة بالربا . فانها ان لم تكن الحرام البين . كما يرى ذلك جمهور الثقات من العلماء - لاتخرج عن دائرة الشبهات . بل الشبهة فيها قوية . حتى عند المفتي نفسه . كما سيتبين ذلك من النظر في مضمون الفتوى .

استطـــراد غيــــر موضعــه !

« ٢ » تعرضت الفتوى للمعاملات المتفق على حلها - مما يمكن ان تقوم به البنوك الاسلامية وشركات توظيف الاموال وغيرها - مثل البيع والمشاركة والمضاربة وغيرها . وكذلك المعاملات المتفق على حرمتها مثل كل معاملة يشوبها الغش او الخديعة او الظلم او الاستغلال او غير ذلك من الرذائل التى تتنافى مع شريعة الله تعالى .

وهذا في الواقع خروج عن محل النزاع . والمعركة دائرة حول فوائد البنوك وما يشابهها ويلحق بها من شهادات الاستثمار ونحوها . فهذا استطراد في غير موضعه . ولا حاجة اليه . لأنه معلوم للخاص والعام .

● ولكني اخذ على الفتوى في هذه النقطة بعض الملاحظات :

أ « ان فيها غمزا وتشكيكا في البنوك الاسلامية . حيث قالت عنها : انها يفترض في معاملاتها انها تقوم على المضاربة الشرعية . او على غيرها من المعاملات التى احلها الله تعالى . والتى تخضع فيها الارباح للزيادة والنقص دون تحديد سابق لها في الزمان او المقدار . والتى ينتفع جميع الاطراف بارباحها . ويحملون جميعا خسائرها بطريقة يتوافر معها العدل . فهذه المعاملات وارباحها حلال وجائزة شرعا . ا هـ

فهذه الصيغة (يفترض في معاملاتها) تحمل شيئا من التشكيك في كل البنوك الاسلامية . مع ان لهذه البنوك هيئات رقابة شرعية . بعض اعضائها زملاء لفضيلة المفتي . وبعضهم اساتذة له .

ب « ومثل ذلك قوله (البنوك التى تسمي نفسها اسلامية) فهذا الوصف غمز لا يليق . ولايخدم الا البنوك الربوية - واخشى ان يكون مقدمة لتبرير فوائد هذه البنوك بصراحة . كما يتوقع كثيرون . وهو ما استبعده من المفتي لانى مازلت ارى فيه بقية من خير .

جـ وقد ذكر المفتي هنا ان ما تقوم به البنوك الربوية (التى لاتصف نفسها بالاسلامية) من معاملات تسميها (اسلامية) من (الحلال المتفق عليه)

وهذا غير مسلم . فان من العلماء كثيرين لايزالون يشككون في شرعية هذه المعاملات التى يقوم بها بنك لايلزمه قانونه ونظامه باجتناب الربا . ولايفرض عليه رقابة شرعية . ولايتاكد عميله من وجود ذمة مالية مستقلة للمال الحلال . الخ . فكان الاولى ان يدرج ذلك في المختلف فيه ويرجح المفتي ما يراه تبعا لما تبين له من دلائل ..

وقد يدخل في ذلك ما تاخذه البنوك المتخصصة . مما قد يسمى مصروفات ادارية . فهذه ايضا قد ينازع فيها منازعون تقتضي الامانة العلمية ان يشار الى رايهم . وان كان مرجوحا في نظر المفتي . فلا يدخلها في المعاملات المتفق على حلها .

د « وفي الجانب الاخر . (الحرام المتفق عليه) ذكرت الفتوى مثالا له : ان يقرض انسان اخر مبلغ مائة جنيه - مثلا - لمدة معينة . فاذا حل موعد السداد وعجز المدين عن الدفع . انتهز الدائن هذا العجز وقال للمدين على سبيل الاستغلال : اما ان تدفع ماعليك . واما ان تدفع لي هذا المبلغ بزيادة عشرة جنيهات بعد شهر - مثلا - فهذا هو الربا - الجلي الذى اعلنت شريعة الاسلام حرب الله ورسوله على من يفعل ذلك . ا هـ .

وكنت اود من فضيلة المفتي - وهو بصدد البيان والتوضيح - ان يقول : فهذه صورة من صور الربا الجلي ولا يحصر الربا الجلي في الصورة المذكورة وحدها كما يتضح من كلامه . وكما هو واضح من تفسير الذين يقولون : ان ربا الجاهلية ينحصر في قول الدائن للمدين اذا حل الاجل : اما ان تقضي . واما ان تربي . وقد ناقشنا ذلك في الدراسة التى بينا فيها تحريم فوائد البنك بيقين .

وموجب الفتوى ومفهومها : ان من ذهب الى انسان من اول الامر يقول له : اقرضني مائة جنيه - مثلا - وسادفعها لك بعد شهر - مثلا - مائة وعشرة ولم يدخل ذلك في الربا الحرام المتفق عليه . لانه حصر الربا في الصورة الاخرى . بصيغة الحصر المعروفة عند اهل النحو والبلاغة بتعريف المسند والمسند اليه . وبينهما ضمير الفصل (فهذا هو الربا الجلي) اى لاغير ..

اهمال الفتـــاوى الحاسمـــة

« ٣ » اما صلب الفتوى فهو ما يتعلق بشهادات الاستثمار . وقد ادخلها المفتي تحت عنوان « المعاملات المختلف فيها » مع ان الاختلاف فيها يسير . والاجماع يكاد يكون منعقدا على ان فئة (أ) و (ب) محرمة شرعا والخلاف في فئة (ج) .

وانى لاتساءل مع المستشار الكبير الاستاذ طارق البشرى :

« لماذا اختار الشيخ المفتي اقوالا وردت في اجتماع هذه اللجنة وقصر عرضه عليها . وكانت لديه فتاوى اكثر حسما واوضح معنى . صدرت عن ذات دار الافتاء التى يتولاها فضيلته الآن . وقد صدرت في عهد سلفه الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الان فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق . منها ما صدر في ١٤ مارس ١٩٧٩ م وذكرت ان اذون الخزانة وسندات التنمية التى تصدرها الدولة بمعدل ثابت من باب القرض بفائدة . وقد حرمت الشريعة الاسلامية القروض ذات الفائدة المحددة ايا كان المقرض او المقترض لانها من باب الربا المحرم شرعا بالكتاب والسنة والاجماع .

□ ومنها الفتوى الصادرة في ٩ ديسمبر ١٩٧٩ م : لما كان الوصف القانوني الصحيح لشهادات الاستثمار انها قرض بفائدة .. فان فوائد تلك الشهادات . وكذلك فوائد التوفير او الايداع بفائدة تدخل في نطاق ربا الزيادة . لا يحل للمسلم الانتفاع بها . اما القول بان هذه الفائدة تعتبر مكافاة من ولي الامر . فإن هذا النظر غير وارد بالنسبة للشهادات ذات العائد المحدد مقدما .. وقد يجرى هذا النظر في الشهادات ذات الجوائز دون الفوائد ..

ومنها الفتوى الصادرة في ١٠ يناير ١٩٨٠ م التى اباحت الشهادات ذات الجوائز . ثم اعقب .. اما الفائدة المحددة مقدما لبعض انواع شهادات الاستثمار الاخرى وعلى المبالغ المدخرة بدفاتر التوفير بواقع كذا في المائة فهي محرمة لانها من باب ربا الزيادة المحرم شرعا .

ومنها الفتوى المؤرخة ١٢ يناير ١٩٨٠ .

□ ومنها الفتوى الصادرة في ٢٢ يناير ١٩٨٠ التى ذكرت انه لافرق في حرمة التعامل بالربا بين الافراد والجماعات او بين الافراد والدولة . ومنها الفتوى المؤرخة ٢ اغسطس ١٩٨٠ التى ذكرت ان : « شهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة مقدما من قبيل القرض بفائدة . وان كل قرض بفائدة محددة ربا محرم .. وكذلك الفتوى الصادرة في ٢ فبراير ١٩٨١ .

- بل اقول هذا ما افتى به فضيلة د . طنطاوى نفسه منذ عدة اشهر . وبالتحديد في ١٩ فبراير ١٩٨٩ . فقد حصل احد المواطنين على مكافاة تقدر بـ ٤٢ الف جنيه . وهو يريد ان يضعها في صورة شهادة استثمار شهرية . حيث لم يعد هناك امان لوضع الاموال في شركات توظيف الاموال . وحالته الصحية لا تسمح له بالقيام باى مجهود . وقد قرا بجريدة (اخبار اليوم) تحقيقا شارك فيه بعض العلماء . وافاد بان الودائع التى توضع في البنوك تستخدم في مشاريع صناعية وتجارية . وان هذه الشهادات الاستثمارية تدر عائدا حلالا . لاربا . وحيث انه حريص على الا يدخل بيته حراما . بعث الى المفتي يستفسر عن راى الدين في هذا الامر . حيث ان بعض العلماء يقولون ان العائد حلال . والبعض يقولون انه ربا ..

وكان جواب فضيلة المفتي للموقع باسمه بالنص كما يلي :

يقول الله تعالى : « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون » الايتان ٢٧٨ ، ٢٧٩ من سورة البقرة . ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ابي سعيد قال : الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى .. الآخذ والمعطي فيه سواء » رواه احمد والبخارى .

واجمع المسلمون على تحريم الربا - والربا في اصطلاح الفقهاء المسلمين هو زيادة مال في معاوضة مال بمال بدون مقابل : وتحريم الربا بهذا المعنى امر مجمع عليه في كل الاديان السماوية .

لما كان ذلك . وكان ايداع الاموال في البنوك او اقراضها او الاقتراض منها باى صورة من الصور مقابل فائدة محددة مقدما زمنا ومقدارا يعتبر قرضا بفائدة وكل قرض بفائدة . محددة مقدما حرام . كانت تلك الفوائد التى تعود على السائل داخلة في نطاق ربا الزيادة المحرم شرعا . بمقتضى النصوص الشرعية . وننصح كل مسلم بان يتحرى الطريق الحلال لاستثمار ماله والبعد عن كل ما فيه شبهة الحرام لانه مسئول يوم القيامة عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه . والله سبحانه وتعالى اعلم » .

فما الذى جد خلال الاشهر القليلة في الدنيا حتى غير المفتي فتواه تغييرا كليا ؟ لانريد ان نسيء به الظن . كما يرى بعض الناس . لشواهد وقرائن يذكرونها . والأصل حمل حال المسلم على الصلاح - والحكم بالظواهر . وترك السرائر الى الله تعالى . فلنحمل تغيير فتواه اذن على تغير الاجتهاد ..

فليكن ولنسلم . بان شهادات الاستثمار مختلف فيها بين العلماء . ما بين محرم كفضيلة المفتي في فبراير ١٩٨٩ م وما بين ماحلل كالمفتي في سبتمبر ١٩٨٩ م . فما هي وجهة نظر المخالفين للراى السائد المعروف القائل بالحرمة ؟ وبعبارة اخرى : ما وجهة النظر التى غيرت مفتي سبتمبر عن مفتي فبراير ؟ ؟ وما مستند اجتهاده الجديد ان تجاوزنا وسمينا ذلك اجتهادا ؟ ؟

فلننظر في الامر بموضوعية وانصاف .

لتحديد طبيعة هذه الشهادات ارسل فضيلة المفتي الى البنك الاهلي (يستفتيه) عن هذه المعاملة وما حقيقتها ؟ وما الدافع الى انشائها . وفيم تستخدم حصيلتها ؟ ومن يقوم بدفع الارباح التى تدرها ؟ ..

ويلاحظ ان اجابة رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي عن هذا السؤال الاخير كانت مغايرة لسؤال دار الافتاء . فقد سالت الدار عمن يقوم بدفع الارباح التى تدرها شهادات الاستثمار لاصحابها . وكان الجواب . تتحمل وزارة المالية (العوائد) التى تدرها شهادات الاستثمار بالاضافة الى كافة التكاليف المتعلقة بها . ا هـ .

فلم يقبل رئيس البنك ان يتورط في تسمية هذه العوائد ارباحا لانها ليست كذلك بالضرورة وجعل ذلك عبئا تتحمله وزارة المالية . ربح المشروع ام خسر .

وهذا ما وضحه كلام الامام الاكبر شيخ الازهر لصحيفة الاهرام عن شهادات الاستثمار . قال - حفظه الله : « لقد علمنا من المختصين اثناء بحث موضوع شهادات الاستثمار ان اموال شهادات الاستثمار توجه الى الخدمات وان الدولة تدفع من خزانتها ارباح هذه الشهادات وقد نص في القرارات الوزارية المنفذة لقانونها على ذلك بان تدفع الدولة فائدة ممنوحة لاصحاب هذه الشهادات . وهذا هو السبب الذى توقف مجمع البحوث من اجله في تحديد الحكم الشرعي بالنسبة لهذه الشهادات » .

ومن اعجب واغرب ما في اسئلة دار الافتاء للبنك الاهلي : السؤال الاخير الذى يقول : هل شهادات الاستثمار تعتبر قرضا او هي وديعة اذن صاحبها باستثمار قيمتها ؟

فهذا تكييف شرعي وفقهي يجب ان يسال فيه البنك المفتي لا ان يسال المفتي البنك ؟ .

وكان فضيلة المفتي بهذا يلقن البنك مايجب ان يقوله : وهو مالاحظه المستشار الكبير الاستاذ طارق البشرى في كلمته بصحيفة الوفد يوم الجمعة الماضي (١٩٨٩/٩/١٥) .

ملاحظـــات على لجنة الفتوى

« ٤ » المهم بعد ذلك ان الفتوى اعتمدت اساسا على دراسة قامت بها لجنة كونها مجمع البحوث الاسلامية من عدد من علماء المذاهب الاربعة بالازهر . لبحث موضوع شهادات الاستثمار وبيان الحكم فيها . وتقديم تقرير عنها . ومعظم هؤلاء العلماء من غير اعضاء المجمع واحب ان اسجل هنا مجموعة من الملاحظات .

« الاولى » : ان اللجنة لم تتفق على النتيجة او القرار النهائي . بل اختلفوا بين مجيز ومانع ولم يصدر عن اللجنة ما يمكن ان نسميه قرارا . انما هي مجرد مداولات .

« الثانية » : ان هذه اللجنة ليست صاحبة القرار في هذا الامر . لان مهمتها اعداد الدراسة وتقديمها للمجمع ليبت فيها بالقبول او الرفض . والواضح ان المجمع لم يتبن ما انتهت اليه اغلبية اللجنة ولم يتخذ قرارا في ذلك . برغم مرور بضعة عشر عاما على تشكيلها (اى منذ سنة ١٩٧٦ م

« الثالثة » : ان اعضاء هذه اللجنة اختيروا باعتبارهم ممثلين للمذاهب المتبوعة . فهم علماء مقلدون ملتزمون باقوال مذاهبهم . وترجيحات اهل الترجيح فيها . وليس لهم ان يجتهدوا من عند انفسهم . وهذا يوجب عليهم ان يكون حكمهم في هذه القضية مخرجا على اصول ائمتهم . وهو ما نفقده تماما في اقوال الشيوخ (التسعة) الذين مالوا الى اباحة هذه المعاملة .

فلم يقل لنا الدكتور سلام مدكور رحمه الله كيف خرج ذلك على اصول الحنفية ؟؟

ولم يقل لنا الشيخ يس سويلم رحمه الله كيف خرج ذلك على اصول المالكية ؟ ؟

ولم يقل لنا الشيخ عبدالعظيم بركه - ولا ادرى اهو حي ام ميت - كيف خرج ذلك على اصول الحنابلة ؟

وقد علمت ان العلامة الشيخ فرج السنهورى رئيس اللجنة اخذ على اعضاء اللجنة . ان ما انتهوا اليه ليس اكثر من راى شخصي لهم . بعيدا عن مذاهبهم . والواقع انه راى يفتقد الادلة التى تجعل له اعتبارا .

لقد احسن مشايخ المذهب الشافعي الاربعة حين قالوا : انها اقرب ماتكون الى المضاربة الفاسدة . لان المال فيها من طرف والعمل من طرف . ولكن لاشتراط جزء محدد من الربح مقدما . اعتبرت مضاربة فاسدة شرعا .

وكان يجب ان يضيفوا الى ذلك وجود الضمان من المضارب . وهو مخالف لما هو مقرر شرعا بالاجماع ان يد المضارب يد امانة لايد ضمان .

اما مشايخ المذاهب الثلاثة الاخرى فقد تناقضوا فيما بينهم . وتناقضوا مع انفسهم .

فتارة قالوا : - او قال بعضهم - ان هذه المعاملة من باب المضاربة . وهي مضاربة صحيحة . ولا ادرى كيف تكون مضاربة صحيحة . والفقهاء مجمعون على ان يد المضارب يد امانة لايد ضمان . وهنا يضمن البنك اصل المال على كل حال . وان لم يتعد ولم يخن ولم يقصر .

كما انهم متفقون على ان تحديد مبلغ من النقود معلوم لاحد الطرفين في المضاربة يفسدها بالاجماع كما نقل ذلك ابن المنذر . وابن قدامة وغيرهما .

والعجيب ان يقول ذلك الشيخ بركة باسم المذهب الحنبلي . وشيخ المذهب ابن قدامة صاحب (المغنى) ينقل الاجماع على ضد ذلك . فعلى اى شيء استند من مذهب احمد بن حنبل ؟

وعلى عكس ذلك يرى الدكتور مدكور : انها معاملة حديثة . ولاتخضع لاى نوع من العقود المسماه وهي معاملة نافعة للافراد وللمجتمع . وليس فيها استغلال من احد الطرفين للاخر . والارباح التى يطرحها البنك ليست من قبيل الربا . لانتفاء جانب الاستغلال وانتفاء احتمال الخسارة !!

وكل هذه دعاوى لادليل عليها . وتحكمات بغير برهان .

فالقول بانها معاملة حديثة يكذبه قول من جعلوها مضاربة او قراضا . على اعتبار انها دفع مال من طرف . وعمل من طرف اخر . سواء اعتبرت فاسدة كما هو راى البعض ؟ او صحيحة كما زعم احدهم .

ومن ذا الذى يقول : ان اعطاء المال لشخص واخذ عائد ثابت عليه كل سنة او حتى كل شهر . هو معاملة حديثة من مبتكرات العصر ولم يعرفها الاولون ؟ !! فهذا الفخر الرازى يقول في تفسيره : « إن ربا النسيئة هو الذى كان مشهورا في الجاهلية لان الواحد منهم كان يدفع ماله لغيره الى اجل . على ان ياخذ منه كل شهر قدرا معينا . وراس المال باق بحاله .

فهذا كله امر معروف من قديم عند العرب وغيرهم . قبل الاسلام وبعد الاسلام في عصور الانحطاط والانحراف ولكن على ندرة . فقد نص الفقهاء على مثله وحرموه .

فهذه المعاملة لايخلو تكييفها على احد احتمالين .

اما قرض بفائدة محددة مشروطة مقدما . وهذا هو الواقع الذى ينطق به قانون انشائها نفسه . ولهذا يسمى عائدها (فائدة) مطابقة لواقعها .

واما قراض - بتعبير المالكية - او مضاربة - بتعبير الحنفية - فسدت لعدم استيفائها للشروط الشرعية من مشاعية الربح . وامانة اليد . وبهذا خرجت من دائرة الاذن الشرعي . لتدخل في دائرة الحرام المحظور .

والقول بانها (معاملة نافعة للفرد والمجتمع) قول خطابي انشائي . لايمثل الحقيقة . ولا برهان عليه .

ومن يدرى لعلها مشروعات كاسدة خاسرة ككثير من مشروعات القطاع العام . لفساد الادارة . وضعف الرقابة . وفساد الضمائر وانتشار الرشوة وفقدان الثواب والعقاب الخ .. منحرفة .. ولو كانت هذه المؤسسات لها اصحاب يخسرون بخسارتها ويربحون بربحها لكان لها وضع اخر .

المناقشة بقية في الاعداد القادمة

متى يتحمل الشعب مسئوليته ؟

متى يقبل الشعب ان ياكل الرغيف الاسود مكفهر الوجه الذى يعبس في وجه اكليه ؟

متى يقبل الشعب ان يتعثر في الحفر والمطبات ؟

متى يقبل الشعب ان يصارع من اجل مكان لاقدامه على سلم الاوتوبيسات ؟

متى يقبل الشعب ان يزاحم المقابر قبل لقاء الموت ؟

متى يقبل الشعب ان ياكل اللحوم في المواسم والاعياد فحسب ؟

متى يقبل الشعب ان يعيش ابناؤه في صراع الثانوية العامة ومعركتها وفرض لون من التعليم لايتفق مع الميول تحت رحمة مجموع الدرجات ولعبة المصادفات ؟

متى يقبل الشعب الطوارىء تفرض عليه فيعيش تحت رعب الاخذ بلا جريمة

متى يتحمل الشعب عبء الديون تثقل كاهله وتنوء بحملها الجبال ؟

● كل ذلك يمكن ان يتحمله الشعب إذا كان هو الصانع للقرار .

اذا كان هو الذى اختار وكلاءه اذا كان هو الذى اختار الذين يمثلونه هو الذى اختار الذين يخططون لمصيره .. عند ذلك سيتحمل معهم المسئولية كاملة .

أما ان يقال ان الشعب لم يبلغ سن الرشد بعد ولابد من تعيين الاوصياء والقادة سيتحول الشعب عند ذلك إلى متفرج ثم ساخط .

ولنا في التاريخ القريب عبرة ودروس في هزيمة ٦٧ المروعة . كانت جثث الشباب على رمال سيناء تحت وهج شمس الصحراء لاتجد من يواريها التراب ومع ذلك وبسرعة رهيبة اطلق الشعب النكات والسخريات في وجه المنهزمين بصورة اضطرت معها وزارة الداخلية إلى اصدار منشور يمنع هذه السخريات !

اطلقوا الحرية للشعب ليتحمل مسئولية الاختيار كاملة . وعند ذلك سيتحمل مسئولية القرار كاملة .

مصطفى درويش
امين عام حزب العمل بسوهاج

□ في ذكرى المولد النبوى الشريف □

خـواطـر نفـس مسـلمة

بقلم : محمد متولى عوض

عندما سمعت اذان الفجر في مسجد باريس وصليت الجمعة في المركز الاسلامي الكبير في لندن بمآذن وقباب وسط حدائق الحي العربي وزرت قرية فرنسية اسلم بعض اهلها الفرنسيين الاقحاح . وسمعت عن قوة الاسلام في مراكز المانيا هتفت من اعماقي (نور الله سيشرق على الدنيا من الغرب)

في عتمة الفجر وانا ادلف الى مسجد باريس لاصلي الفجر مع المسلمين دارت بي الدنيا وتذكرت المجاهد الاعظم وامام المجاهدين وسيد المرسلين سيدنا محمدا صلوات الله عليه وسلم وسمعت صوت الحق يجلجل في اذني وانا اتمثله عليه الصلاة والسلام وقد جمع اهل مكة من قريش وسالهم اتصدقونني لو اخبرتكم ان خلف هذا الوادى جمع جرار قالوا ماعهدنا عليك كذبا فقد كانت بيننا الصادق الامين فلما انباهم عن رسالة السماء الى الارض بدين الاسلام وانه مبعوث العناية الالهية للبشر كافة وليس لهم وحدهم فاذا بهم ينقلبون من النقيض الى النقيض ويتعجبون الهذا جمعتنا وشغلتنا عن تجارتنا ومتاعنا وهم لايدرون انها ستمر القرون والسنون وسيموتون هم وابناؤهم واحفادهم وستبقى رسالة الاسلام خالدة وسيظل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها يهتفون باسم . الله اكبر . الذى هتف به محمد وستبقى لا اله الا الله محمد رسول الله نورا يهدى الناس الى يوم الدين .

مرت على اللحظات كانها القرون وانا اتمثل الوليد الذى حبا الله به قلب امه امنة بنت وهب في شهر ربيع الاول سنة ٥٧٠ هـ في عام الفيل وسط بطحاء مكة بالقرب من اول بيت وضع للناس البيت الحرام الذى اقام اركانه واعلى بنيانه ابو الانبياء ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل بجوار هذا البيت الكريم وفي البقاع المباركة اهدت السماء للارض يتيما سيهز عرش الاكاسرة والاباطرة وستصبح الدنيا عندما يفارقها منتقلا الى الرفيق الاعلى - غير الدنيا قبل ان تحل بركة الله على الارض برسالة الاسلام وبدعوة محمد صلى الله عليه وسلم .

اين بادية بني سعد وحليمة مرضعته والشيماء اخته ومراعى الصبا وملاعب الطفولة وهم يرعون الغنم فما من نبى الا رعى الغنم . اين كل هذا مما يدور حولي الان فوق ذرا الالب وعلى ضفاف السين وانا قابع في مسجد من مساجد الله في الارض في باريس ورسالة محمد وقران الله يتلى صباح مساء في بقاع لم يسمع بها ولاعنها قوم محمد الذين كذبوه ثم امنوا به ليكونوا خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وسيظلون سادة ما ادوا رسالة الاسلام للناس فاذا حادوا عن الطريق تداعت عليهم الامم كما يتداعى الاكلة على قصعة الطعام فاكلوهم وامتصوا دماءهم وتركوهم هياكل لاحياة فيهم ولاكرامة لهم .

في مولد ابن الذبيحين يتيم الابوين نتذكر الماضي الذى شاده الصحابة بدمائهم واخلاقهم وفضائلهم قبل سيوفهم وخيولهم وهم يحملون القران قبل ان يطبعوه في مصاحف مذهبة تتخذ للزينة والرقية ولايعملون بكلمة واحدة مما فيه فحق عليهم عقاب المنافقين الذين يشترون بايات الله ثمنا قليلا وهم لايذكرون كيف تعبد نبيهم في غار حراء كل عام يتلمس الحقيقة ليعرف كنهها وخالقها فاتاه اليقين على لسان جبريل عليه السلام في شهر رمضان سنة ٦١٠ م من ميلاد المسيح وهو يدعوه ان (اقرا باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق) وليكون دين ومنهج الانبياء والمسلمين هو العلم والبحث . وهل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون وان الحقيقة ضالة المؤمن فانى وجدها فهو احق بها لو ان روح محمد وروح حراء وعقيدة دار الارقم ابن الارقم حلت في مسلمي القرن العشرين لكانوا هم اول من نزلوا على القمر واول رواد الفضاء في اقمارهم الصناعية

ما ابعد الفارق الشاسع بين المسلمين الاوائل وبين مانحن عليه الان ! !

هل يرضى رسولنا الكريم في ذكرى مولده الشريف . إن مائتي مليون مسلم عربي يركعون والف مليون مسلم امام شامير . ابن صهيون قتلة الانبياء يتوسلون اليه ان يرضى عن عرب فلسطين فيجلس احفاد محمد وعمر وخالد بن الوليد وصلاح الدين وقطز . ومحمد الفاتح .

بالعار العرب وبالعار الملوك والرؤساء الذين ظنوا انفسهم شيئا في سوق البشر . وهم يلهثون وراء رضاء شامير وعون في لبنان وقرنق في السودان واخرين احقر منهم يكيدون للاسلام في كل مكان ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

ذكريات وخواطر في مولد رسولنا الاعظم امام المجاهدين الذى نزل عليه القران هدى وبشرى للناس جميعا ومازلنا نعيش معجزتين خالدتين لم يحضرهما الصحابة الاولون ولا الذين حضروا الوحي وهاتان المعجزتان لرسولنا محمد انه اسانا على لسان ربه سبحانه وتعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فمازال القران بيننا يتلى ويرتل كما سمعه الاوائل لم يتغير منه حرف ولا كلمة ومازلنا نستهدى به الى يوم القيامة ان شاء الله رب العالمين .

اما المعجزة الثانية ان رسولنا ونبي الاسلام هو اخر الانبياء وانه بعث للناس كافة لا لجنس ولا لقوم خاصة ولكنه بعث للبشرية جميعا على ان يسيروا على سنته ويهتدوا بسيرته فان للاسلام حائطا منيعا وبابا وثيقا فحائط الاسلام : الحق وبابه . العدل ولايزال الاسلام منيعا ما اشتد السلطان وليست شدة السلطان قتلا بالسيف ولاضربا بالسوط ولكن قضاء بالحق واخذ بالعدل .

ايها المسلمون هل توجد دولة مسلمة واحدة او حاكم مسلم طبق سنة الرسول وعلم ان العدل اساس الملك

اللهم انها كارثة ليست لها من دون الله كاشفة ..

صلى الله عليك وسلم بإمام المجاهدين وخاتم المرسلين يايتيما فاق في عدله وحكمه الحكماء والعلماء والقضاة .. اشفع لنا عند ربنا فقد ضل قومنا عن الطريق المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله .

من اجل وقاية القضاء والفتيا من مواجهة الشبهة

قيم وتقاليد

القضاء رسالة وامانة : يرعى العدل في الارض ، ويقيم ميزان الحق ، ويقوم على قيمة من القيم العليا التى حرصت عليها تعاليم السماء ، والتى كانت من مهام الانبياء ، ومن ثم فان القضاء ليس مجرد وظيفة من الوظائف العامة ، ولا مجرد سلطة واختصاص ، ولكنه رسالة سامية ، تتطلب مزيدا من النزاهة ، والتجرد ، والنأى عن مواطن الظنون والشبهات . وهو امانة يقتضى حملها قدرا كبيرا من الجهد الشاق المضنى ، ومن اخلاص النية لله .

بقلم المستشار: عثمان حسين عبد الله

واذا كان قضاؤنا المصرى قد بلغ خلال مسيرته الطويلة التى امتدت نحو مائة عام ، شاوا بعيدا من الثقة والهيبة وحسن السمعة ، في مصر وفي خارجها ، فما كان ذلك بالعلم وحده ، بل كان بالاخلاق والقيم ، التى سادت لدى رجال القضاء جيلا بعد جيل ، واصبحت بمثابة التقاليد الراسخة ، يتلقاها المحدثون عن الاقدمين ، وتتشربها نفوس الشباب منهم ، في مرحلة التدريب والتأهيل ، وفي بيئة العمل القضائى ، بالاضافة الى الفضائل التى يتقبلها حسن الاختيار ، والارشاد والمتابعة ، التى يتوخاها التفتيش القضائى ، ومن شان ذلك كله ان يهيىء الجو الذى تزكو فيه نفس رجل القضاء وكرامته وعزته وغضبته لاستقلاله ، ومن قبل ومن بعد حبه للعدل وحيدته ونزاهته ، وتجرده .

وقد علمنا اشياخنا في القضاء ان نلمس بقضائنا وجه الله ، وان نحتسب جهودنا في العمل القضائى عنده سبحانه وعلمونا ان اول مقتضيات الامانة والعدل الا يكون رضاء الناس غايتنا ، فهيهات ان يرضى عن القاضى كل الناس ، والا يكون رضاء بعض الجهات العامة هدفنا ، فهيهات ان ترضى السلطات دائما عن القاضى ، حسب القاضى ان يتحرى الحق والعدل والمصالح الشرعية ، ثم يقضى بحكم القانون لا يلقى بالا الى طرف او جهة .

كما علمنا اشياخنا الا نتاثر بوسائل الاعلام ، مقروءة كانت او مسموعة او مرئية ، والا نتخذها وسيلة لشهرة شخصية او ذيوع صيت ، يجب الا يركب رجل القضاء موجة الاعلام ، والا يدعها تقتحم عليه محراب عمله او تؤثر فيه ، او تدخله في دائرة اضوائها ، ليس ذلك من قبيل التقليل من اهمية وسائل الاعلام ، ابدا لكن لكل امر طبيعته ومجاله ومقتضياته ، وللعمل الاعلامى احترامه ، لكن التداخل بين القضاء والاعلام غير طبيعى وغير محمود ، والقضاء وعلنية اجراءاته شىء في حين ان الاعلان والخط الاعلامى شىء اخر !

ماعقد المؤتمرات الصحفية - مثلا - يتلى فيها قرار الاتهام ، او يلقى فيها بيان بشان قضية ، او ينطق فيها القاضى بحكم او يعلن اسبابه ؟ ! ان ذلك اما ان يكون تزيدا يستجلب المظنة ، او يلقى ظلالا على الحيدة ، او مسلكا يجانب الوقار ، فالقاضى رسالته هى العدل ، وتكفيه اسباب حكمه الرصين بيان كيف استطاع ان يدير دفة الدعوى ليصل الى العدل بالتطبيق لاحكام القانون ، ولمن شاء ان يطلع على الحكم للطعن فيه ، بوسائل الطعن القانونية ، او للتعليق والدراسة والمناقشة العلمية ، او لمجرد الاذاعة والاعلان للناس عن طريق الصحف وغيرها

◻ ان النزاهة والسلامة تقتضيان ان يلتزم رجل القضاء مع الحيدة والتجرد ، مسلك التصون والحذر ، والبعد عن مواطن المظنة ، فلا يستجيب لنزع قد يثير في بعض النفوس الظن بانه يريد سمعة شخصية او شهرة ، او يلتمس رضا غير الله ، او يستهدف منفعة حاله او مستقبله ، او انه يتملكه اعجاب بنفسه وبقدراته ومواهبه ... قد لايقصد هو ذلك ولا يعنيه - بل الاصل انه لايقصده ولا يعنيه - ولكنى اربأ به عن مواطن الظن والشبهة وحسبه الاحساس بأداء الواجب وراحة الضمير ، وتكفيه عزة القضاء وما عند الله

وما ينبغى لرجل القضاء ان يعرض في حكم او قرار - او بيان - بالاطراء والمدح ، او بالتشهير والذم ، لاحد اطراف القضية او الخصوم في الدعوى ولا ان يتناول بشىء من ذلك شخصا لم يكن خصما او طرفا ، سواء كان شاهدا او مدافعا او وكيلا او خبيرا او رجل امن او رجل صحافة ، او كان غريبا عن الدعوى من غير هؤلاء ان المساس بالخصوم او بغير الخصوم مسلك غير قضائى اللهم الا ان يعرض لهم القاضى بالقدر الذى يستلزمه النظر في وقائع الدعوى او التحقق من اركان الجريمة والذى يتطلبه سياق الاسباب وماتنتهى اليه من نتيجة - مع التزام الموضوعية في كل حال .

ومن المفيد ان نشير في هذا الصدد الى مقال بعنوان (فن صياغة الاحكام القضائية) كتبه الاستاذ الدكتور عبد الوهاب العشماوى .

ونشر في مجلة القضاة العدد الاول من سنة ١٩٨٦ - يناير يونيو

واذ كانت الفتيا صنو القضاء ، وقد يحسم بها النزاع ويستغنى اطرافه عن اللجوء الى المحاكم حين يتبين بالفتوى وجه الراى القانونى ، فقد علمنا اساتذتنا الا نفتى الا حيث يكون لنا اختصاص بابداء الراى ، والا نجيب على طلب الراى اذا كان ثمة مايحسم الامر المستفتى فيه ، سواء كان هذا الحاسم ، قضائيا ، او كان فتوى سابقة اللهم الا اذا كان قد حدث تغير في الظروف ، او جد من الوقائع مايستوجب اعادة بحث المسالة ، كما علمونا ان نربط الراى القانونى بما ادلى إلينا به من الوقائع وان نقرنه بما يثبت من هذه الوقائع ، وان نراعى الحذر والدقة في صياغة الفتوى حتى تكون عبارتها من الوضوح ، بحيث لا تحتمل مدلولا غير المقصود بها .

■ اقول قولى هذا ولا اتهم احدا بذاته من رجال القضاء او الفتيا ، فالاصل حمل حالهم على السلامة ، والراجح في جميع الاحوال حسن نيتهم ، وقد اكون من ذلك على يقين بالنسبة لاكثرهم لكنى ازجى النصحية ، فالقضاء عبادة ، والذين يقصدون بعبادتهم او بقضائهم - غير وجه الله حبط ماصنعوا وباطل ماكانوا يعملون .

كاتب هذا المقال نائب رئيس محكمة النقض (الاسبق) ، وعضو مجلس الدولة (سابقا)

◻◻◻◻◻◻◻◻◻◻◻◻◻◻◻

محنة المدارس

في العام الماضى انتظر الناس صرف منحة المدارس ، وهى المنحة التى تصرفها الدولة للعاملين بها في بداية كل عام دراسى لمعاونتهم على مواجهة تكاليف الاستعداد لدخول ابنائهم المدارس ، انتظر الناس صرف المنحة في العام الماضى ولكن الحكومة اخلفت وعدها وفاجات الناس بعدم صرفها فشعروا بيأس بالغ ، وصدر تصريح رسمى يقول ان المنحة لم تصرف لانها لا تساعد على شراء حذاء ! .

بقلم حمدى السعيد — عضو اللجنة التنفيذية

وعلقت صحيفة ذكية على ذلك بانه ينتظر الا تصرف المرتبات عن العام القادم لان التزايد المستمر في الاسعار سوف يجعل مرتب اى موظف - مهما كان كبيرا - عاجزا عن شراء حذاء ! .

وتطبيقا للتصريح الحكومى الرسمى فمادام المرتب لا يكفي لشراء حذاء فلا داعى لصرفه . . ويادار ما دخلك شر ! .

وفي بداية العام الدراسى الجديد لم ينتظر الناس صرف المنحة رغم حاجتهم الماسة اليها لان تصريح العام الماضى واد احلامهم وامالهم في العام الحالى .

وليت الحكومة وقفت عند هذا الحد ، ولكنها بدلا من ان تترك الناس يواجهون جحيم الاسعار بقدراتهم المادية المحدودة والمتواضعة - ابت الا ان تزيد اعباءهم بما يفوق قوة احتمالهم اذ القت على كواهلهم باعباء فوق الاعباء .

- اذ ضاعفت الرسوم المدرسية حتى بلغت في الصف الاول الثانوى على سبيل المثال اكثر من اثنين وثلاثين جنيها (! !) رسوما مدرسية فقط ومازلنا نقول ان التعليم بالمجان !

ولنا ان نفكر في حال اب له ثلاثة ابناء في مراحل التعليم المختلفة وهو مطالب بان يسدد رسوما مدرسية فقط تصل الى حوالى المائة جنيه من مرتب هزيل ودخل محدود قد لا يكفيه شراء العيش الحاف .

كما انها الغت فكرة توزيع الكراسات المدعمة على التلاميذ داخل المدارس وتركت الاباء يواجهون شراء الكراسات والكشاكيل والادوات المدرسية باسعار الانفتاح الاستهلاكى !

ويؤسفنى ان الاستاذ حامد دنيا الصحفى الكبير بمجلة اكتوبر والمتخصص في الكتابة في شئون التعليم مازال يعتقد ان الوزارة توزع الكراسات على التلاميذ .. اذ كتب في عدد اكتوبر الصادر في ١٩٨٩/٧/٢٤ ما نصه ، وكما توقعت في الاسبوع الماضى .. فقد تم توزيع الكتب الدراسية والكراسات على التلاميذ منذ اليوم الاول (!)

وهكذا لا تعدم الحكومة من الكتاب من يدافعون عنها بغير الحق .

- كما الغت توزيع الزى العسكرى المجانى لطلاب المدارس الثانوية التى ينفذ فيها منهج للتربية العسكرية ، وفرضت على الطلاب شراء زى موحد ترى كم يكلف الاباء !

- كما الغت التغذية شبه المتكاملة التى كانت تقدم للتلاميذ واستعاضت عنها بباكو بسكويت لا يشبع من جوع لكنه في نظر الحكومة ترشيد للانفاق (!)

وكان كل شىء قد تم ترشيده ولم يتبق سوى تغذية التلاميذ !

وهكذا صممت الحكومة على عدم صرف منحة المدارس وعلى ان تكون بداية العام الدراسى محنة للاباء بمناسبة دخول المدارس .

والله المستعان

ترجمة معانى القران الكريم للغة اليونانية

بعد جهد كبير .. صدرت حديثا .. اول ترجمة لمعانى القرآن الكريم الى اللغة اليونانية الحديثة .. التى قامت بنشرها ماريا لاتسيس إبنة المليونير اليونانى الشهير جون لاتسيس .. في طبعة فاخرة توزع مجانا .. بالنص العربى الكريم .. والى جواره ترجمة المعانى باللغة اليونانية الحديثة .

وكانت قد تشكلت لجنة عن طريق الازهر الشريف .. تضم كبار علماء الدين الاسلامى ومنهم د . عبدالجليل شلبى .. ود . عبدالمهيمن الفقى ود . سعد السيد عمر .. إضافة الى اساتذة اللغة اليونانية بالجامعات المصرية .. وعلى راسهم د . احمد عثمان رئيس قسم الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة ..

ود . عبدالعظيم عبدالكريم الاستاذ بكلية اللغات ود . علية حنفى ود . فاتن عبدالباقى

■■■

مسابقة الهلال

تنظم مجلة الهلال مسابقة للقصة القصيرة لاكتشاف مؤلفى المستقبل والموهوبين في كتابة القصة القصيرة وتتلقى مؤلفات المشاركين فيها حتى اخر نوفمبر المقبل .. يحكم في المسابقة عدد من كبار القصاصين المصريين ..

■■■

نـدوة عن ثقافة الطفل في البحرين

في يناير المقبل تعقد بالمنامة عاصمة البحرين ندوة اسلامية دولية عن ثقافة الطفل المسلم .. يشارك فيها ممثلون من ٣٧ دولة اسلامية وتناقش حقوق الطفل في الاسلام ودور البيت والمجتمع والمدرسة في رعاية الطفل المسلم ووسائل الاعلام والاتصال واثرها في تكوين الطفل وادب الطفل ..

« الشعب » منبر حر لكل الآراء .. شرط الالتزام بالموضوعية !

بعد نشر مقال للزميل محمد القدوسى حول تحقيق كتاب البخلاء للجاحظ ، ودفاعه عن السيد / يسرى البشرى الذى اتهمه الزميل علاء عريبى بانه سرق تحقيق المرحوم الاستاذ عباس خضر ونسبه لنفسه .. زارنى الزميل علاء عريبى ومعه رد على مقال القدوسى من الصديق الاستاذ رجاء النقاش .. وتساءل هل يستطيع ان يرد على مقال القدوسى خاصة وان المقال فيه الكثير من التهجم عليه ... وكان ردى اننا في الشعب نفسح صدرنا لكل صاحب راى وان خالفناه ونطرح بامانة كل فكر مادام الكاتب ملتزما بالموضوعية لان الحقيقة هدفنا ننشدها ونرحب باستجلائها من اى طرف جاءت .. ونشرنا بالفعل في العدد الماضى رد الصديق الاستاذ رجاء النقاش كاملا وكان التعقيب الذى نشرناه مع الرد يؤكد نفس المعنى الذى ذكرته للاخ علاء عريبى .. وافترقنا على موعد ليحضر الاخ علاء رده ، وردا اخر من الاستاذ يوسف القعيد لان اسمه ورد بمقال القدوسى .

وفي الحوار الذى دار بين الاخ علاء عريبى وبينى ذكر لى انه تردد كثيرا في طلب نشر الرد بالشعب لانه سمع من كثيرين ان « الشعب » تتعصب لكل من ينتمى للتيار الاسلامى ! وترفض ان تنشر اى رد على ماينشره اى شخص من المنتسبين لهذا التيار . !

هجوم شخصى .. مرفوض

وبعد يومين زارنى الاخ علاء عريبى ومعه رد مكتوب لم استطع قراءته لحظة استلامه ولاحظت طول الرد وطلبت اليه اختصاره ، ! وبعد ان فرغت من مشاغلى قرأت رد الاخ علاء فاذا به هجوما شخصيا عنيفا على الاخ القدوسى وعلى الاخ يسرى البشرى ؟ !! والهجوم يتم بالفاظ يعاقب عليها القانون فضلا عن انها تخرج بالرد عن الموضوعية في اكثر فقراته ولو سمحت لنفسى بنشره كاملا لكنت متناقضا تماما مع ماذكرته للاخ عريبى .. ومانلتزم به في « الشعب » من التزام الموضوعية في الحوار والبعد عن المهاترات .. ؟ ! لهذا فقد نشرت رد الاخ يوسف القعيد فقد تناول قضية « لصوص الثقافة » .

لكنه ابى في نهاية مقاله الا ان يغمز الشعب ويلقى في وجوهنا باتهامات ظالمة ولا اصفها باكثر من ذلك تأدبا بأدب الاسلام .. ورغم ذلك فاننا ننشر رد الاخ يوسف القعيد كاملا مع هجومه الظالم

بقلم · السيد الغضبان

علينا ، وباسلوب يدعونى للاشفاق عليه اكثر مما يدعونى الى الغضب منه ! !

تشنج طائفة من المثقفين !!

وموقف السيد / القعيد يماثل موقف عدد من المثقفين لاتكاد تقع عيونهم على كلمات لها علاقة بالاسلام ، حتى تصيبهم نوبات من التشنج الحاد تفقدهم كل منطق ، وتتحول الاقلام في يدهم الى سهام طائشة يطلقونها في كل اتجاه يظنون ان به انسانا يدعو الى الاسلام !!

هل اسوق بعض الامثلة ؟ !

تهجم غريب على «الشعب» !

السيد / القعيد يشهر سيفه في وجه صحيفة الشعب لانها حسب كلماته - تدافع بالحق والباطل - عن شكل من اشكال التراث العربى والاسلامى الذى لايعكس افضل مافي هذا التراث ؟ !! من التقدم والثورة والاستنارة .

واحمد الله ابتداء على ان السيد / القعيد يعرف ان الاسلام هو التقدم والثورة ، والاستنارة فهذه المعرفة تسعدنا ايما سعادة ولا اريد ان إتصور ان هذه كلمات حق يراد بها باطل ! !

وهو التهجم على جريدة الشعب - لكننى اصدق ظاهر القول للسيد / القعيد ، واطالبه ان يكون صادقا مع نفسه ، وهو الذى يصف الاسلام بهذه الصفات « التقدم ، والاستنارة » اطالبه بالدفاع بقلمه عن الاسلام الذى يدعو لهذه القيم الانسانية والحضارية الراقية .. فهل يفعل ؟ !! ام يبقى في خندق المتشنجين ضد كل ماهو اسلامى !!

واذا كانت « الشعب » كما يدعى السيد / القعيد صحيفة تدافع عن تراث لايمثل هذه القيم الاسلامية الرفيعة ، فاننا نرحب به كاتبا يدافع عن هذه القيم وتعده في هذه الحالة ان تكون « الشعب » منبره الذى يدافع من فوقه عن قيم التقدم والاستنارة في الاسلام .

ونتحدى السيد / القعيد ان يدلنا على موضوعات محددة يثبت فيها لـ « الشعب » انها دافعت عن القيم المتخلفة ، وعن التراث الذى لايمثل خير ما في الاسلام كما يقول ، !! نتمنى ان يقدم لنا نماذج من هذه المواقف التى يدعيها ، واذا لم يجد فنرجو ان تكون لديه الشجاعة ليعترف انه اتخذ موقفا متسرعا ! !

وساق اتهامات بغير دليل ! واذا استطاع ان يجد شواهد تؤكد اتهامه فسوف نقدم له جزيل الشكر ونعلن على الملأ اعتذارا عن هذا الخطأ ونعمل مخلصين على تصويب موقفنا .. ويكون موقفنا منه موقف الممتن لمن اهدى الينا عيوبنا ، فهذا هو الموقف الطبيعى لكل مسلم صادق الايمان .

بعض المثقفين مصابون

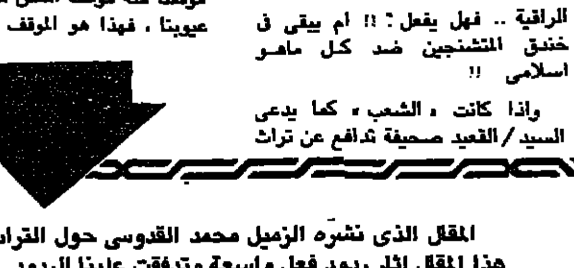
بحساسية حادة تجاه الاسلام !!

عادل حسين .. والزمان الاجمل

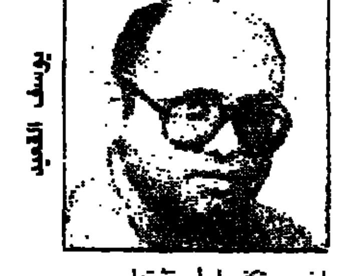
تبقى غمزاته التى يوجهها للاخ عادل حسين عندما يصفه بانه صديق ومن اكثر اصدقائه جراة في الزمان الجميل الذى مضى ، !

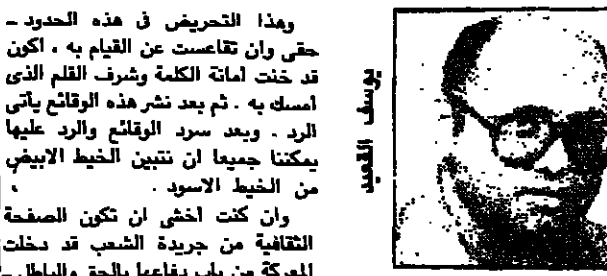
واحب ان اطمئن السيد القعيد ان الاخ عادل حسين يعيش الآن زمانه الاجمل لانه ملأ قلبه بنور الايمان ، وشحذ همته للدفاع عن الحق بجراة تتجاوز كثيرا جراته في الزمان الذى مضى ، ! ففي الزمان الذى مضى كان الاخ عادل حسين مناضلا شريفا جريئا يكتسب جراته وشجاعته من معدنه الانسانى وحده ، وهو في هذا الزمان الاجمل ، يضيف الى معدنه الانسانى الاصيل ، ايمان راسخ يعمر قلبه ، هذا الايمان الذى تصغر امامه اغراءات الدنيا ، وبطش الجبابرة .

وبعد .. فلو ان الامر ، امر كلمة كتبها الاخ يوسف القعيد وهاجمنا فيها ، ماشغلت القارىء بهذه السطور ، لكن كلمات الاخ القعيد تمثل ظاهرة مؤسفة متفشية بين عدد من المثقفين وهى ظاهرة المواقف المتشنجة من كل ماهو اسلامى ! واكثرهم يحاول جاهدا ان يتسقط اخطاء شخصية لبعض المسلمين ليصرخ متشنجا هذا هو الاسلام ، وبعضهم يقولها بخبث ودهاء ، فيقول ان مبادىء الاسلام مبادىء مثالية غير قابلة للتطبيق في دنيا البشر ويستشهد باخطاء المسلمين ! ونسى هؤلاء ان الموقف الموضوعى يرفض هذا التحليل ، فالاسلام حجة على المسلمين وليست افعال هؤلاء حجة على الاسلام .. ماذا نقول لهؤلاء ؟ لا أجد افضل من الدعاء المأثور الذى يردده المسلمون في مثل هذه المواقف « اللهم اهد قومى فانهم لايعلمون ! »









المقال الذى نشره الزميل محمد القدوسى حول التراث واتهام البعض بسرقة تحقيقات الآخرين .. هذا المقال اثار ردود فعل واسعة وتدفقت علينا الردود . نشرنا اولها في الأسبوع الماضى للاستاذ رجاء النقاش وتلقينا تعقيبا من الاستاذ يسرى البشرى وردا من الاستاذ يوسف القعيد وردا من الاستاذ علاء عريبى .

ويسر « الشعب » ، ان تكون المنبر الحر الذى يفسح المجال لكل صاحب راى في الموضوع شرطنا الوحيد ان يلتزم المتحاورون بالموضوعية وعفة الحوار مهما كانت درجة الاختلاف .

لهذا فقد سمحت لنفسى ان استبقى ردا للاستاذ علاء عريبى لاننى وجدته يبتعد في فقرات عديدة عن هذا الشرط وبعد ان اتفق معه على تنقيته من كل ما يمس الامور الشخصية ويبتعد عن الموضوعية سوف انشره باذن الله .

والشعب ترحب بكل من له الرغبة والقدرة على المشاركة في الحوار .   س . غ .

نعم كل المصريين والعرب ضد لصوص الثقافة

« جاء في عدد سابق من جريدة الشعب اننى حرضت الزميل علاء عريبى ان يكتب تحقيقاته عن لصوص الثقافة .

وما جرى في ارض الواقع .. ان الزميل والصديق علاء عريبى قد جاء الى اكثر من مرة وهو يحمل كتبا من التراث ، سرقها الاخرون ونسبوها الى انفسهم ظلما وعدوانا فما كان منى .. ان طلبت منه ان يتناول هذه القضية من خلال موقف حاد وحاسم لا يعرف الحلول الوسط ، دون ان يكون هدفى كاتبا بعينه او لصا بالتحديد .

مع العلم ان الشخص الذى « سرق » اغلب هذه الكتب لا اعرفه الا من خلال معرفتى باسمه المعروف على كثير من كتب التراث منسوبة الى انه قام بتحقيقها بنفسه .

وأى مثقف يحترم نفسه ، لابد ان يطارد لصوص الثقافة ، سارقى عرق الاخرين خاصة عندما يكون البعض منهم امواتا .

ان مطاردة سارقى كتب الاخرين يجب ان تكون هدفا لنا جميعا مهما كان شأن سارقى هذه الكتب او وضعهم او حصانتهم .

هذا مع العلم ان موقفى يخلو تماما من الدافع الشخصى فليست لى علاقة بالاخ المتهم بسرقة هذه الكتب ، ولأن المتهم برىء حتى تثبت ادانته سواء في ساحة القضاء او امام الراى العام .

فان الموقف الصحيح من حملة « علاء عريبى » هو الرد على ما جاء فيها من الوقائع وليس الجرى وراء قضايا شخصية ، لان الاساس هنا هو الوقائع والرد عليها لا يكون الا من خلال وقائع اخرى تكذبها او تثبتها .

اما الجرى وراء ما في الصدور وما في القلوب ، فالقلوب علمها عند الله -

واما تحويل الامر الى ثأر شخص او تصفية حسابات فهو لا يفيد القضية كلها .

نحن امام وقائع ولا يتم الرد عليها الا بوقائع اخرى ، حتى تصل في النهاية الى اليقين حول هذه القضايا ، واما اننى حرضت .. فالتحريض عام ليس موجها ضد شخص بعينه ولكن التحريض موجه ضد جريمة ترتكب في حق الثقافة العربية .

وهذا التحريض في هذه الحدود - حقى وان تقاعست عن القيام به ، اكون قد خنت امانة الكلمة وشرف القلم الذى امسك به ، ثم بعد نشر هذه الوقائع ياتى الرد ، وبعد سرد الوقائع والرد عليها يمكننا جميعا ان نتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود .

وان كنت اخشى ان تكون الصفحة الثقافية من جريدة الشعب قد دخلت المعركة من باب دفاعها بالحق والباطل - عن شكل من اشكال التراث العربى ، والاسلامى الذى لا يعكس افضل مافي هذا التراث من التقدم والثورة والاستنارة .

وهو موقف خاطىء في كثير من الاحيان ليس للصفحة الثقافية لجريدة الشعب ولكن لجريدة الشعب كلها ، اقول هذا على الرغم من ان ربانها وقائدها ورئيس تحريرها الحالى عادل حسين من أعز الاصدقاء ومن اكثرهم جراة في الزمان الجميل الذى مضى .

يوسف القعيد

خاص جدا

● الاخ مجدى عكاشة المحامى ووكيل ورثة الأستاذ عباس خضر ذكرت في نهاية ردك الذى ارسلته ردا على ما نشرته الشعب بعنوان لصوص الثقافة انه مرفق به دراسة للاستاذ الدكتور صلاح الراوى غير أن الرد لم يرفق معه اى شىء لذا نستأذنكم في ارسال الدراسة .

برافو .. مقدمة برنامج « سينما نعم .. سينما لا »

في حملة منظمة ضد مقدمة برنامج « سينما نعم ، سينما لا » انتقدت صفحة الفنون بالوفد (الجمعة ٨٩/٩/١٥) واخبار اليوم (السبت ٩/١٦) انتقدتا مقدمة البرنامج لانها قدمت افلاما بطولة محمود ياسين ولم تذكر اسمه ؟ ! ! واشار محررو الخبرين الى ان الفنان محمود ياسين تخلف عن مواعيد التصوير مع مقدمة البرنامج فعاقبته يتجاهل ذكر اسمه ؟ !

قرات هذا الهجوم ووجدتنى اصفق بشدة لمقدمة البرنامج « سينما نعم .. سينما لا » لانها بموقفها هذا اعادت للتليفزيون الاحترام المفقود .. وتذكرت الايام الخوالى يوم كانت الاذاعة والتليفزيون يفرضان احترام مواعيد التسجيل والتصوير على الجميع ، وكانت القرارات الصارمة تقضى بوقف التعامل مع من لايحترم مواعيد التسجيل والتصوير وتجاهل أعماله ، كانت هذه القرارات لاتفرق بين اشهر النجوم واصغر ممثل .. ثم جاء الزمن الردىء الذى تتدخل فيه قيادات ضعيفة وصاحبة مصلحة لتحمى « النجوم » من مثل هذه القرارات .. وصارت الاستهانة بمواعيد التسجيل أو التصوير ظاهرة انتشرت بشكل كبير حتى اصبح من « لوازم » النجومية عدم احترام مواعيد التسجيل والتصوير ؟ ! ! وهذه الاستهانة لاتعطل الأعمال التليفزيونية والاذاعية فحسب مع مايتكلفه هذا التعطيل في الكثير من الاحيان خاصة في التليفزيون من اموال طائلة .. انما الاخطر ان هذه الاستهانة بمواعيد التسجيل والتصوير تمثل لونا من « التعالى » على العاملين بالاذاعة والتليفزيون ، وعدم احترام لكل من الاذاعة والتليفزيون ..

وعندما تقف مقدمة برنامج « سينما .. نعم .. سينما لا » هذا الموقف الذى تعيد به تقليدا إذاعيا كان يحقق للاذاعة والتليفزيون الاحترام اللائق والضرورى .. عندما تقف مذيعة هذا الموقف فانها تستحق كل التقدير والاشادة بموقفها .. وهنا اود ان اؤكد اننى أعرف الفنان محمود ياسين واكن له الكثير من التقدير والاحترام لانه فنان جاد يحترم عمله .. ومن ابرز ملامح جديته احترامه لمواعيد التصوير والتسجيل .. وقد يكون له عذر في التخلف عن موعد للتصوير ، لكنه مطالب بان يعتذر والاتصال التليفونى ليس صعبا .. أما أن يتخلف اى نجم عن موعد التصوير ، وواضح ان التخلف كان اكثر من مرة .. ولايعتذر عن هذا التخلف في موعد مناسب يسمح لمقدم البرنامج بتدارك الموقف .. فان اتخاذ موقف حاسم بتجاهل اعمال هذا الفنان هو الرد الطبيعى الذى يجب على التليفزيون ان يتخذه .

واتصور ان تحاسب قيادات التليفزيون اى مقدم برامج يتهاون في اتخاذ هذا الموقف ، وان تحيى هذه القيادات كل من يعيد للتليفزيون احترامه باتخاذ هذا الموقف الحاسم ، كما فعلت مقدمة برنامج « سينما نعم .. سينما لا » ..

معلومات موثقة .. في نفى تهمة ملفقة

مرة اخرى يعود الاستاذ / رجاء النقاش لتكرار نفس اوجه الادانة التى سبق وان جاءت في مقالات علاء عريبى ومقال الاستاذ / النقاش بمجلة المصور ، وارى انه من الضرورى ان اسجل اننى في ردى هذا لن آتى بجديد يبعد عما جاء في ردى الذى ارسلته منذ فترة طويلة لمجلة المصور وللاستاذ النقاش - ولم ينشر بكل اسف - وردودى الاربعة التى سبق وارسلت بها لجريدة الرياض السعودية ، وهى ايضا لم تنشر كذلك ، ولهذا يصبح لزاما على سائر اطراف القضية ان يقروا لجريدة « الشعب » بفضل انها المنبر الوحيد الذى سمح بتداول كل وجهات النظر دون ضجة او ادعاء .

اما بعد :

لقد قرأت ما كتبه الاستاذ رجاء النقاش ، وبعيدا عما جاء في المقال عن اسس النقد المباح ، وبعيدا عن الخلافات الشخصية التى بينى وبين علاء عريبى المليئة بالطعن والتجريح ، والتشهير بى من جانبه ، والتى تم رفعها للقضاء من جانبى كى يحسمها وينظر فيها بعيدا عن كل ذلك احب ان اوضح عدة امور للاستاذ النقاش ولقراء « الشعب » .

١ - هناك بديهية يعلمها الاستاذ / النقاش وان غابت عن العامة وهى ان كتب التراث يتم تحقيقها مرات عديدة ، ولا يكون اى من محققيها معتديا على محقق سبقه ما لم يقلد مبتكراته ، فلا حجر على تداول كتب التراث العربى ولا حجر على اعادة تحقيقها وتمحيصها وتهذيبها مرات عديدة ، فمن حقى ان اجتهد واحقق البخلاء او غيره .

والاستاذ النقاش يعلم ان بخلاء الجاحظ صدرت له عدة تحقيقات قبل تحقيق المرحوم / خضر وسيصدر للبخلاء تحقيقات وتحقيقات الى يوم ان تقوم الساعة

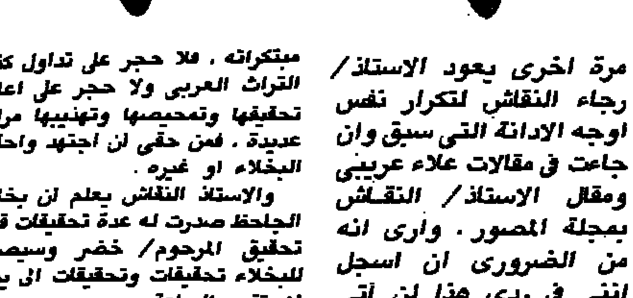
٢ - لم يشتمل تحقيقى لكتاب البخلاء على اعتداء ما على التحقيق الذى اصدره المرحوم / خضر ، وكذلك سائر التحقيقات الاخرى العديدة للكتاب المذكور ، وفيما يلى بيان موجز ببعض ما ابتكرته في تحقيق البخلاء

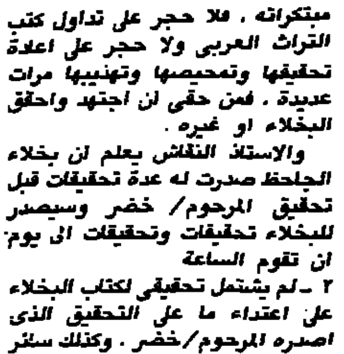
ا - قمت بوضع عناوين فرعية لكل قصة او نادرة حكاها الجاحظ ، وهذا لم يفعله الاستاذ / خضر الذى اكتفى بالعناوين المتداولة لكل قصة رغم تداخل قصص فرعية كثيرة داخل القصة الرئيسية الواحدة .

ب - اهتممت بضبط متن الكتاب بالشكل الدقيق مع الضبط التام ابتداء من قصة (اسد بن جانى) الى نهاية الكتاب (من ص ٩١ حتى ٢٢٢) وذلك لكثرة استشهادات الجاحظ في هذا الجزء بالذات بايات القران المجيد والاحاديث المطهرة والاشعار والمأثور من كلام العرب ، وثابت ان المرحوم الاستاذ / خضر لم يفعل ذلك في اى سطر من سطور تحقيقه للبخلاء (الكتاب الوحيد الذى حققه في حياته)

ج - عنيت بتخريج الايات القرانية الكريمة مع تحديد سورها وارقام اياتها مثال ذلك هامش (١) ص ١٦ ، هامش (٥) ص ١١٧ ، وهامش (٢) ص ٢٧ ، هامش (٨) ص ٤٤ ، هامش (١) ص ١٦١ ، هامش (٢) ص ١٤٨

في الوقت الذى لم يخرج فيه الاستاذ / خضر اى اية قرانية او يحدد رقمها او سورتها







د - ولم اغفل تخريج الاحاديث النبوية المطهرة في نص البخلاء باكمله من مصادر السنة المعتمدة ومثال ذلك هامش (٥) ص ١٩ ، وفقرة ٨ من قصة رسالة سهل بن هارون وهذا ما لم يفعله المرحوم / خضر في اى حديث نبوى شريف ورد بالكتاب

هـ - ابرزت الدلالات الاجتماعية لعصر الجاحظ عن طريق وضع خطوط عريضة تحت المصطلحات اللغوية التى تحمل دلالات اجتماعية والتى يحمل بالقارىء ان يستظهرها ليعقد مقابلة بين الاستعمالين على عهدنا وعلى عهد الجاحظ ، مثال ذلك تفسير « كلام ابى فاتك » الصفحات من ٦٨ الى ٧٠ وهذا ما لم يفعله الاستاذ / خضر او غيره من المحققين الاخرين على الاطلاق

و - قمت بتخريج الاشعار الواردة في النص كله ، مثال ذلك هامش (١) ص ٧٠ ، هامش (٥) ص ٩٨ وهذا ما لم يفعله المرحوم / خضر في تحقيقه لبخلاء الجاحظ ، وهو تحقيق كان هدفه الاساس التبسيط والتقريب لغير المتخصص .

ز - حرصت على ترجمة الاعلام الذين جاء ذكرهم في الكتاب شعراء وحكام وكتاب ، مثال ذلك هامش (٥) ص ١٥ ، هامش (٦) من نفس الصفحة ، هامش (٥) ص ١٧ ، هامش (١٠) ص ٢١ ، هامش (٥) ص ٩٨ وهذا ما لا تجده عند المرحوم / خضر

ح - تضمن تحقيقى مضاهاة النسخ العديدة المتداولة باصل نص المخطوطة المحفوظة في دار الكتب المصرية [تراجع الفقرة ٢ ص ١٠] واشرت الى الفروق بينها في الهامش مثال ذلك ، ص ٢١٨ هامش (٦) (٨) ، (١٠) ص ٢١٧ هامش (٣) و (٥) ، ص ٢١٦ هامش (٨) ، ص ١٢٤ هامش (١٠) ص ٢١٠ هامش (٧) ص ٢٠٧ هامش (١) ... الخ . وهذا ما لم يفعله المرحوم / خضر

ط - ابتكرت تقديم شروح اجمالية لبعض الفقرات والافكار الواردة في النص ليسهل وصول المضمون للقارىء مثل ذلك الصفحات ١٩٠ ، ١٧٩ ، ١٦٨ ، ١٥٦ (راجع هوامشها) وهذا ما لم يفعله المرحوم / خضر

ى - تعمدت اثبات بعض التعليقات النحوية المفيدة ، راجع الصفحات ٢٢١ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ١٥٨ ، ١٤٦ (هوامشها) وهذا ما لم يفعله الاستاذ / خضر

ق - علقت تعليقا علميا مستندا على الدرس العلمى الحديث بشان الاراء الواردة في النص مثال ذلك علاقة السرور بالصحة هامش (اط) ص ٩٢ وهذا ما لم يفعله المرحوم / خضر

ل - انا وغيرى نعتمد على المعاجم اللغوية المعروفة المتداولة الموثوق بها عندما يحتاج لفظ معين للتبسيط ، وعلى هذا فلا عجب مطلقا ان يتشابه تفسير لفظ معجمى في عشرة كتب لا في كتابين فقط ، فمثلا لفظ « الصفحة » نراه في كل المعاجم اللغوية مفسرا هكذا « الوعاء الذى يؤكل فيه الطعام » وبهذه الكيفية اوردته في كتابى واورده الاستاذ خضر فاين وجه الادانة !

كذلك عندما يقول الجاحظ « ذكرت - حفظك الله - انك قرات كتابى » فواضح انه يخاطب رجلا من خلال ضمائر (تاء الفاعل - كاف الخطاب) وهكذا قال المرحوم / خضر ، وهكذا قلت وعلى هذا النحو يفهم عبارة الجاحظ كل من له المام بسيط بقواعد اللغة

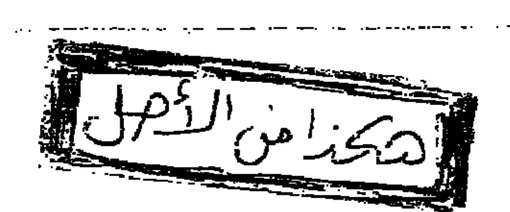
م - كتبت مقدمة للبخلاء عبارة عن دراسة مطولة مستفيضة عن عصر الجاحظ ونشاته واخلاقه وثقافته ، واهم الظواهر الفنية في نثره وابداعه الفكرى ، وذلك في عدد (٧) صفحة ، اما الاستاذ / خضر فقد كتب مقدمة صغيرة جدا تقع في ثلاثة اعمدة ونصف فقط (ص ٥) من مقدمة (ج / ١) مع ملاحظة ان ما اورده المرحوم خضر في المقدمة معروف ومتداول في جميع المصادر الادبية المتداولة بين ايدينا (راجع كتابات : د . عبدالحكيم بلبع ، د . طه حسين ، و د . شوقى ضيف ، ومعجم الادباء لياقوت الحموى) وكان يسعدنى ان الحق ثبتا بهذه المراجع في نهاية تحقيقى لكتاب البخلاء لولا ان عرف دور النشر بالنسبة لتحقيق التراث يخالف ذلك .

وعليه فان المرحوم / خضر لم يبتكر افكارا جديدة في مقدمته او في شروحه مما لم يسبقه احد من قبل وكل ما ذكره في المقدمة معلومات متداولة وثابتة في المصادر الادبية التى سبقته ، ما ذكره عبارة عن اخبار واحداث تاريخية ليست من قبيل الابتكار او الخلق الادبى ، ومن ثم فانه من المنطقى ان اشترك مع اكثر من باحث او محقق في ترديدها في بحوثنا وكتبنا ومقالاتنا وبالذات عندما نتصدى لتحقيق كتب التراث

فعندما اتحدث عن مدينة البصرة التى عاش فيها الجاحظ ويتحدث عنها الاستاذ / خضر فهذا الحديث لا يزعم احد مهما كان انه من ابتكاره ، فمصادر الادب والتاريخ حافلة بمعلومات غزيرة عن البصرة لم تكن حافلة بمجالس العلم ، وان الناس لم تكن تاتى اليها من كل حدب وصوب ، وانه لم يكن هناك طائفة تسمى بالمسجديين ، كى لا اكون لصا .

مرة اخرى تكرر ان ما جاء في مقدمة الاستاذ / خضر وفي مقدمتى معلومات معروفة ومتداولة ولا يستدعى الامر ان انقل من المرحوم خضر او غيره ، فالمصادر كثيرة وعديدة وقد قتل الجاحظ بحثا ، وختاما شكرا للاستاذ / النقاش ، وشكرا للاستاذ / القدوسى ، وشكرا لجريدة « الشعب » التى فعلت ما لم يفعله الاخرون والله يهدى سواء السبيل ، انه نعم المولى ونعم النصير .

يسرى عبد الغنى



بيان بقيام قيادة شعبية اسلامية عالمية

بدعوة من الاخ القائد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح الاسلامي انعقد في مدينة بني غازي مؤتمر الدعوة الاسلامية على ابواب قرن جديد الذي تواصلت اعماله على مدى يومين متتاليين هي ٢٤ و٢٥ من شهر صفر ١٣٩٩ هـ . و٢٥ و٢٦ من شهر الفاتح سبتمبر ١٩٨٩ . وقد شارك في اعماله مجاهدون من رجال الفكر والكتاب والصحفيين وقادة احزاب وفصائل وطوائف اسلامية ينتسبون الى ٤٦ بلدا اسلاميا يمثلون مختلف الاتجاهات والحركات الاسلامية في العالم .

■ وقد افتتح الاخ القائد معمر القذافي هذا المؤتمر بكلمة تحريضية مطولة حلل من خلالها الواقع الاسلامي المعاصر . وما تواجهه الامة الاسلامية من تحديات ومخاطر داخلية وخارجية استعرض فيها عوامل التقهقر والتراجع التي حالت دون نهوض المسلمين . ومكنت لاعداء الاسلام في البلاد الاسلامية وهيأت الجو لقوى الاستكبار العالمي الصليبية الجديدة . الطاغوت الامريكي والصهيونية العالمية من ان تعبث بأوطان المسلمين ومقدراتهم وامكاناتهم وتستهين بحرمة مقدساتهم الشريفة . ثم اشار الى عوامل التفرق والتمزق التي ما انفكت تحول دون تحقق وحدة المسلمين . السبيل الوحيد لبعث حضارة اسلامية جديدة . والتي من اهمها التعصب المذهبي . والعصبية الحزبية وما تجره على الامة من حالة فسيفسائية تقسمها الى شيع واحزاب مؤكدا على ان تلك الحالة هي ليست من الاسلام في شيء . قال تعالى « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء » .

ثم عدد الاخ القائد معمر القذافي التحديات والاخطار الخارجية والقوى المتربصة بالمسلمين وبين الطبيعة التناقضية بين الحضارات المادية التي تنتسب اليها تلك القوى المستكبرة وبين الحضارة والهوية الاسلامية التي تجمع وتوحد بين جماهير المسلمين في كل مكان من بقاع العالم وقد خلص من ذلك الى تحديد السبيل الوحيد والطريق القويم الذي لم يبق امام جماهير المسلمين وقواهم الفاعلة سواه لتحقيق صحوة اسلامية حقيقية ترسم معالم النهوض للامة وتحدد المسار الصحيح لتجاوز حالة الاستضعاف الراهنة وتحقيق الاستقلال الحضاري وبعث الهوية الاسلامية والانطلاق نحو مستقبل افضل

وبين ان السبيل لتحقيق تلك الغايات الكبرى النبيلة للامة والمقاصد السامية للشريعة تكمن في قيادة شعبية موحدة للعمل الاسلامي الجماهيري الذي يرتفع عن التناقضات الثانوية . ويتسامى عن الجزئيات والصغائر من الامور الخلافية ليوظف الجهد ويحشد الطاقات في مصب واحد الا وهو مواجهة التناقض الرئيسي مع الاعداء المستكبرين وحشد الامكانات المعنوية والمادية للقضاء على مخاطرها

وقد اوضح الاخ القائد معمر القذافي معالم هذا المشروع التعبوي الاسلامي الذي يجمع القوى والفعاليات الاسلامية في كل ساحات العالم في بوتقة واحدة واطار موحد . من خصائصه ان يفسح المجال امام تحقق رؤية شمولية اوضح للذات الاسلامية وللاخر . ويتيح الفرصة امام تلك القوى والفعاليات لامتحان واختبار مصداقيتها في الاخلاص لقضايا الامة . والتفاني في الجهاد من اجل تحقيق غاياتها . والتسامي عن الانانيات القيادية الفردية . والعصبيات الحزبية والمذهبية .

وقد طلب الاخ القائد معمر القذافي الى القوى والفعاليات والاحزاب المشاركة في الملتقى ان تتناول بالدرس والتمحيص هذا المشروع التعبوي واتخاذ القرارات المناسبة حياله . بعد ان اكد على استعداد الجماهيرية العظمى على تبنيه وتقديم كافة الامكانات من اجل انجاحه . لاسيما وانها الارض الاسلامية المحررة التي تقع عليها مسئولية انطلاقة الاسلام من جديد لمناصرة قضايا المسلمين والمستضعفين في كل مكان من العالم وباعتبارها مثابة لقوى التحرر والانعتاق حتى تخلص العبودية لله وحده ولا يعبد سواه .

□ □ □

● وبعد ان تناول المشاركون من القوى والاحزاب والمنظمات والفعاليات الاسلامية بالبحث والمناقشة الجادة والمستفيضة هذا المشروع على مدى يومين متتابعين .. قرروا اصدار هذا البيان التاريخي بمناسبة هذا الحدث العظيم الذي يعلن الى العالم انطلاقة عمل اسلامي جماعي موحد سيصنع باذن الله مرحلة جديدة من الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله . تختلف اختلافا نوعيا وقيميا عما سبقها من مراحل .. مؤكدين في بيانهم هذا على البنود والمبادىء التالية ـ

● ان القرآن الكريم هو الشريعة الاسلامية الخالدة للمجتمعات الاسلامية وان السنة النبوية الصحيحة وهي تطبيقات رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مصدر الاهتداء لجماهير المسلمين . والرسول صلى الله عليه وسلم اسوة للمسلمين ولا اسوة لهم سواه ..

● الاسلام رسالة ربانية خاتمة . انزله الله ليكون هدى ورحمة للعالمين .. في تحكيم شريعته يكمن الخلاص لبني الانسانية جمعاء مما يعانونه من شقاء وقهر واستغلال واستعباد . وفي تحقيق قيمه الحضارية واحكامه الشرعية في علاقات الافراد والمجتمعات تكمن الحرية والعدالة والمساواة .

● جماهير المسلمين في كل مكان هم حزب الله . ولا حزب لهم سواه .. يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر . يقيمون حكمه ويناصرون المستضعفين يتراصون في صف واحد كانهم بنيان مرصوص ويبذلون الغالي والرخيص في سبيل اعلاء كلمة الله .

● الاسلام يرسي دعائم حضارة انسانية نبيلة . وهي دين علم وعمل . دنيا واخرة . لامجال فيه للشعوذة والدروشة . ولا يقبل الغلو والجمود . وهو يدعو الى التامل في آيات الله المبثوثة في الكون من اجل خير الانسان وتقدمه وسعادته على قاعدة الشريعة الخاتمة .

● تدعو القيادة الشعبية الاسلامية العالمية الانظمة الاسلامية الى الالتزام بحقوق الانسان كما جاء بها الاسلام الذي يشرك المسلمين جميعا في الحكم والدفاع عن بلدانهم وتنميتها والنهوض بها . وترى القيادة ان ذلك هو السبيل الى مكافحة الغلو ومحاصرة ظاهرة التطرف التي تلجا اليها بعض الاتجاهات تعبيرا عن حالة الياس بدلا من اعتماد الجهاد الجماهيري ..

● ان العمل على تحقيق الجسم الاسلامي الموحد الفاعل في ساحة العلاقات الدولية واجب وضرورة يجب العمل من اجل تحقيقها . ولا جدال في ان وحدة العرب مدخل اساسي وسبيل اكيد لتحقيق امل المسلمين في وحدتهم الشاملة . وان حالة المقاومة والثورة التي تشهدها ساحات مختلفة من العالم الاسلامي المجزا حاليا . تستدعي الاعتراف بخصوصيات لتلك الساحات وتستلزم التعامل مع تلك الخصوصيات بمرونة .. ادراكا للطبيعة المرحلية لها دون ان يسمح هذا الاعتراف بالخصوصية ببروز حالة تكريس للواقع المجزا الذي يعاني منه العالم الاسلامي .

● يشمل نشاط القيادة الشعبية الاسلامية العالمية المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاعلامية . ويولي اهتماما بتقديم الخدمات والمساعدات للمحتاجين اليها من جماهير المستضعفين في كل مكان .

● تتالف لجنة من المؤتمرين من قيادات العمل الاسلامي المشاركين . تكون بمثابة امانة تتولى مسئولية ادارة شئون النشاط واوجهه المختلفة وانشاء المنظمات والوسائل اللازمة لتحقيق اهداف النشاط . وتعتمد مبدا الشورى القرآني في تسيير اعمالها واتخاذ قراراتها ووضع برامجها التنفيذية .

● تتكون موارد القيادة مما يقدمه لها المسلمون من هبات ومساعدات غير مشروطة ولاتتعارض مع اهدافها .

من داخل المؤتمر

● شارك في المؤتمر اكثر من ثلاثمائة شخصية اسلامية من شتى انحاء العالم مثلوا ٤٧ دولة اسلامية وغير اسلامية .

● فتح المؤتمرون ملفات الاقليات الاسلامية في جميع انحاء العالم . ومايتعرضون له من اضطهاد .

● تناول العقيد القذافي في خطابه روسيا . وقال انها لاتقل عن امريكا في تطلعاتها للعالم الاسلامي .. واستشهد بقضية افغانستان . وقد شارك عدد من مجاهدي افغانستان في المؤتمر وتحدثوا عما يدبر لهم من مؤامرات وقالوا انهم انتهوا من التامر الروسي الى التامر الامريكي .

● اغلب المشاركين ينتمون لحركات اسلامية .. سياسية واجتماعية وثقافية منتشرة في كل انحاء العالم .

ديون مصر القصة والأزمة [بقية]

إلا أن الادارة الأمريكية رفضت ذلك . باعتبار ان هذا النوع من الفوائد يمثل نسبة عالية من أسعار الفائدة . فعادت مصر تطالب باسقاط فوائد الديون العسكرية التي تبلغ ١٤ . وهي تمثل حوالي ٢٠٪ من الديون المصرية الا أن الادارة الأمريكية أبدت اعتراضها على ذلك .. فعاودت مصر التقدم باقتراح جديد يقضي بتأجيل سداد فوائد الديون العسكرية لمدة (٥) سنوات مع عدم فرض اي فوائد اضافية عليها خلال تلك الفترة .. وعلى الرغم من أن هذا المطلب لم يمثل انتقاصا من اقساط فوائد الديون العسكرية الا أن الادارة الامريكية أوضحت أن الاقتراح المصري سوف يأخذ مراحلة من البحث والدراسة في الاجهزة الأمريكية المعنية

وأخيرا .. وبعد أن وجدت الحكومة المصرية أن كافة السبل سدت امامها . طرحت اقتراحا اخيرا يجري التباحث بصدده في المرحلة الراهنة . بشأن ضمان البنوك الأمريكية للديون المصرية وشرائها ..

وفي الحقيقة .. فان مثل هذا الحل يعني قدرة مصر في الفترة القادمة على التباحث مع هذه البنوك للاتفاق حول طريقة سداد هذه الديون .. غير أن اتفاقا في هذا الشأن لم يتم التوصيل اليه بعد

وفي كل الاحوال . فان الضغوط الامريكية ضد مصر كانت سببا في قبول مصر بمذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة .. والتي تضم بنودا غير عادلة . ومع ذلك لازالت واشنطن ترفض تسوية قضية الديون العسكرية . وهو ما اكدته المباحثات التي اجراها الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع في زيارته الأخيرة لواشنطن .. حيث تصر واشنطن على ربط تسوية ازمة الديون العسكرية .. بمدى ملاءمة التحرك السياسي والعسكري لمصر مع اهداف الادارة الامريكية ومصالحها .

من جنوب الوادي

قبل اسبوعين . ذكر الفريق اول عمر البشير رئيس الحكومة العسكرية بالسودان لوكالة رويتر للانباء . استعداد حكومته لبحث انفصال الجنوب السوداني . اذا اتفق الجنوبيون على ذلك . وردت حركة جارانج برفضها لعرض الانفصال . وقالت انها ستقاوم اى حركة لتقسيم البلاد .

وبعد ذلك بايام . نفت حكومة البشير رسميا الانباء التي تحدثت عن استلامها مذكرة من ٥٧ شخصية جنوبية . تطالب بفصل الجنوب . وقال العقيد محمد الامين خليفة عضو المجلس العسكري الحاكم . لجريدة « الشرق الاوسط » ان المجلس لم يتسلم مذكرة كهذه . كما ان الارضية التي سينطلق منها قادة الجنوب هذه الايام . تختلف عن ذلك » .

سقوط الانفصال



عمر البشير


محمد الامين


جارانج

طارق حسن

وتضمن تصريح العقيد الامين السابق اشارة واضحة الى رفض القيادات الجنوبية للانفصال . وتعارض بذلك مع تصريح رئيس حكومته الفريق البشير بشان امكانية قبول مبدا الانفصال . مما اثار التساؤلات حول خطة حكومة البشير بشان انهاء الحرب في الجنوب .

واخر ملوضح ـ حسب قول العقيد الامين ـ ان توجه الحكومة الان هو الاعلان رسميا عن تطبيق نظام الحكم الفيدرالي بالسودان . طبقا لتوصية مؤتمر الحوار الوطني الذي نظمته الحكومة السودانية مؤخرا وتقضي التوصية بتقسيم السودان الى ١٠ ولايات فيدرالية . على ان تكون العاصمة الخرطوم عاصمة فيدرالية . ويتم تقسيم السلطة بين الاجهزة الفيدرالية والسلطات المحلية .

والواضح كذلك ان العقيد جون جارانج غير معني بهذه الخطة الاخيرة . اذ قال في تصريحات نشرت في بعض العواصم الخليجية مؤخرا ان الخرطوم ـ يقصد الحكومة ـ لازالت تنظر للصراع الامني الدائر في السودان على انه صراع بين الشمال والجنوب . في حين ان الصراع هو صراع سياسي . يستهدف اعادة بناء السودان على اسس دستورية وسياسية جديدة . وان التقسيم المقترح هو تقسيم اداري ولاعلاقة له بمطالب « الحركة الشعبية » التي تريد اصلاحا يطول الفلسفة السياسية للحكم في السودان .

حرب التصريحات تلك . توازيها حركة اخرى للطرفين (حكومة البشير ـ جارانج) في اطار سعي كل منهما لتقوية اوراقه على حساب الاخر في المرحلة الراهنة .

وفي الوقت نفسه يرصد المراقبون شواهد على دخول النزاع في دائرة التركيز على الاساليب السياسية في هذه الفترة . وربما لفترة قادمة . ايضا .

وبالنسبة لحركة الطرفين (الحكومة وجارانج) يلاحظ تركيز حكومة البشير في هذه الاونة على محاولة التقدم داخليا عبر مؤتمر الحوار الوطني المذكور . والوصول منه الى عدة اهداف منها :

● تكوين كتلة جنوب معارضة لحركة جارانج .

● تعزيز مكانة السلطة بواسطة جذب عدد من الشخصيات السياسية المؤثرة بشكل عام .

■ طرح صيغة جديدة لمسالة قوانين الشريعة . ضمن اعتبارها ورقة تفاوض في مقابل شروط جارانج . ومايتضمنه ذلك من انها ليست ذات اسبقية اولى للسودان في الوقت الراهن .

ويبدو ان حكومة البشير قد حصلت على بعض الموافقات الاقليمية في هذا الشان الاخير . على ضوء الانفراج الحادث الان في العلاقة بين القيادتين المصرية والسودانية

ووفق مصادر مصرية . فان الموقف المصري قد تحدد في ان مصر لن تقبل انفصال الجنوب . وانها مع تطوير الحكم الاقليمي الى فيدرالي داخل السودان .

ومن جانبه قام جون جارانج بحركة خارجية نشطة داخل القارة الافريقية خلال الفترة القليلة الماضية . زار فيها كل من زيمبابوي وزامبيا واشارت الزيارتان والحفاوة البالغة التي استقبل بها الى هناك موقفا من الدولتين الى جانب العقيد جارانج في مواجهة الحكومة العسكرية . هذا بخلاف زيارات اخرى غير معلنة قام بها بعض مبعوثي جارانج الى بعض الدول المجاورة للسودان . والمعنية بانهاء الحرب في الجنوب .

ويعتقد ان الهدف من هذه الزيارات محاولة جارانج كسب قواعد جديدة داخل القارة الافريقية . لتفويت الفرصة على الضغوط الاثيوبية الواقعة عليه . ولحصار حكومة البشير .

وبينما يحاول جارانج التقدم في محاولة تدعيم اوراقه وحصار حكومة البشير . يعترض كسب الاخيرة الاوراق صعوبات عدة . داخلية وخارجية

فعلى الصعيد الخارجي . يرصد المراقبون ضعف ومحدودية الحركة الخارجية للحكومة العسكرية . فعدا حركتها المحدودة داخل المنطقة العربية . فانها لم تتقدم بعد داخل القارة الافريقية . ولاتزال تتعثر في الحصول على التاييد الدولي اللازم .

وتتمثل العقبات الداخلية . في الاصرار الحكومي على رفض المشاركة السياسية في السلطة . وانقسام الموقف الداخلي بسبب ذلك . كما ان اعتبار قوانين الشريعة مجرد ورقة تفاوض . بما يعنيه من احتمال الغائها بحسب التقدم في التسوية مع جارانج سيفقد الحكومة العسكرية التاييد الداخلي الوحيد لها من الجبهة الاسلاميه خلال الفترة القادمة وايضا بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية وضغوط البنك الدولي . وبالتالي عدم القدرة على الاستمرار في الصرف اليومي على الحرب . واخيرا بسبب ضعف المساعدات العسكرية الواردة على الحكومة حتى الان .

اما بالنسبة لشواهد المراقبين على دخول النزاع في دائرة التركيز على الاساليب السياسية فهي تتلخص في التالي :

ان بعض العمليات العسكرية المحدودة التي حدثت بالجنوب مؤخرا . لم يتم الاعلان عنها لا من جانب الحكومة او حركة جارانج . بسبب تعهد كل منهما دوليا بضمان عدم تعطيل حركة اغاثة المنكوبين في الجنوب . من ان يؤثر الاعلان عنها سلبا على محاولات تعزيز سلطتها الداخلية .

تلويح الحكومة بالخلافات داخل الصف الجنوبي بهدف كسب موقف سياسي جنوبي معارض لجارانج ورفض جارانج لمبدأ الانفصال وتاثيراته في كسب جبهة واسعة بالخارج والداخل معا .

عدم رفض جارانج للحوار والتفاوض ثانية مع حكومة البشير . وان كان قد نفي حدوث اى اتصال بين الطرفين منذ لقائهما الاول في اديس ابابا الذي انعقد في اغسطس الماضي .

التطورات الاقليمية . وبخاصة التفاوض الاثيوبي . الاريتري الراهن . وتاثيراته على تهدئة القرن الافريقي في حالة نجاحه .

وبصفة عامة فمن الثابت ان دعوات الانفصال هي الخاسر الوحيد طوال الايام الماضية . وان الهدف من الدعوة اليها . كان وضع ظهر جميع الاطراف الى الحائط . وقد تاكد استحالة مرورها على جميع المستويات محلية واقليمية داخلية وخارجية . وانها تنال من قدرة من يطرحها على الاستمرار في الساحة .

طهران تتعاقد مع الشرق والغرب

اقيم في طهران في الفترة من ١٧ الى ٢٨ سبتمبر الماضي معرض طهران الدولي الخامس عشر برعاية مركز تنشيط الصادرات ووزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران . وشاركت فيه ٤٠ دولة باجنحة خاصة واكثر من ٧٠ شركة اجنبية الى جانب حوالي ٦٨٠ شركة ايرانية .. وشهدت طهران في فترة المعرض . الى جانب مكاتب التمثيل التجاري والاقتصادي في السفارات الاجنبية . زيارات لوفود اقتصادية وتجارية ومصرفية من مختلف الدول الشرقية والغربية .

احمد مصطفى

وتعود أهمية المعرض الايراني هذا العام . والذي يقام لأول مرة بعد وقف اطلاق النار في الخليج الذي وضع نهاية لحرب ايران والعراق التي طالت ثمان سنوات . الى انه ياتي في بداية حقبة ايرانية جديدة بعد وفاة الامام الخميني قائد الثورة الايرانية . وتولي الرئيس الايراني الجديد حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني مقاليد الحكم والتغيرات الملحوظة التي قام بها وتصريحاته التي تبشر بانفراج ايراني على العالم الخارجي والكف ضمنيا عن تصدير الثورة والتوجه نحو بناء ايران قوية .

ويجمع المراقبون ان ظاهرة المعرض لم تقتصر على نشاطات واتفاقات البيع والشراء . بل تعدت ذلك بكثير الى محادثات تجارية واقتصادية شملت كل قطاعات الاقتصاد الايراني تقريبا . وتهدف الى تطوير الصناعات الايرانية وترويج صادراتها وجلب التكنولوجيا والمساعدة العلمية من الدول المتقدمة .

وكان الرئيس رفسنجاني قد اكد في بداية توليه السلطة على استعداد ايران للتعامل مع اى بلد صديق للحصول على التكنولوجيا والسلع التي تتطلبها مرحلة تقوية الاقتصاد الايراني ما بعد الحرب ومن المتوقع تبعا لهذه السياسة زيادة الواردات وتخصيص رأس مال اكبر للمشروعات الصناعية الجديدة واتخاذ اجراءات لخفض التضخم والبطالة وكذلك تشجيع القطاع الخاص الصناعي داخل ايران .

وفي شهر يونية الماضي واثناء زيارة رفسنجاني لموسكو تم الاتفاق على أن تعاود ايران تصدير الغاز للاتحاد السوفيتي بمعدل ٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا تزيد الى ٣٠٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩١ على أن يتم تحديد سعر الغاز الطبيعي عن طريق لجنة مشتركة من خبراء البلدين .

وتضمن الاتفاق الذي يغطي فترة السنوات العشر القادمة ان يقوم الاتحاد السوفيتي بتمويل مشروعات صناعية ايرانية بما مقداره ٦ بليون دولار تشمل بناء محطات طاقة وسدود لمضاعفة طاقة الكهرباء لتصل الى ٨ الاف ميجاوات . على ان يقدم السوفييت كل المساعدات التكنولوجية والعلمية التي يتطلبها تطوير مشروعات ايرانية اخرى .

وفي اطار التعاون مع الكتلة الشرقية ايضا وقع غلام رضا أجازاده وزير البترول الايراني في يونية الماضي اثناء زيارته لصوفيا اتفاقا مع البلغار على تصدير الغاز الايراني مقابل استيراد السماد والورق والاطارات ومنتجات بلغارية اخرى واسهام بلغاريا في توريد مستلزمات مصانع البتروكيماويات الايرانية في عبدان وغيرها .

كذلك تم الاتفاق في يوليه على أن تورد المجر لايران ٣٠٠ الف طن قمح سنويا ومنتجات وسلع اخرى مقابل استيرادها للبترول الايراني . وشملت الاتفاقات مع دول الكتلة الشرقية ايضا رومانيا ويوغوسلافيا .

لم يقتصر انفراج الاقتصاد الايراني على التعاون مع دول الكتلة الشرقية . فكوريا الجنوبية تستورد مليون طن بترول ايراني سنويا . ومقابل ذلك تم الاتفاق على أن تساهم بالخبرة العلمية والتمويل في بناء اكثر من ١٥ مصنعا ايرانيا لانتاج الات صناعية ومعدات صيد وغيرها . كذلك كان نصيب الهند كبيرا في المحادثات التي اجراها الوفد الاقتصادي الهندي في طهران الشهر الماضي حيث تم الاتفاق على ان تتولى الشركات الهندية اقامة مصانع للاسمنت والورق ولازالت المناقشات جارية بشأن انتاج مشترك للادوية .

أما اليابان فتدرس حاليا ان تقوم شركاتها بالتنافس على العديد من المشروعات الايرانية الجديدة .

ومن الشركات التي حصلت بالفعل على عقود لمشروعات ايرانية او في طريقها لذلك . كثير من الشركات الغربية خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا الغربية وايطاليا وفرنسا وهولندا واستراليا وغيرها من الدول الصناعية المتقدمة .

الواضح ان ايران في ظل القيادة الجديدة تركز كثيرا على الجانب الاقتصادي لبناء اقتصاد ما بعد الحرب وتفتح بالتالي علاقات جديدة مع دول العالم على اساس التعاون المتبادل في ظل الالتزام بالمواثيق والأعراف الدولية كما قال الرئيس هاشمي رفسنجاني بعد توليه الحكم .



اعرف عدوك

اللغة الصحيحة

في السادس من اكتوبر عام ١٩٨٩ اعلنت اسرائيل رسميا رفضها لمشروع النقاط العشر المصري ولم يكن الرفض الاسرائيلي لهذا المشروع مفاجأة . بل كان تعزيزا لما نؤكد عليه دائما من ان الكيان الصهيوني هو كيان اجرامي لا يعرف الا لغة القتل والاحتلال وكولغي العرب . ويجب الا يعامل الا بمثل اللغة التي يفهمها .. فما هو المشروع الذي رفضته حكومة اسرائيل ؟ هذا المشروع صيغ بعبارات لا تتناول على الاطلاق اى كلمات من تلك التي يمكن ان تثير رفضا صهيونيا . لا ايديولوجيا ولا سياسيا ـ فلم يذكر دولة فلسطين ولا حقوق شرعية للشعب الفلسطيني ولا حق تقرير المصير ولا ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي . رغم انها كلها اساسيات تعترف بها مصر . الا انها حاولت الا تعطي اسرائيل اى مبرر لرفض المشروع ـ كذلك . اعلنت مصر على لسان رئيسها ووزير خارجيتها في كل مناسبة ممكنة ان المشروع المصري مكمل لمشروع الانتخابات الذي اقترحته الحكومة الاسرائيلية نفسها . وان المشروع المصري ليس مبادرة بل نقاط توضيح واستيضاح ليس الا .. مصر لا تريد سوى ان يلتقي وفدان فلسطيني واسرائيلي للاتفاق على تنفيذ خطة الانتخابات الاسرائيلية . ولكن الكيان الصهيوني رفض المشروع المصري وذلك لان اسرائيل في حقيقة الامر اعلنت خطة الانتخابات للخروج من المازق الذي واجه شامير قبل رحلته الاولى الى واشنطن بعد الانتخابات الامريكية ـ وفي ذروة الانتفاضة كان لابد من ان يحمل رئيس وزراء اسرائيل شيئا الى الراى العام الامريكي ـ فحمل مشروع الانتخابات وعندما طلبت مصر وضع النقط على الحروف وبلورة الخطة الاسرائيلية في شكل نقاط محددة وواضحة ـ تراجعت اسرائيل وكشفت عن نيتها الشريرة .. اما الاكذوبة الاخرى فهي ان حزب العمل الاسرائيلي يؤيد المشروع المصري .. ان الموقف المائع والسلبي الذي اعلنه زعيما حزب العمل (بيريز ورابين) بعد قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر برفض مشروع مصر دليل دامغ على تورط هذا الحزب في التخريب السياسي ـ

ان الحزبين شريكان في الحكومة ولو كان حزب العمل صادق فيما يقوله امام الغرب عامة ـ ومصر خاصة ـ لاعلن انسحابه من الحكومة والدخول في انتخابات جديدة تكشف عن حقيقة الاتجاه السائد داخل الكيان الاسرائيلي ـ هل هو السلام ام لا .. ولكن حزب العمل هو الطبق المفضل الذي تقدمه اسرائيل للعرب . بينما الطبق الرئيسي هو الليكود الذي يرفض كل خطوة في اتجاه السلام . ولا يفهم سوى لغة واحدة . يفهمها جيدا الشعب الفلسطيني واصبح يتعامل بها معه اليوم لغة الحجارة وغدا لغة القوة والسلاح .. عادل مصطفى

الاتجاه الاسلامي الجزائري يستعد للانتخابات القادمة

أكثر من حدث مهم شهدته الجزائر مؤخرا على الساحتين الرسمية والحزبية . فقد اوافقت الداخلية الجزائرية على قيام اول حزب اسلامي في المنطقة العربية وهو حزب جبهة الخلاص الاسلامي بقيادة الدكتور عباس مدني والى جواره حزب شيوعي هو الطليعة الاشتراكية . وجاء هذا التطور متزامنا مع ذهاب حكومة رئيس الوزراء قاصدي مرباح احد أعمدة جبهة التحرير من الحرس القديم وتعيين مولود حمروش لتسريع عملية الاصلاحات السياسية والاقتصادية في البلاد ورغم ان ثمة علاقة وثيقة بين ذهاب مرباح وتوسيع رقعة التعددية السياسية (لحد اعلان حمروش ان الحزب الذي سيفوز باصوات اكثر سيتولى الوزارة !) فالذي لاشك فيه ان ما سيترتب على هذا التغيير الوزاري من اقصاءات وتصفيات داخل حزب جبهة التحرير . سينعكس بدوره على بقية التجمعات السياسية الموجودة على الساحة وخاصة التيار الاسلامي كاقوى تيار سياسي على الساحة . والذي مازال قسم من افراده يشككون في هذه الديمقراطية وقسم اخر يرى التعامل معها والمشاركة فيها بجدية ..

أربعة فصائل اسلامية !

يجمع المراقبون على ان التيار الاسلامي في الجزائر يعد اقوى التيارات السياسية الموجودة على الساحة وخاصة بعد (٥) اكتوبر سنة ١٩٨٨ التي شارك الاسلاميون في تهدئتها . ولكن مايعيبه هؤلاء على هذا التيار ان فصائله متعددة بعكس الاتجاه الاسلامي التونسي مثلا . ومن ثم تختلف اطروحات كل فيصل وان كان الخط الفكري واحدا . ويمكن تقسيم هذه الفصائل الى اربعة فصائل هي رابطة الدعوة الاسلامية التي يتولاها الشيخ محفوظ نحناح وهي اقوى هذه التيارات واكثرها تنظيما وتستقي اطروحاتها من فكر الاخوان المسلمين في مصر والفصل الثاني هو مجموعة الشيخ احمد سحنون والشيخ محمد سعيد وتوجهاتها الفكرية مزيج من ادبيات الاخوان وجمعية العلماء الجزائرية القديمة ... والفصل الثالث هو تيار الشيخ علي بلحاج عمر امام مسجد اللواء الذي يقترب من فكر الجهاد الاسلامي وكان له دور هام اثناء اضطرابات الجزائر الاخيرة وينحصر اتباعه في منطقة باب الواد وبلكور والقبة واخيرا حزب جبهة الخلاص الذي رغم تقدمه كاول حزب اسلامي الا انه اضعف هذه الفصائل ومع ذلك فقد ادى تشكيل الحزب لدخول نسبة كبيرة من الاسلاميين من بعض الفصائل اليه حتى قال رئيس الحزب الدكتور مدني انه يتوقع انضمام (٣) ملايين جزائري لحزبه ..

الشيخ نحناح ينتظر .

ما يلفت نظر المراقبين ان كافة هذه الفصائل التي تفوق قوة الفصائل البربرية والماركسية قد بدات الاستعداد للانتخابات الجزائرية القادمة والتي ستكون حاسمة في فرز التيارات السياسية على الساحة من حيث قوتها الشعبية . ومادام تيار الشيخ محفوظ نحناح هو الاكبر فقد تحولت اليه الانظار فيما اذا كان سيتقدم بحزب اسلامي ثان . ولكن الشيخ نحناح مازال ينتظر ظروفا افضل فهو يرى ـ حسبما قال (ان الخوض في العمل السياسي يتطلب فهم قواعد اللعبة السياسية ومعرفة دهاليزها وخلفياتها ومنحنياتها التاريخية والواقعية وكذلك معرفة الاساليب والوسائل والخطط والصيغ والاخلاقيات التي يتعامل بها الاخرون) واضاف انه اذ راى الاتجاه الاسلامي في نفسه القوة التي يستطيع بها (تغيير الواقع) على ضوء الاسلام فلا محيص من ان يتوكل على الله . ويتردد حاليا ان الشيخ نحناح قد ينسق في الانتخابات القادمة اما مع حزب الجبهة الحاكم بعد دخول نسبة كبيرة من الاسلاميين اليها واما مع حزب الامة الذي شكله يوسف بن خده او مع الحزب الاسلامي الوليد بقيادة عباس مدني ولكن الامر مازال مطروحا للاحتمالات .

الاسلاميون .. والماضي

مر التيار الاسلامي الجزائري باربع مراحل في حياته منذ كتابات مالك بن نبي وحتى ١٩٧٩ وهو العام الذي شهد المخاض الاسلامي وبدا فيه الحوار حول المفاهيم الاسلامية . وجاءت المرحلة الثالثة منذ عام ١٩٨٣ عندما بدا الاسلاميون يركزون على مشاكل اللغة العربية وغيرها من المشاكل الحضارية بعد انتهاء مرحلة المناقشات الفكرية . ويمكن تاريخ الفترة منذ ٥ اكتوبر وحتى الآن على انها فترة الازدهار والمشاركة في توجيه النصح للسلطة ..

لقد كانت اقالة رئيس الوزراء مرباح رد فعل كذلك على ما تردد حول احتمال وقوع اضطرابات جديدة بسبب الجمود تجاه خطوة التعددية السياسية . ويبدو ان تعيين الحكومة الجديدة بمثابة اشارة لعهد جديد يبدا فعليا عقب الانتخابات البرلمانية التي بدا الجميع يستعد لها ..

محمد جمال عرفة

أخبار حول العالم

تركيا

اعلن تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا في خطابه امام المجلس الأوروبي في استراسبورج الاسبوع الماضي ان بلاده سوف تقبل بحكم المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان التي تعد اعلى مرجع قضائي لـ ٢١ دولة اوروبية .

كانت عضوية تركيا في المجلس الاوروبي (٢٣ دولة) قد علقت عام ١٩٨٠ بسبب انتهاكات تركيا لحقوق الانسان ثم اعيدت عضويتها بعد اجراء إنتخابات ديمقراطية في اواسط الثمانينات .

ودعا اوزال في خطابه المجلس الأوروبي إلى دعم طلب تركيا للانضمام للمجموعة الاوروبية التي تضم ١٢ دولة وتاسست منذ عامين ونصف العام .

اليابان

رفضت اليابان طلباً للولايات المتحدة بمساعدة المجموعات المناهضة للساندينيستا في نيكاراجوا في الانتخابات الرئاسية القادمة .

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد طلب من نظيره الياباني اثناء حضور الأخير لاجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك ان تقدم اليابان دعماً مالياً للفصائل السياسية المعارضة في نيكاراجوا لتتمكن من هزيمة دانييل ورتيجا . الرئيس الحالي في إنتخابات الرئاسة المقبلة في البلاد .

لكن مصادر الحزب الليبرالي الحاكم في اليابان اعلنت رفضها للطلب الامريكي الذي حمله وزير الخارجية بعد عودته من الولايات المتحدة .

الأرجنتين

اعلن الناطق باسم الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم الاسبوع الماضي أن الرئيس منعم يخطط لزيارة منطقة الشرق الأوسط للمساعدة في إيجاد تسوية لنزاعات المنطقة . وقال المتحدث ان الرئيس منعم سيبحث زيارته مع الرئيس جورج بوش قبل توجهه في جولة تشمل سورية ومصر والأردن .

يذكر أن الرئيس منعم السوري الأصل الذي فاز في انتخابات الرئاسة الصيف الماضي قد التقى ووزير خارجية اسرائيل موشيه أرينز في الولايات المتحدة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ويرجح أن هذا اللقاء كان بشأن زيارة منعم المرتقبة للمنطقة .

اول حزب اسلامي في بريطانيا

اعلن داود موسى بيدكوك يوم ١٣/ ٩/ ١٩٨٩ تأسيس أول حزب سياسي إسلامي في بريطانيا واعلن بيدكوك أن هدف الحزب الرئيسي سيكون مواجهة ما يسمى بالكراهية الموجهة ضد الاسلام .

وذكر داود ـ وهو من مذهب الروم الكاثوليك سابقا اشهر اسلامه منذ ١٤ عاما وهو في سن ٣٣ سنة ـ ان إعلان الحزب كان مخططا له ان يتم خلال السنوات القادمة . لكن كتاب سلمان رشدي كان « القشة التي قصمت ظهر البعير » على حد تعبيره ودعت الى اعلان الحزب ..

كما اكد ان العديد من المجموعات الإسلامية الهامة في إنجلترا قد بدات تدعم الحزب والذي وصلت عضويته الآن عشرات المئات من المسلمين .

بطل مصر والعرب .. يحتاج لثقة !

حقق اللاعب يوسف سعيد بطل مصر والعرب اول ميدالية ذهبية في الوثب الطويل لمصر في البطولة العربية السادسة .. بالاضافة الى الفوز بالميدالية الفضية في الوثب الثلاثي .. وسبق له تمثيل مصر في جميع البطولات الدولية خير تمثيل .. وبالرغم من هذا فإنه يعاني ولا مجيب له .. فهذا اللاعب يسكن مع اسرته في شقة مكونة من غرفة وصالة فقط .. ولا يطمع من محافظ القليوبية سوى شقة لكونه احد ابناء بنها .. ! !

فهل يستجيب المحافظ لطلب بطلنا الدولي يوسف حتى يتفرغ للاستعداد لبطولة الالعاب الافريقية .. ؟

بطل مصر يتسلم ذهبية بطولة العرب

■ يستعد فريق كمال الاجسام بنادي استاد قنا لبطولة الجمهورية ومنطقة قنا .. وللاسف هذا يتم وسط لمكانيات هزيلة للغاية منها عدم وجود مدرب متخصص وعدم وجود تغذية سليمة واجهزة تدريب بدائية وقد صرح اكثر من لاعب للشعب بما يعانون من عدم الاهتمام بهم من مجلس الادارة وتعنت منطقة قنا في ارسال خطابات الاشتراك في بطولة الجمهورية ونحن بدورنا توجه نداء الى من يهمه الامر بأن الفريق يضم عناصر طيبة مثل حسنين سعد بطل جامعة اسيوط ٣ سنوات متتالية حسن عبد الحميد بطل جنوب الصعيد وحربي عبد العليم ، هؤلاء تنقصهم الرعاية حتى يقدموا عطاءهم لمصر .

■ نادي شربين الذي يتصدر مجموعة (القناة) حتى الان في دوري القسم الثاني اصبح بدون صف ثان بعد تسريح فريق ٢٠ سنة . وتجاهل المدرب سمير الصعيدي الذي كان قد اعد مجموعة كبيرة من الناشئين وتفرغ النادي الان للاهتمام بضم لاعبين من خارج النادي والمدينة مع اهمال القاعدة العريضة من الناشئين

زيوار على الهواء !

– هو يطلع ايه يعني .. ؟ قصدي في المجتمع .. !

– الراجل المسئول ده بتاع جمهورية شبين !

– هي تلكيكة ولا ايه .. تلكيكة بقى ! !

– الجون صح .. ١٠٠ ٪ .. !

– بيقولوا ان الحكم ده مرشح دولي ولا ايه يا كابتن صبحي (يقصد صبحي نصير) ! !

لا .. دا لازم يشد حيله .. ! !

– اللي نزّل ده نمرة كام .. اه .. فين

○○○

– دلوقتي مفيش روح رياضية من الفريقين

– العملية معدتش رياضة اسف جدا

– لا رياضة ولا اخلاق .. الأهلي ينطرد منه ٢ لاعبين في ٣ دقائق .. دي مش معقولة

– فين التسامح .. ! !

● جزء من تعليق استاذنا علي زيوار على مباراة الأهلي وجمهورية شبين .. خلال ١٠ دقائق فقط .. واذا كان استاذنا لا يعجبه العجب فإننا نقول له يا كابتن زيوار نفسنا تسمع تسجيل لمباراة انت المعلق فيها .. ونريد رايك بصراحة ... ! ! نحن ننتظر رايك يا كابتن .. ! !

زيوار

● ارقامنا العربية بعيدة عن المستوى العالمي

□ بجدارة حققت الجزائر بطولة العاب القوى العربية التي اقيمت باستاد القاهرة هذا الاسبوع .

حصلت على ١٥ ميدالية ذهبية والتي ضمنت بها التقدم على منافستها المغرب التي جاءت في المركز الثاني وحصلت على ١٢ ميدالية ذهبية وتراجعت مصر الى المركز الثالث وحصلت على ٨ ميداليات ذهبية فقط .

ومن خلال البطولة ظهر واضحا الفارق بين المستوى العربي والعالمي باستثناء ابطال الحرس المغاربة وعدا ذلك فان المستوى العربي لا يؤهل ابطالنا للمنافسة الحقيقية في البطولات العالمية .. بالرغم من ان الكثير من الفنيين اشادوا بمستوى البطولة ولكن الارقام التي تم تسجيلها سواء الجديدة او العادية فانها لا ترقى الى المستوى العالمي .

وهذا يستوجب وقفة من المسئولين على العاب القوى في الدول العربية لانها اكثر الالعاب جمعا للميداليات في البطولات العالمية هذا اذا كنا بالفعل نريد ان يكون لنا موقعا بين دول العالم

■ فشلت محاولات الوقيعة بين مدرب الكره السلة بأحد الفرق الكبرى .. وزميل له وذلك بعد تسريب اخبار غير صحيحة للصحافة وبعد اتصال تليفوني بينهما .. زالت كل الشكوك وعادت المياه لمجاريها

■ مدرب شباب تم اعفاؤه من مسئولياته زعم انه الذي طلب هذا .. « والشعب » تؤكد المدرب اياه كان مفروضا على جهاز الكرة .. ولو تمسك المدرب السابق به ما استمر مع الفريق شهور قليلة ..

■ تم ايقاف اشرف المصري حارس مرمى فريق استادقنا الى اجل غير مسمى نتيجة شجاره مع الجهاز الفني للفريق كما اعلن صالح المصري شقيق الاول التمرد والامتناع عن التدريب تضامنا مع شقيقه .. وكذلك سيد بازوكا كابتن الفريق لاسباب مجهولة .. !

أنصار « فايسيا » يتصدون لـ « السايس » !

– حيلة المبلغر معروفون في كل مكان .. بعضهم ممن يسكنون في النادي الأهلي تحامل على محمود السايس المدير الفني الجديد لمجرد ان الاخير قال رأيا لم يعجب البعض ..

الواقع يقول ان فايسيا لم يعمل هذا الموسم ، فترة الاعداد قام بها احمد ماهر ومصطفى يونس حتى الفترة التي حضرها فايسيا كان الدوليون مع الفريق القومي .

فلماذا يثور البعض عندما يقول السايس انه لم يعد الفريق في فترة الاعداد وانه غير راض عن الاستغناء عن اللاعبين الذين فرط فيهم فايسيا .

– هل جدية السايس لا تعجب البعض

– او لانه لا يعرف حلو الحديث ؟ !

لقد اعلن الخطيب في احد المؤتمرات الصحفية ان ترك احمد رزق خسارة على الاهلي كبيرة ولاحمد ماهر يومها قال ان عاطف عبد الهادي واشرف ضياء خسارة ايضا .. ! !

هذا يعني ان ما قاله السايس ليس جديدا ان يتردد في الأهلي خاصة ان هناك اراء غير هؤلاء تؤيد ما ذهب اليه السايس .

– ان هذا لا يقلل ولا يطعن في فايسيا وكفاءته .

ولكن الهجوم على السايس لمجرد انتقاده لفايسيا وكأنه انتقد شيئا مقدسا شيء غريب للغاية ! ! ويجعلنا ندعوا بالشفاء لأصحاب الامراض .

السايس

الرياضة

الشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب

● وخطوة موفقه جديدة لمنتخبنا الكروي ●

٩٠ دقيقة ومصر تصل الى نهائيات كأس العالم

الحمد لله .. تعادلنا مع الجزائر بدون اهداف .. فقد كان لاعبو مصر رجالا في المباراة .. التي اقيمت وسط طقس ممطر .. وتعبئة جماهيرية فاقت الحدود .. وبالرغم من هذا فقد كانت اليد الطولى لنجومنا : هشام عبد الرسول ، حسام حسن ، احمد الكاس ، جمال عبد الحميد .. فقد اتيحت فرصة التهديف مرات لنجومنا ، انفرد حسام وجمال واضاعا فرصة عمرهما ، وسدد هشام عبد الرسول صاروخا في المرمى وانقذها الحارس بمعجزة .. !

■ في بداية المباراة فاجأ الجوهري الجزائريين بخطة اربكتهم .. فقد تخلى فريقنا عن الدفاع البحت وبدأ بالهجوم .. وتوالت الهجمات المصرية المرسومة .. وكانت الغلبة العددية لهجوم مصر .. وتعددت الهجمات التي كنا نرى فيها جمال وحسام وهشام والكاس واحمد رمزي وابراهيم حسن .. ومن خلفهم المحنك مجدي عبد الغني . بالاضافة الى اداء متمكن من ربيع ياسين وهشام يكن الذين شكل كل منهما خطورة على مهاجمي الجزائر .. وكان اشرف قاسم خير صمام للأمان .. اما شوبير فلم يختبر جديا في هذا الشوط .

الجوهري — مجدي عبد الغني — الكاس

■ في الشوط الثاني مال فريقنا القومي الى الدفاع مما اتاح الفرصة للجزائريين بالهجوم .. ولكن بدون جدوى وذلك بفضل دفاع مصر المتألق .. ومن خلفه شوبير الواثق .. وقيادة مجدي عبد الغني لخط الوسط الذي بذل لاعبوه مجهودا جبارا .. وكالعادة كان حسام حسن المهاجم المزعج « مثير الارتباك في الدفاع الجزائري »

.. وتحرك جمال عبد الحميد اكبر اللاعبين سنا كثيرا دافع مع الدفاع .. ومال لخط الوسط للمعاونة للتصدي لهجمات الجزائريين وفي نفس الوقت لبناء هجمات لحسام الخطير .. وبالرغم من هذا ضاع من فريقنا هدفان محققان وكانت هجماتنا المرتدة خطيرة عن طريق احمد رمزي والكاس وحسام وابراهيم حسن .

هشام عبد الرسول — جمال عبد الحميد

■ .. إننا لا نملك الا القول بان فريقنا ادى الواجب تماما .. والمطلوب الآن الاستعداد للمباراة الثانية بدون اثارة اعلامية .. والحديث عن فلان .. أو علان من اللاعبين .. والحقيقة انني لم افاجأ بعدم اشتراك طاهرابو زيد في بداية المباراة لخوف الجوهري من ان اشراكه قد يفقده تغييرا مبكرا نظرا لطبيعة الأرض والأمطار التي قد تجعل الاصابة تعاوده وبالرغم من انسجام الفريق .. الذي ادى المباراة الا ان التعديل لابد ان يدخل عليه لعدة اعتبارات .. أولا : تغيير الخطة التي تتناسب مباراة تلعبها بالقاهرة وسط ١٢٠ الف متفرج .

.. ثانيا : من المتوقع غياب ربيع ياسين نظرا لسفره لقطر .. وعودة هاني رمزي وعلاء ميهوب .

.. الحمد الله على هذه الخطوة .. وشد حيلك يا جوهري انت ورجالتك .

استعدادات جادة

يواصل فريق استاد قنا للكرة الطائرة استعداداته لدوري الدرجة الاولى (ب) من خلال معسكر تدريبي واقامة عدة مباريات ودية مع فرق المحافظة .

يبدأ الدوري في الشهر القادم يشترك فيه فرق : الحديد والصلب ، صباغة المحلة ، بني سويف ، المنيا ، سوهاج بالاضافة الى استاد قنا

كلام لبلعة

قبل فوات الآوان !

لا يزال الاهلي مصرا على عدم الاشتراك في بطولة الأندية العربية بالمغرب الا اذا لعب بكامل لاعبيه الدوليين .. ! !

في البداية نطرح سؤالا هل الفوز بالبطولات هو الهدف الذي من اجله تقام التجمعات الرياضية العربية ؟

اذا كانت الاجابة بنعم .. فالاهلي معه كل الحق في عدم الاشتراك الا اذا لعب مكتملا ! ولكن من رأينا نحن ان الهدف من اقامة البطولات العربية توطيد العلاقة بين الشباب العربي عن طريق الرياضة فما بالنا بلعبة جارفة الشعبية مثل كرة القدم .

نحن نؤكد ان مجرد اشتراك الاهلي بالبطولة سيسهم في انجاحها خاصة ان عودة مصر للبطولات العربية يصحبه ترحيب من كل الاشقاء . لهذا لابد من الاشتراك للاسهام في انجاح البطولة .

ونعود لنسأل ماذا يضير الأهلي لو اعلن انه سيشترك لانجاح البطولة فقط بفريق من الشباب تحت ٢١ سنة المطعم ببعض من تخطوا السن

امثال محمد سعد ـ عمرو انور ـ محمد عبد العظيم ـ عادل عبد الرحمن ؟ ماذا سيضير الأهلي لو خسر البطولة ؟ ؟

اولا : سينال احترام وتقدير الاتحاد العربي لكرة القدم وكل الرياضيين

ثانيا : سيعود الأهلي وقد لمع من ابنائه نجوما جديدة تألقت في بطولة قوية ونادرا ما تتاح هذه الفرصة للناشئين .

ثالثا : لا اتصور ان يحصل الاهلي على مركز اقل من الاربعة الاوائل لو اشترك بفريق الشباب الذي يضم من المنتخب الاوليمبي كرم مرسي ، عبد الحميد فتح الله ، محمد يوسف .. العراقي .. الخ

○ والأهم من هذا سيقال ان النادي الاهلي العريق ساهم في انجاح البطولة بالرغم من كل المشاكل التي صادفته .

اما ما يردده المسئولون عن الاهلي من تأثر الاداء بغياب الدوليين او المظهر المشرف وهذا الكلام الرنان الذي نقدر من يردده ولكن لا نقتنع به الا اذا قالوا ان الهدف الاوحد من الاشتراك في البطولة هو الفوز بها .

ليس بعيدا ان نعرف ان الاتحاد السعودي نظم البطولة لابطال الكؤوس ولم يفز بها . السالمية نظمت دورة ولم تفز بها . لم نسمع ان هذه الفرق وغيرها قدمت للمحاكم في بلادها او في اي مكان بتهمة التمثيل الغير مشرف او الهزيمة .

يكفينا ما حدث من الزمالك قبل وبعد الاشتراك في بطولة الكؤوس ولا نريد مشاكل اخرى مع الاتحاد العربي .. والعبرة دائما باداء الواجب وبذل العرق لأن الهزيمة ليست وصمة عار .. او تخدش الشرف حتى نصاب بالرعب منها ونخشاها ! !

محمد نوار

● شاهد عيان من البطولة العربية الأولى : الكرة العربية تتقدم ونحن محلك سر .. ! !

عاد منذ ايام العميد احمد بهاء من جدة بعد حضوره البطولة الاولى لمسابقة كاس الكؤوس للأندية العربية كممثل للاتحاد العربي في لجنة المسابقات بايجاز شديد يقيم البطولة بعد انتهائها وفوز فريق الملعب التونسي بها يقول :

■ نجحت البطولة تنظيميا بدرجة امتياز ، من الناحية الاعلامية كانت رائعة .. اوجدوا مركز اعلامي كامل داخل – اصدروا نشرة يومية ممتازة ! !

■ الاقبال الجماهيري كان اقل من المتوسط يرجع هذا الاحجام الى سوء مستوى الزمالك مما ادى الى امتناع المصريين عن الذهاب للمباريات .. وخروج الزمالك من التصفيات افقد البطولة الكثير .

■ ترتيب الفرق من وجهة نظري الملعب التونسي افضل الفرق ويلعب كرة جماعية ١٠٠ ٪ لياقته البدنية ممتازة

يأتي في المرتبة الثانية الرشيد العراقي (يلاحظ ان ترتيبه الثالث) يضم عناصر ممتازة مهاراتها عالية جدا .

يأتي في المركز الثالث فريق الكويت .

■ ابرز النجوم في رأيي ان « الليث حسين » يستحق لقب أحسن لاعب بالاضافة للقب هداف الدورة ولكن اعطى اللقب الى هاشم الساسي كما برز من بلكور الجزائري احسن حارس في البطولة « جلطي جمال » يمتاز باليقظة والمهارة والتركيز الشديد وتم ضمه الى المنتخب الجزائري بعد عودته من البطولة يليه احمد الأمير الذي حصل على اللقب كاحسن حارس يليهم حارس مرمى الملعب (المنذر) كما برز في الدورة توفيق المهذبي وعبد الحميد الهرقل من الملعب التونسي بالرغم من عدم اكمالهما البطولة وعودتهما الى تونس بالاضافة الى عبد المعز جبارة من الهلال كان صاحب اقوى القذائف في البطولة .

■ الزمالك كان بامكانه الفوز بالبطولة بالرغم مما حدث بشرط ان يلعب الفريق بروح الفوز . احمد رزق ، عماد صلاح ، هشام ابراهيم افضل لاعبي الفريق .

■ التحكيم . اثبتت البطولة تفوق التحكيم الاسيوي على التحكيم الافريقي .

■ ابرز الظواهر الغريبة في البطولة . – اضاع النجوم ٤ ضربات جزاء من ٥ ضربات احتسبت في البطولة اضاعها نجوم امثال اشرف قاسم من الزمالك ، صلاح الحساوي نجم الكويت ، عبد الله فوال نجم الاتحاد السعودي .

التحكيم الاسيوي أفضل من الافريقي

احمد بهاء

● اخيرا لابد ان ندرك ان مستوى الفرق العربية ارتفع بشكل جيد والا اننا نكون بنخدع انفسنا .

هل يتم اعفاء زكي عثمان غدا ؟

يتحدد مصير زكي عثمان غدا بعد اجتماع مجلس الادارة الذي سيناقش نتيجة التحقيق الذي سيجرى اليوم بمعرفة لجنة من اعضاء مجلس الادارة .. !!

الغريب ان زكي عثمان يؤكد لقاءه لأصدقائه ويلمح بان ابو الفتوح من ورائه .. وفي نفس الوقت يطالب باعفاء جعفر وسلطان !!

.. ولكن ابو الفتوح يريد جعفر ايضا .. ؟ ! يا ترى ماذا سيكون تصرف مجلس الادارة .. ؟ هل سيأخذ موقفا جادا يحل مشكلة جهاز الكرة جذريا .. ام سيكون القرار مثل القرارات الأخيرة التي لا تحل .. ولا تربط .. ؟ !

زكي عثمان

شربين تهزم نبروة ٤/١

واصل فريق نادي شربين انتصاراته في دوري القسم الأول (ب) .. وفاز على نبروة باربعة اهداف مقابل هدف واحد سجل لشربين ياسر فوزي هدفين ، ولكل من حامد فهيم والسيد عطية هدفا . الطريف ان الشوط الأول انتهى ٤ /صفر .

السبع .. يجدد شباب الزرقا

نادي الزرقا الرياضي بمحافظة دمياط يسير بخطى ثابتة هذا الموسم بفضل جهود مجلس الادارة برئاسة (سمير موسى) وتشجيع ورعاية محافظ دمياط وقد استعان النادي هذا الموسم (بنجاح علي السبع) مدرب نادي شربين السابق والذي صعد بالفريق من الدرجة الثالثة الى الثانية قبل عامين ليتولى تدريب الفريق الأول الذي يشترك هذا الموسم في دوري الدرجة الثانية وفي لقاء (للشعب) مع مدرب الزرقا ..

قال ان الفريق استعد هذا الموسم استعدادا جيدا وقد لعبنا عدة مباريات قوية وجددنا شباب الفريق بضم كل من (محمد مؤمن وناجي فوزي ـ وطاهر جلال) من شربين واسامة الحسيني ـ رضا سري وحسام حشيش وعلي ياسين من مراكز شباب الزرقا وفي اول مباراة في الدوري تعادلنا خارج ملعبنا ١/١ مع غزل ميت غمر كما اننا نهتم بالقاعدة العريضة من الناشئين ونحاول هذا الموسم بجهد الجميع ان نقدم نتائج طيبة في الصعود الى الدرجة الأولى ان شاء الله لنلحق بفريق دمياط وغزل دمياط ....

القبض على عقيد لاثارة الضوضاء

أمر المستشار سليمان ايوب بالقاء القبض على رئيس الحرس لاثارته الضوضاء اثناء انعقاد جلسة المحكمة ..

وكانت محكمة الجيزة تنظر قضية مخدرات ـ الاسبوع الماضي ـ ضد المتهم لاقى حماد الا انه حدثت ضوضاء من القائم على الحراسة .. وبعد القبض عليه استمرت المحكمة في نظر القضايا ..

حدث يسرق مجوهرات

القت مباحث دسوق القبض على صبي تمكن من سرقة مجوهرات باكثر من عشرة الاف جنيه ..

وكان العميد حمدي اللقاني قد تلقى بلاغا من المواطن زكريا الريفي بالسرقة .. فقام العقيد صلاح ابو رية باعداد خطة شارك فيها الرائد مختار الصباح والنقيب السعيد عمارة حيث تم تحديد المتهم وضبطه ويدعى حسين عبد المنعم السعدني .. وقد امر سعد السعدني وكيل اول النيابة بحبسه

(دسوق . فتح الله شتا)

مكتب سفريات وهمي بدمياط !

استغل نصاب بدمياط حالة الكساد والركود الاقتصادي بدمياط فقام بجمع اموال المواطنين بحجة تسفيرهم للخارج .

تلقى العقيد عز البشبيشي عددا من البلاغات ضد المدعو هارون الخواجة .. فتم اعداد خطة للقبض عليه نفذها النقيب محمد الشعراوي اثناء جمعه مبالغ اضافية .

دمياط ـ ناصر العمري

ايقاف حكم جديد لضحية مافيا المخدرات

قضت محكمة جنوب القاهرة ـ هذا الاسبوع ـ بايقاف تنفيذ حكم جديد ضد الضابط السجين مفتي عبدالعزيز امام .

وكان مفتي قد تقدم باشكال مبين به صورة من النقض استنادا لمذكرة النيابة بان الحكم المستأنف مخالف لصحيح القانون حيث قضى بمعاقبته بالمادة ١٣٣ التي تخص قانون حكم التعدي والاهانة وليس قانون ضرائب الاستهلاك .. وتم قبول الاشكال وايقاف التنفيذ لحين الفصل في الطعن بمحكمة النقض صدر الحكم برئاسة اسامة يوسف وعضوية فيصل فرج وهشام ابو الفتوح وامانة سر مكرم عزيز ..

يذكر ان هذا الايقاف يعد رقم ١٨ في القضايا التي زعم الضابط السجين انه تم تلفيقها ضده لعدم تعاونه مع مافيا المخدرات ! ..

صبي يعترف بقتل أبيه لانقاذ أمه

في تطور مثير لحادث قاتلة زوجها بابو كبير شرقية تقدم ابن القتيل ـ ١٤ عاما ـ باعترافه بانه هو القاتل وليست امه .

وكان قد تم اتهام زكية زكي سليمان بقتل زوجها عبدالله مسلم لسماعها انه سيتزوج من أخرى .. وتمكنت من دفن الجثة حيث زعمت سقوطه من فوق السلم اثناء تركيبه اريال التليفزيون .. وبعد دفنه تقدم شقيقه ببلاغ لتشككه في اسباب الوفاة حيث تم اعادة استخراج الجثة واكد التقرير وجود مادة منومة في احشائه والاعتداء عليه بالة حادة ادت لتهشم عظام الجمجمة ونزيف بالمخ فتم تقديم الزوجة للمحاكمة حيث زعمت انها كانت في حالة دفاع شرعي عن نفسها الا ان كرم الطهطاوي المحامي كذب ادعاءها وبين ان القتيل كان نائما ودلل بالتقرير الطبي الذي اكد وجود المادة المنومة .. وان تصور الجريمة وزوايا الضرب يؤكد ذلك .. اضافة للشهود الذين اكدوا قيامها بحرق كيس المخدة الموجود عليها اثار الدماء ! .. ومازالت المتهمة طليقة ! ..

علي القماش

حوادث وقضايا

مباراة كرة بالصعيد نتيجتها قتيلان و٢٠ مصابا

لقي شابان مصرعهما واصيب ٢٠ بجراح خطيرة اثر معركة بسوهاج بسبب مباراة كرة قدم ..

وكانت قرية خارقة بمركز المنشاة قامت بتنظيم « دورة كروية » .. واثناء مباراة البلدة مع فريق قرية اولاد الشيخ عزب نشبت مشادة حادة خلال المباراة سرعان ما تحولت الى معركة بالعصي والرصاص .. وفي دقائق معدودة تحولت الارض الى بركة من الدماء ..

تدخلت الشرطة وتم اعتقال العشرات من الاهالي بينما تمكن العديد من الهروب انتظارا للثار !

اجتماع هام لاحزاب المعارضة في المحلة يوم الخميس القادم

تقرر عقد اجتماع لامناء احزاب المعارضة بالمحلة الكبرى لبحث تشكيل لجنة للدفاع عن الديمقراطية والحريات بالمحلة الكبرى وكذلك لمقاومة الفساد والتسيب الذي يسود كل مرافق المحلة سيحضر الاجتماع الاستاذ ناجي الشهابي عضو اللجنة التنفيذية وامناء احزاب التجمع والوفد الناصري تحت التاسيس وبعض الشخصيات العامة .

● الدقهلية

بدعوة من الحاج عبد الباقي الحسيني يلتقي الشيخ مصطفى درويش امين حزب العمل بسوهاج بشباب شربين حيث يلقى فضيلته محاضرة في المجمع الاسلامي بالمدينة عقب صلاة المغرب يوم ٨٩/١٠/١٤ تأتي هذه المحاضرة في اطار جولة يقوم بها الداعية الاسلامي في عدد من محافظات الوجه البحري في لقاءات تثقيفية مع شباب الحزب في محافظات دمياط والدقهلية وبورسعيد

● بني سويف

تم انتخاب الزميل زكي علي شعراوي عضوا باللجنة العليا ممثلا لمحافظة بني سويف .. والزميل من مؤسسي الحزب في مركز الفشن له نشاط حزبي بارز وهو ما دفع اعضاء الحزب بالمحافظة للاجماع عليه ممثلا لهم .

● سوهاج

في لقاء حار وجو ودي امتد ساعتين استقبل اللواء حسن الالفي محافظ سوهاج قيادات حزب العمل في سوهاج

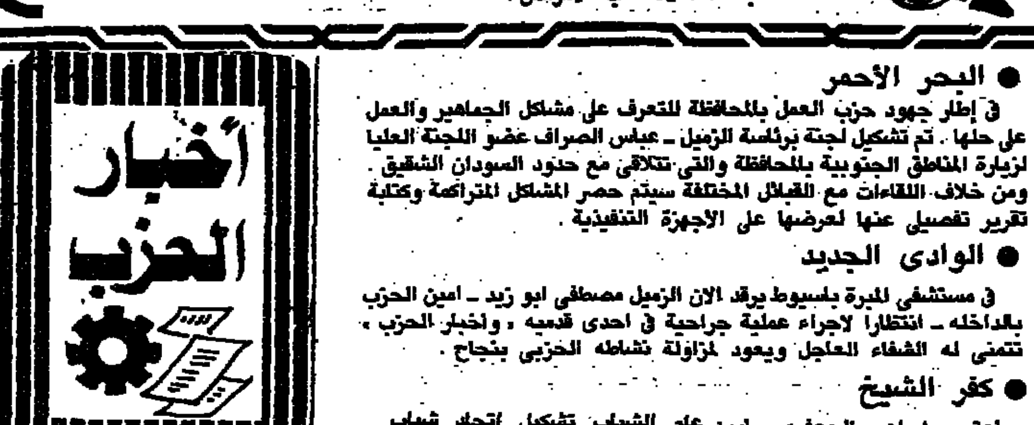
ابدى المحافظ ارتياحه خلال اللقاء للدور البناء الذي يسهم به قيادات الحزب في حل مشاكل الجماهير وخاصة المشكلات التي تنشب بين العائلات او بين اجهزة الأمن والجماعات الإسلامية ولم يبد المحافظ اعتراضه على سماع مشاكل الجماهير والانتقادات التي وجهت للاجهزة التنفيذية بالمحافظة مؤكدا ان الحوار هو الطريق الامثل لازالة اسباب الشكوى .

تشكيل مكتب : ببندر الفشن

محمد الارفادي ابراهيم امين
سامي ناعوم عبد الشهيد امين مساعد
محمد نور الدين عبد العظيم امين تنظيم
محمد عبد اللطيف محمد امين صندوق
محمد صادق محمد عضو
محمد سمير شحاته عضو
خميس محمد محمد عضو
ياسر مصطفى البشير امين شباب

تشكيل هيئة مكتب مركز الفشن

زكي محمد الشعراوي امين
رجب عبد الرحمن جويلي امين مساعد
جمال عزت محمود امين مساعد
مصطفى كمال عبد العظيم امين تنظيم
احمد عبد العظيم احمد امين صندوق
سيد علي خليل امين اعلام
علي صادق نادي عضو



● البحر الأحمر

في إطار جهود حزب العمل بالمحافظة للتعرف على مشاكل الجماهير والعمل على حلها . تم تشكيل لجنة برئاسة الزميل ـ عباس الصراف عضو اللجنة العليا لزيارة المناطق الجنوبية بالمحافظة والتي تتلاقى مع حدود السودان الشقيق . ومن خلال اللقاءات مع القبائل المختلفة سيتم حصر المشاكل المتراكمة وكتابة تقرير تفصيلي عنها لعرضها على الأجهزة التنفيذية .

● الوادي الجديد

في مستشفى المبرة باسيوط يرقد الان الزميل مصطفى ابو زيد ـ امين الحزب بالداخلة ـ انتظارا لاجراء عملية جراحية في احدى قدميه ، و« اخبار الحزب » تتمنى له الشفاء العاجل ويعود لمزاولة نشاطه الحزبي بنجاح .

● كفر الشيخ

اعتمد . ابراهيم الجعفري ـ امين عام الشباب تشكيل اتحاد شباب محافظة كفر الشيخ على النحو التالي :

فتح الله شتا ـ طالب جامعي ـ امينا .

عبدالمجيد صحصاح ـ محامي ـ امين مساعد .

سمير فهمي عبدالغفار ـ مهندس زراعي ـ امين تنظيم

عبده محمد حسن ـ مدرس بالأزهر ـ امين صندوق .

عادل السيد عيسى ـ مامور ضرائب ـ امين إعلام .

صالح محمد برك ـ طالب جامعي . امين طلاب

محمد عفيفي شتا ـ طالب جامعي ـ امين تثقيف

صرح امين الشباب ان اول اجتماع لاتحاد الشباب سوف يعقد يوم الجمعة ١٣ ـ ١٠ بمقر الحزب بالمحافظة وذلك لبحث خطة العمل خلال المرحلة المقبلة بتنسيق مع الامانة العامة بالقاهرة .

● الاسماعيلية

الزميل جمال عبدالدايم ـ امين تنظيم الحزب بالمحافظة يخوض انتخابات نقابة المحامين الفرعية بالاسماعيلية . يأتي هذا بناء على رغبة عدد من الزملاء الذين يجدون فيه صدى لهم ويعتبرونه احق من يمثلهم .

● اسكندرية

تتعرض منطقة العجمي لهجمات شرسة من الذباب والناموس مما يصيب الأطفال خاصة بامراض خطيرة وقد بث اهالي المنطقة شكواهم لقيادات حزب العمل بالمحافظة . ومن خلال « اخبار الحزب » يرسل الحاج ابو الفتوح الصاوي صرخته الى محافظ الاسكندرية ومديرية الصحة لانقاذ اهالي المنطقة واطفالهم .

● ومن ناحية اخرى صرح الزميل ابراهيم سعد ـ امين الحزب بالمحافظة انه تم في اجتماع الثلاثاء الماضي ١٠/٣ استكمال هيئة مكتب المحافظة حيث اصبح عبد العزيز ابو ستة ـ امين مساعد مجاهد احمد مجاهد ـ امين شباب هناء ربيع رمضان ـ امينة المرأة

وذلك بعد فصل الاعضاء السابقين لخروجهم على العمل الحزبي

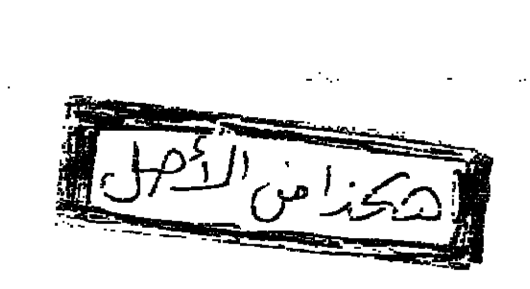
● مرسى مطروح

على اثر توليه المهمة حديثا . استقبل اللواء كمال منصور محافظ الاقليم الحاج ادريس هيبة والاستاذ سعد النحاس قيادات الحزب بالمحافظة . واستمع سيادته خلال اللقاء لاهم مشاكل المحافظة مثل مشكلة الصرف الصحي وفي اول بادرة طيبة منه رحب بالاقتراح الذي قدم له بزيادة منافذ توزيع الخبز لتخفيف الضغط على المخابز . وقد تم بالفعل افتتاح منافذ جديدة في اماكن مختلفة بالمحافظة

عزاء واجب

يتقدم المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية وقيادات الحزب ببني سويف بخالص العزاء لأسرة ومحبي المرحوم الحاج حسن الخضري احد قيادات الاخوان البارزين وعضو الهيئة التأسيسية للجماعة تغمده الله بواسع رحمته

كما يتقدمون بخالص العزاء لأسرة المرحوم شفيق حشيش عضو مجلس الشعب عن دائرة شربين .



صراع البهنساوى مع المحافظ القناوى

حاول الرئيس حسنى مبارك اعطاء دفعة قوية لمدينة الاقصر فاصدر القرار رقم ١٥٣ لسنة ٨٩ .... منح رئيس المدينة صلاحيات واسعة للارتفاع بمستوى الخدمات والمرافق بها كواجهة حضارية لمصر.

فهل نجح القرار فى انقاذ هذه المدينة التاريخية باثارها واهلها ام اوقعها فى حفرة عميقة من القوانين واللوائح فاصيبت بالشلل التام ولم يتحقق لها حلم الاستقلال عن البيروقراطية العريقة والمركزية العتيدة ؟!

فى ابريل الماضى .... صدر قرار جمهورى باستقلال مدينة الاقصر بذاتها داخل كردون محدد لها ... استهدف القرار تحريرها من قيود ومشاكل تعوقها عن اداء رسالتها كواجهة حضارية لمصر امام العالم .. لكن التطبيق العملى للقرار كشف للاجهزة الشعبية والحكومية فى المدينة والمحافظة . الغازا فى عواده والغاما فى ثناياه ومشاكل جديدة للاقصر ترتبت عليه فبدات تظهر تفسيرات مختلفة لمواده وخطابات بشأنه تتطاير هنا وهناك بحثا عن الحل.



خوفا من سقوط اعمدة معبد الاقصر تم عمل جبيرة خشبية لها.



مازال الانتقال الى اثار البر الغربى للاقصر عن طريق تلك « المعديه » المتهالكة

إستقلال الاقصر التام .. أو الموت الزؤام ؟!

خلاف رئيس مجلس مدينة الاقصر والمحافظ الحاد تسبب فى شلل المدينة التام

تحقيق : محمد مغربى

فما المشاكل التى ترتبت عن القرار الجمهورى الخاص بمدينة الاقصر ؟ وما الحلول المقترحة لها ؟ وعلام استقر الامر حتى الآن ؟

بداية نقول انه منذ سنوات مضت جرى التفكير فى انشاء محافظة جديدة تضم مراكز الاقصر وارمنت واسنا تخفيفا للاعباء على الاجهزة التنفيذية بمحافظة قنا وانتشالا لمدينة الاقصر من نواحى قصور واهمال كانت غارقة فيها ولكن واجه هذا الامر صعوبات كبيرة لما يتطلبه انشاء محافظة جديدة من ميزانية ضخمة لم تستطع الدولة توفيرها.

لكن التردى الخطير لكل صور الحياة فى الاقصر بداية بمعاناة اهلها وانتهاء بإهمال آثارها كان لابد من صدور القرار الجمهورى رقم ١٥٣ لسنة ٨٩ بجعل مدينة الاقصر مدينة ذات طبيعة خاصة على اساس ان هذا الامر سوف يكون اقل كلفة واشد تأثيرا للارتفاع بمستوى الاقصر بما يليق ومدينة تمثل واجهة حضارية لمصر وتضخ من خزائنها ملايين الجنيهات.

القرار وضع على عجالة

ولكن بعد التطبيق العملى للقرار الجمهورى بدأت تظهر مشاكل كثيرة له كما يقول « عبد الرازق كريم » عضو مجلس محلى المحافظة اثناء النقاش الدائر بالمجلس حول اسلوب معالجة آثار القرار

اى انسان يستعرض القرار الجمهورى الصادر بالتشكيل يحس ان هذا القرار قد وضع على عجالة وتقرر بسرعة لظروف خاصة فلم يأخذ الدراسة المتأنية حتى يصدر قرار سليم يعالج كل المطلوب معالجته فى مسألة فصل مدينة الاقصر وجعلها مدينة ذات طابع خاص فأثيرت التساؤلات . وعن وضع مدينة الاقصر بالنسبة لمحافظة قنا بعد صدور القرار يقول المستشار « محمد عبد الرحيم نافع » محافظ قنا ..

مدينة الاقصر بعد صدور القرار لا تخرج عن كونها مدينة تتبع النظام الاقليمى والادارى لمحافظة قنا كما ان الصلاحيات التى اعطيت لرئيس مجلس المدينة صلاحيات قصد بها التيسير فى انجاز اجراءات التجديد والاصلاح دون العودة الى اى جهة رئاسية بالمحافظة وبالطبع فالمسائل فى الاقصر تنحصر فى آثارها وهذه المسألة ليست بجديدة وانما المقصود من كل هذا تنظيمها وتنظيم مداخلها ومطارها وازالة سائر العوائق التى تحول دون استمتاع السائح بطقسها الدافىء فى الشتاء

وعما اذا كان هناك تعارض للقرار مع سلطات سيادته كمحافظ لقنا قال :

اولا هذا القرار كاف تماما للنهوض بمدينة الاقصر كما انه ليس هناك اى تعارض له مع سلطاتنا كمحافظ لاقليم قنا وكل ما فى الامر ان هناك صلاحيات زائدة اعطيت لرئيس المدينة لتخفيف العبء على المحافظ وتيسيرا لرئيس المدينة فى اتخاذ اجراءاته ومازالت الاقصر تابعة لمحافظة قنا ومجلسها الشعبى يتبع مجلس محلى المحافظة

ولكن ماذا عن المشاكل التى اثارها القرار بين الاجهزة الشعبية والحكومية داخل مركز الاقصر وخارجه ؟

قرى تبحث عن رئيس

عن هذه المشاكل يقول الشيخ « محمود خليل » رئيس المجلس المحلى لمركز الاقصر :

ترتب على تطبيق القرار الفصل بين مدينة الاقصر ومركزها وتحديد صلاحيات رئيس مدينة الاقصر داخل المدينة فقط دون الاشراف على المركز كما كان يعمل رئيس المدينة السابق للقرار حيث انه كان يعين رئيسا للمدينة والمركز معا وبالتالى فقد اصبحت هناك خمس وحدات قروية (العش ـ الزينية ـ البياضية ـ العديسات ـ الاقالته) دون اجهزة رئاسية توجهها او ترجع اليها كما ترتب على هذا الفصل ايضا ان التوسع المطلوب لمدينة الاقصر لن يمكن تحقيقه داخل كردون المدينة فموقع مقترح لمدينة « طيبة » او الاقصر الجديدة ، لانه بذلك سيخرج عن نطاق قرى المركز.

رفع القرارات لرئيس الوزراء

والاخطر من كل هذا وذاك كما يقول « الشيخ محمود خليل » هو ما يخص التشريعات والقرارات التى يصدرها مجلس محلى مركز الاقصر والخاصة بالاقصر

فماذا عن وضع المجلس المحلى لمركز الاقصر ومدى رقابته على مجلس محلى مدينة الاقصر طبقا لقانون الادارة المحلية رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ اذ ان القرار الجمهورى رقم ١٥٣ لسنة ٨٩ والخاص بمدينة الاقصر لم يتضمن تحديد العلاقة بين مجلس المدينة والمركز خاصة ان هناك عشرة اعضاء ممثلين للمدينة داخل مجلس المركز وبالتالى فانه بعد صدور القرار الجمهورى لم يعودوا يمثلون مدينتهم لانه سيصبح لا رأى لهم فيما يتخذ من قرارات تخص المدينة ونفس الوضع ينطبق على الاعضاء الثمانية لمدينة الاقصر داخل المجلس المحلى الشعبى لمحافظة قنا .

« الشعب » : وقد اكد صدق ما اثاره الشيخ محمود خليل نص الخطاب المرسل من اللواء « يحيى البهنساوى » رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر الى رئيس المجلس الشعبى لمحافظة قنا بتاريخ ١١/٩/٨٩ واستطاعت الشعب ان تحصل عليه حيث يقول نص الخطاب .

ردا على كتابكم المؤرخ فى ٢٩/٦/٨٩ والمرسل الى السيد رئيس المجلس الشعبى المحلى لمركز الاقصر بشأن تصعيد قرارات وتوصيات المجلس المحلى لمدينة الاقصر الى المجلس المحلى للمركز والمحافظة يتم الرجوع الى القرار الجمهورى رقم ١٥٣ لسنة ٨٩ والذى يفيد أن مدينة الاقصر ذات طابع خاص وان المجلس الاعلى هو الجهة المسئولة الذى يعرض عليه قرارات المجلس المحلى للمدينة ليتم عرضها على المجلس الاعلى لمدينة الاقصر طبقا للنص الوارد بالفقرة « ١٠ » من المادة « ٩٠ » من القرار الجمهورى والتى يتم رفع هذه القرارات الى السيد رئيس مجلس الوزراء .

لا ميزانية ولا خدمات قبل فروض الطاعة والولاء

بعد قرار الاستقلال .. « ٥ قرى » تبحث عن رئيس !

عبدالرحيم نافع — البهنساوى — كمال مرسى

وليت تناقضات القرار الجمهورى والآثار الضارة المترتبة عليه توقفت عند هذا الحد بل اصبحت معه تهدد كل المشروعات السياحية الجديدة والتى من اجلها انشىء القرار .. فقانون الحكم المحلى ينص على ان تخصيص الاراضى الصحراوية او البور والمملوكة للدولة فان اقامة مشروعات سياحية او قرى سكانية عليها من حق مجلس محلى المحافظة على اعتبار انه صاحب الحق الوحيد فى اصدار قرارات تخصيصها وبيعها او استخدامها للمنفعة العامة ولما كان القرار الجمهورى قد قطع الصلة بين مجلس مدينة الاقصر من ناحية وبين مجلس المركز والمحافظة من ناحية اخرى فانه بذلك قد جمد كل التوسعات فى مجال الانشاءات السياحية الجديدة . بل ان هناك مايعرف فى الميزانية العامة لكل محافظة بالبند الثالث حيث تصرف الاموال فيه على المشروعات المزمع اقامتها مثل الصرف الصحى وغيرها كل ثلاثة اشهر وقد علمت الشعب لحلول ميعاد صرف الجزء الرابع من ميزانية الصرف الصحى لمدينة الاقصر بالجبيل والخمسة ملايين بيضه بالبياضية منذ اوائل شهر سبتمبر الماضى ومع ذلك فلم يتقدم احد من مدينة الاقصر او مركزها لصرف اموال هذه المشروعات وبالتالى فقد اصبحت هذه الاموال فى ادارة التخطيط بديوان عام المحافظة مجمدة تماما

بل هناك ماهو اكثر من هذا كما يقول د . حسين الدالى امين حزب العمل بمحافظة قنا

اذ ان فصل مدينة الاقصر عن قرى المركز وبالتالى استقلال المدينة بادارتها التى كانت تخدم من قبل المدينة وقرى المركز معا سيترتب عليه حاجة هذه القرى الى انشاء ادارات مماثلة للضرائب والتموين والتعليم وغيرها حتى يمكن للاهالى داخل قرى المركز مواصلة قضاء مصالحهم الحياتية المختلفة

لم يأت الرد حتى الآن

وقد بادر المجلس المحلى الشعبى لمحافظة قنا الى تشكيل لجنة خاصة باعداد تقرير عن المتاهات التى اسفر عنها القرار الجمهورى رقم ١٥٣ لسنة ٨٩ خاصة بعد ان ظهرت المشكلة المتعلقة بوضع الأعضاء الثمانيه ممن يمثلون مدينة الاقصر بمجلس المحافظة وبالفعل فقد تم تشكيل لجنة خاصة برئاسة احمد ابو زيد وكيل مجلس محلى المحافظة فى ٢٧/٥/٨٩ وبعد استعراض اللجنة لمواد القرار الجمهورى خلصت الى اعتبار مركز ومدينة الاقصر وحدة واحدة يمثلها رئيس الوحدة المحلية لمدينة الاقصر او فصل المدينة عن المركز وتعيين رئيس للمركز وفقا للقواعد المقررة فى القانون وقصر اختصاصات رئيس المدينة الحالى على كردون الاقصر

وقد تمت مناقشة التقرير بمعرفة اعضاء المجلس واستقر الرأى على ان تكون الاقصر مدينة ومركزا كل لايتجزأ او الغاء ماتعلق بالفصل بين المدينة والمركز كما يقول كمال موسى رئيس المجلس المحلى لمحافظة قنا

كما قمنا كمجلس محلى يمثل المحافظة كلها بارسال تقرير الى امانة الحكم المحلى بالقاهرة والى مجلس الوزراء كما ارسل السيد المحافظ تقريرا ثانيا يشتمل على بعض الملاحظات القانونية على القرار الجمهورى بغض الملاحظات القانونية ـ على اعتبار انه رجل قانون ـ على القرار الجمهورى وتناقضاته ونواحى القصور التى وجدت فى مواده الا انه لم يرد لنا رد من امانه الحكم المحلى او مجلس الوزراء حتى الان

وعن الموقف من تقريرى كل من محافظ قنا ومجلس محلى المحافظة افادنا مكتب الامين العام للحكم المحلى بانه جارى بحثها فى مجلس الوزراء

ولكن ماذا عن موقف رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر من القرار الجمهورى ؟ وماذا يقول عن مشاكل مدينة الاقصر وماتم فعله بشأنها ؟

«بميرز» لكل عربة حنطور!

قلت للواء « يحيى البهنساوى » رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر :

ماذا عن وضعكم ووضع مدينة الاقصر كما حدده القرار الجمهورى ؟

قال : القرار الجمهورى حدد لى سلطات كرئيس للمجلس الاعلى لمدينة الاقصر فقط

ودون المركز سالتزم بما جاء فى القرار بالتمام والكمال

قلت : ولكنك تحضر حتى الان اجتماعات المجلس التنفيذى والمحلى لمركز الاقصر ؟

قال : حضورى لتسيير الحياة داخل المدينة والمركز معا حتى لاتتوقف الى ان يتم للحكومة اتخاذه ماتراه مناسبا بشأن المركز

قلت : ما الذى تم انجازه بعد مرور خمسة اشهر على توليكم المسئولية عن الاقصر فقط ؟

قال : تم الانتهاء من برج مطار الاقصر وجار وضع المعدات لتشغيله مع عمل حديقه امام المطار وشق الطريق الجديد وانشاء بوابه مدينة فيه مع اصلاح سور مقابر المسيحيين والانتهاء من كورنيش النيل ومشروعات اخرى كثيرة .

قلت : ماذا تم بشأن النزاع حول حق تاجير المحلات المقامة على النيل اسفل الكورنيش بين مجلس مدينة الاقصر والبنك الدولى ؟

قال : لايوجد نزاع وانما كل شىء يتم وفقا للقانون

قلت : توجد اكشاك سياحية كثيرة مقامة على اجزاء من الحدائق العامة والارصفة وكادت ان تخفى معالم معبد الكرنك .

قال : ستتم ازالة هذه الاكشاك باعطاء الاسبقية لاصحابها فى تملك المحلات المقامة على النيل

قلت : هل يعقل ان تخصص عبارتان فقط لنقل السيارات والركاب بين البر الشرقى والغربى لنيل الاقصر واحداهما معطلة منذ فترة ؟

قال : جار اصلاح العبارة المعطلة وهناك تعاقد على معدية ثالثة تم طرحها فى مناقصة

قلت : الملاحظ ان اعمال النظافة تجرى للشوارع الرئيسية بالاقصر واهمال الجانبية ؟

قال : تم تعيين اربعين عاملا لنظافة الشوارع الجانبية كما توجد لجان للمرور يوميا مهمتها تقديم تقارير يومية كما يتم محاسبة شركات النظافة التى تهمل

قلت : هل هناك حل لمشكلة مخلفات العربات الحنطور

قال : جار تصميم حقيبة « بميرز » تناسب عربات الحنطور بالاقصر

قلت : ماذا عن قيام اهالى البر الغربى للاقصر ببناء مساكنهم داخل الاقاليم الاثرية؟

قال : تم الاتفاق على تهجير ابناء القرية وانشاء مدينة سكنية بنجع الطارف

زرعوا الذرة .. وحصدوا القوالح !

● زراع الذرة بالشرقية والمنوفية والقليوبية ●

ما حدث للقطن .. حدث ايضا لمحصول الذرة ... هذا هو التقرير الثانى عن الذرة فى الوجه البحرى ... بعد تقرير الذرة فى المنيا ... فالمصيبة واحدة ولو تعددت المحافظات لان اسبابها واحدة : نقص المياه !! قصور الاجهزة وفاعليتها !! وعدم توافر المبيدات وآلات الرش !

كان تاخير الزراعة عن شهر مايو سببا لتعرض محصول الذرة لاصابات فادحة .

وزاد الطين بلة انه لم تكن مديريات الزراعة على اهبة الاستعداد لمواجهة الاصابة بحشرات المن .

وتتطلب هذه الاستعدادات كما يقول المتخصصون :

ـ توفير المبيدات للاصابة المتوقعة

ـ مع توفير ١٠ ٪ احتياطى مبيدات لمواجهة الاصابة

ـ تجهيز آلات الرش وتجنيد الفنيين ليكونوا على اهبة الاستعداد .

وقد ذكر كل المهندسين والمتخصصين الذين التقيت بهم فى مديريات الزراعة بالمحافظات الثلاث إنه لم تكن هناك إستعدادات فى المديريات لمواجهة اصابة الذرة بحشرة المن نظرا لانشغال المديريات بمحصول القطن !!

المأساة تبدو على وجه احد الفلاحين بعد ان انهار المحصول .

متوسط إنتاج ٤٠٠ ألف فدان ٥ أرادب فقط

« شبلنجة » الاولى فى الخسارة. متوسط الفدان ٣ أرادب

تحقيق صلاح النحيف

يصرخون فى مكتب وزير الرى

تأخرت زراعة الذرة عن موعدها المناسب من ١/٥ الى ١٥/٥ وذلك بسبب عدم وجود مياه فى الترع بالاضافة الى ان منسوب المياه لا يصل الى نهايات الترع وقصر طول مدة المناوبة فى ايام زراعة المحاصيل !!

طرق الفلاحون ابواب المسئولين يصرخون ويستغيثون ولا يكاد احد من المسئولين يشعر بالمأساة ويرى بعضهم ان كل دوره ان يخطر الرى !! واضافوا بذلك كارثة الى الذرة فهاجمته حشرات المن .

ويروى الفلاحون المأساة :

يقول عبد الرازق حشيش مزارع من احدى قرى بنها :

وضعت حبة الذرة فى الأرض ولم تأت المياه فى الترعة الا بعد ٣٥ يوما وتعرض الذرة « لندوة » لم نشهد مثيلا لها من قبل والفدان لن يزيد عن اربعة أرادب اطلاقا ...

اشتكينا وصرخنا امام كل المسئولين عن الزراعة والرى بسبب عدم وجود مياه فى الترع ولم يستجب احد !!

فتوجهت ومعى مجموعة كبيرة من الفلاحين الى مكتب وزير الرى عصام راضى وجاءت المياه فى الترع ثلاثة ايام فقط ولم تأت بعد ذلك !!

ويضيف قائلا : عندى غيط فى حوض اخر قمت بتاجير ٢ ماكينه أحداما تسحب من مياه الصرف الصحى الى الترعة العمومية والأخرى تسحب من الترعة لرى الغيط وزرعت فدان ذرة فى موعده ولم تكن الخسارة كبيرة واعطى الفدان ١٠ أرادب .

شبلنجة الحزينة

ومثال اخر من احدى قرى مركز بنها :

ذكر لى مسئول بمديرية الزراعة بالقليوبية أن قرية شبلنجه بها اكبر نسبة اصابة على مستوى مصر فالمساحة المنزرعة ٧٥٥ فدانا تعرضت كلها لاصابات فادحة واعلى متوسط لانتاجية الفدان ٣ ارادب ونصحت مديرية الزراعة الفلاحين برش الذرة بمسحوق « نستابون » رغم انقسام المتخصصين الزراعيين بالمديرية حول جدوى الرش بهذا المسحوق .

التقيت فى قرية شبلنجه بالعديد من الفلاحين وقد ارتسمت على وجوهم اثار المأساة

يقول عبد الحميد محمود ابراهيم زرعت فدان ذرة وتاخرت فى الزراعة الى بداية شهر يونيو وذلك بسبب عدم وجود مياه فى الترعة واصيب الذرة « بالندوة » ورشيت الذرة بمسحوق الغسيل « نستابون » زى ما قالت لنا الزراعة ولم يأت بنتيجة وانتشرت حشرات المن بكثافة على الذرة من السنبله الى الجذور وصار عود الذرة لونه اسود ورائحته زفرة وقرفت المواشى تاكله فقطعت الذرة وتركته فى الأرض لانه خسارة علينا نربطه ونحمله فهو عبارة عن قوالح فى عيدان الذرة

ويضيف والله بعت الجاموسه وهى راسمالنا .. اجيب لها اكل منين ؟ بعد ان رفضت ان تتغذى على اوراق الذرة « توريق »

والفدان الذى زرعته جاب ؟ اردب فقط !!

سالت مسئولا بمديرية الزراعة بالقليوبية عن المساحة المنزرعه ومتوسط انتاج الفدان العام الماضى وسعر الذره ؟

قال المساحه المنزرعة فى القليوبية هذا العام ٩٠ الف فدان بزيادة قدرها ٩٥٣ فدانا عن العام الماضى ومتوسط انتاج الفدان العام الماضى وصل الى ١٧,٠١ اردب وسعر الذرة توريد للجمعيات هذا العام ٥٥ جنيها للاردب

فى المنوفية

وانتقلنا الى محافظة المنوفية التى قامت برش الذرة بالطائرات فى محاولة للحد من الاصابات الفادحة

يقول الحاج شوقى مدير عام الزراعة بالمنوفية ان المساحة المنزرعة هذا العام بالمنوفية ١٨٢٩٠٢ فدانا ونظرا لان الاصابة كانت بؤرا فالرش بالطائرات لم يكن لكل المساحات التى هى بؤر فى قرى

قمت بجوله على الطبيعة فى حقول قويسنا والباجور الأرض كلها الى عندنا فى المركز اصيبت « بالندوة » ونزل المن على السنبلة والشرابه بشكل لم نره من قبل . فقمنا عيدان الذرة نتنكه المواشى .. فرفضت اكله نظرا لانه « معسل » ورائحته زفرة »

سالت عن المساحة التى زرعها ذرة هذا العام ؟

قال زرعت نصف فدان .. جاب اردبين فقط !! بينما العام الماضى جاب ٨ اردب كنا نخبز منهم وتاكل منهم الطيور ودلوقتى نعمل ايه ؟ وجوال الدقيق بياع فى السوق السوداء بـ ٦٠ جنيها

ومن مركز الباجور يقول عبد الموجود محمد الخولى من قريه ميت عفيف ان الخسارة هذا العام شديدة والأرض تكلفت اكثر من اى عام مضى من سماد ورى وخدمة وحتى الايجار ارتفع سعره

سالته عن نتائج الرش بالطائرات

قال : والله ماعملت حاجة !! وعمرنا ماشفنا اصابة بهذا الشكل

ويصف الاصابة قائلا :

العود والشرابه كله لونه اسود وكوز الذرة عبارة عن قولح .. زرعت فدانين جابوا ٩ الأرادب بس !!

الوزير هيبهدلنى

فى الشرقية

عرضت على وكيل وزارة الزراعة بالشرقية الكارثه التى تعرض لها محصول الذرة بسبب الزراعة المتاخرة وشكوى الفلاحين فى منيا القمح والزقازيق وكفر صقر ومشتول السوق بعدم وجود مياه فى الترع مما ترتب عليه تأخر الزراعة وتعرض المحصول للأصابه بحشرات المن رفض وكيل الوزارة الحديث وبإنفعال شديد قال : ان جرائد المعارضة سوف تنشر ان الاصابه مرتفعة بالشرقية .. ويعدين وزير الزراعة يتصل بى ويقول لى ايه اللى انت قلته !! والمحافظ كمان هيشدنى !

وعدته اننا لن نلوى كلمة واحدة مما تقوله واننا نبغى مصلحة البلاد والعباد ونلتزم كلمه الصدق

ولكنه اصر على رفضه وقال ان المساحة المنزرعة فى الشرقية صيفية وليست نيليه كالمحافظات الأخرى التى انتشرت بها الاصابه !!

فهل معنى هذه الخسائر تجاهل الصحف القوية والحكومة مايحدث فى الطبيعة من كوارث

اظن لا

فعورة التظلم اكبر من ان يغطيها ورق التوت

خسارة الفلاح ٤٠٠ جنيه عن زراعة فدان الذرة

● حسب الاحصاءات الرسمية بوزارة الزراعة فان عمر المحصول فى الارض من ١٢٠ الى ١٥٠ يوما وتكاليف زراعة الفدان كالاتى :

ـ تكاليف الرى والعمليات الزراعية ٣٢٧ جنيها

ـ تكاليف مستلزمات الانتاج من تقاوى واسمدة ومبيدات ١٧٤ جنيها

ـ ومتوسط ايجار الفدان ١٨٠ جنيها

بذلك فان تكاليف زراعة الفدان ٦٨١ جنيها ومتوسط الانتاج ٥ ارادب ثمنها ٢٧٥ جنيها ليخسر الفلاح ٤٠٠ جنيه

● الجبنه القريش بـ ٢٥٠

والمستوردة بـ ٤٠٠

والدمياطى بـ ٦٥٠ قرشا

● سعر كيلو اللبن

المحلى بـ ١٥٠ ..

والبودرة المستوردة بـ ٢٥٠ قرشا



التهبت اسعار الجبنة

الجبنه البيضاء ... فى الأيام السوداء

كتب : اشرف خليل

لم تعد الجبنه البيضاء بكل انواعها اكلة مفضلة للفقراء .. فباسعارها الجديدة خرجت عن قدرتهم الشرائية .. تجاوزت اسعارها لحم الدجاج والسمك .. حتى الجبنه القريش تمردت على مائدة الفقراء فى هذه الايام السوداء .

هذا الاسبوع توالت قفزات اسعار منتجات الالبان ... قفز سعر كيلو الجبنه البيضاء الى ٥٦٠ قرشا من ٤٠٠ قرش .. جبنه الثلاجة إختفت من الأسواق وارتفعت الى ٦٥٠ قرشا من ٥٠٠ قرش الجبنه الشيدر وصلت الى ٤٥٠ قرشا من ٣٢٥ قرشا والجبنه الرومى قفزت من ٨ الى ١٢ جنيها . علبة الجبنه الدنماركى ١/٢ كيلو ارتفعت الى ٢ جنيه . وكيلو اللبن الخام وصل الى ١٦٠ قرشا .

ولمعرفة الاسباب الحقيقية وراء هذا الارتفاع الجنونى لاسعار منتجات الالبان .. تجولت الشعب فى اسواق العتبة ـ الموسكى ـ بين السورين فماذا رصدنا ؟

● اسلوب المعاملة زمان ! ●

فى البداية اكد حنفى بيومى ـ تاجر تجزئة ـ ان اسلوب المعاملة بينه وبين المنتج تغيرت . « زمان كان المنتج يأتى لنا هنا ويعرض علىَّ مختلف انواع الجبن ويعطينى الكمية التى اطلبها وياخذ جزءا من المبلغ ويتبقى جزء أسدده على كام شهر . اما الآن فلا يحدث شىء من هذا . لم يعد المنتج يعطينى الكمية التى أطلبها ولايبقى علىَّ مليما واحداً يعنى لازم ادفع كاش ومنذ شهرين لم أستلم قطعة جبنه واحدة من المنتج رغم ذهابى له فى دمياط مرتين ! ! » .

واضاف الحاج حنفى : « إن حجة المنتج فى إرتفاع الاسعار هو إن كمية اللبن تقل فى الصيف وعلى هذا يرتفع سعره بالاضافة لارتفاع أسعار المواد الأولية الاخرى من ملح وشلش ومنفحة ـ وأنا اضطر لشترى بالسعر اللى يحدده لان الطلب كتير والسوق قابل مفيش حاجة بتقعد الاتواه كتير ... كتير .

وفى امبى تحدث محمد الرفاعى ـ صاحب بقالة ـ الجبنه سعرها ارتفع وأنا فى وجه المدفع . الزبون يتصور اننى اخذت السلعة وأرفع سعرها كيفما أشاء . وهذا غير صحيح . وعلى العكس من ذلك فالبقال يعتمد على أنواع الجبن كمصدر رزق أساسى لانها اكثر الاشياء مبيعا وعدم وجود ضابط على اسعارها ضحيته البقال

● الألبان ارخص من السجائر !! ●

بالعكس منتجات الالبان مازال سعرها رخيصا ـ هكذا بدأ حمدى الغيطانى ـ منتج وتاجر جملة ـ « فى الجبنة مشهتحصل علبة السجاير اللى بتهلك صحة الانسان » . ثم إن إرتفاع المواد الأولية هو السبب وراء هذا الارتفاع . علبة الصفيح اللى كنا بنشتريها بـ ٢٥ قرشا اصبح ثمنها ٢٤٠ قرشا ! ! غير ٣٠ قرش لحام . صفيحة اللبن وصل سعرها ١٢ جنيها . حتى الملح لم تعد نجده بسهولة بعد الاشاعات الاخيرة التى اثيرت حول فساده مما أدى إلى إغلاق معظم السياحات وأصبحت هناك ضوابط كثيرة علينا من ناحية الملح ... وهكذا كنا ترى كل شىء من الاساس ارتفع فماذا نفعل ؟ ! صدقنى إرتفاع الاسعار ضار جداً بالمنتج ـ زمان كنت اطلع ٣٠٠ و ٤٠٠ صفيحة جبنة كبيرة فى اليوم واكثر من ١٠٠ لفة جبنه رومى اليوم لا ابيع نصف هذه الكمية ..

واضاف الغيطانى : إذا كان هناك مستفيد فهو تاجر التجزئة ـ الجشع ـ الذى يأخذ منى الكيلو بسعر ويبيعه بسعر أعلى . ولهذا فإن كثيرا من المستهلكين يلجأون إلينا مباشرة دون وسيط .

● ملحوظة عندما سالنا حمدى الغيطانى عن شكوى تاجر التجزئة من تغير اسلوب المعاملة عن زمان قال : السلعة تخضع لنظام العرض والطلب وأنا ورائى إلتزاماتى فلماذا اعطى بقالا واحدا كمية كبيرة وآخذ منه قرشين ؟ الافضل لى طبعا ان أعطى كل واحد بقدر فلوسه . فالشكك ممنوع والسوق لايرحم ومزارع اللبن لا تصبر علىَّ . حتى البقال نفسه لايبيع شكك . فلماذا يلزمنى به ؟ !

● مربوطون بالغرب ! ! ●

ويرصد عادل شيكة ـ مستورد ـ ظاهرة إرتفاع الاسعار فيقول : بدأ الارتفاع الحاد لاسعار منتجات الالبان إبتداء من يونيه ١٩٨٨ عقب إرتفاع سعر اللبن البودرة فى أوربا وهو المكون الرئيسى لصناعة الالبان فى مصر . الشيكارة ٢٥ كيلو كان ثمنها ٨٠ جنيها ووصلت ١٢٥ ثم إرتفعت الى ١٣٥ جنيها . وهذا السبب خارج عن إرادة المنتج المصرى فهو مرتبط بالبورصة العالمية وكان من بين إنعكاسات السبب الأول أن حدث تكالب على اللبن الحليب الخام المحلى وبالتالى إرتفع سعره هو ايضا وقد ساهم دخول شركة مصر للالبان فى مضاربة مع القطاع الخاص فى إرتفاع أسعار اللبن الخام بشكل جنونى .

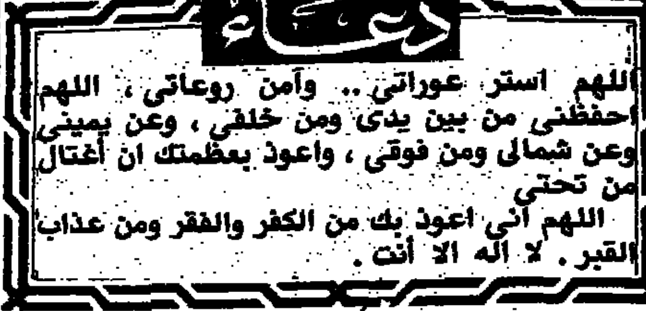
قلت له : إذن إرتباطنا بالمستورد والمنتج الغربى هو السبب فى رفع الاسعار ؟

سكت قليلا ثم قال : لو لاحظت أسعار اللحوم المستوردة فى السنتين الماضيتين ستجدها منخفضة ورخيصة وذلك بسبب زيادة الكمية المستوردة والتى تم ذبحها وقد فعلوا ذلك فى السوق الاوربية فى مقابل الحفاظ على إرتفاع أسعار منتجات الالبان . مع ملاحظة انهم فى البداية كانوا يعطونا منتجات الالبان مدعومة (كمعونات) اقل من التكلفة وعندما اعتدنا على ذلك قطعوا المعونة وسوف نعانى من جراء هذه السياسة سنوات أخرى قادمة لاننا ندور فى فلكهم ومضطرون الى ذلك فإنتاجنا المحلى لايكفى ! !

● نعمل بـ ٣٠ ٪ من طاقتنا ●

انتقلنا الى شركة مصر للالبان حيث كان لقاؤنا مع محمد العطار ـ رئيس مجلس ادارة الشركة ـ فقال : هناك مخطط بعيد المدى لضرب إنتاجنا الوطنى من الالبان وقد بدأت ملامحه تتضح لنا الآن وما تعانيه مصر للالبان من خسائر من جراء هذا المخطط . منذ سنتين كانت وزارة التموين تعطينا الفى طن لبن بودرة مستورد (مدعوم) بسعر ١٨٠ جنيها للطن وكنا نعمل بكامل طاقتنا الانتاجية الآن اصبح سعر طن اللبن البودرة بـ ٥٠٠٠ جنيه ومنع الاجانب عنا الدعم لهذا تدهور إنتاجنا ولم نعد نعمل بأكثر من ٣٠٪ من طاقتنا فقط ! ! !

حتى الجبن المستوردة كانت فى البداية مدعومة كالجبنة الدنماركية مثلا بـ ٧٠ قرشا فى البداية وعندما تعود عليها المستهلك وصل سعرها الآن ١٩٥ قرشا . كما ان أسعار الجبنه المستوردة اكثر ربحا للبائع من المنتجات المحلية لان هناك هامش ربح ثابت يصل لـ ٢٠٪ على عكس المحلى فربح المنتج لايتجاوز ١٠٪ ناهيك عن حرق الاعصاب وتقلبات السوق . الم اقل لك فى البداية انه مخطط لضرب إنتاجنا الوطنى سواء قطاع عام او خاص ! !



دعاء

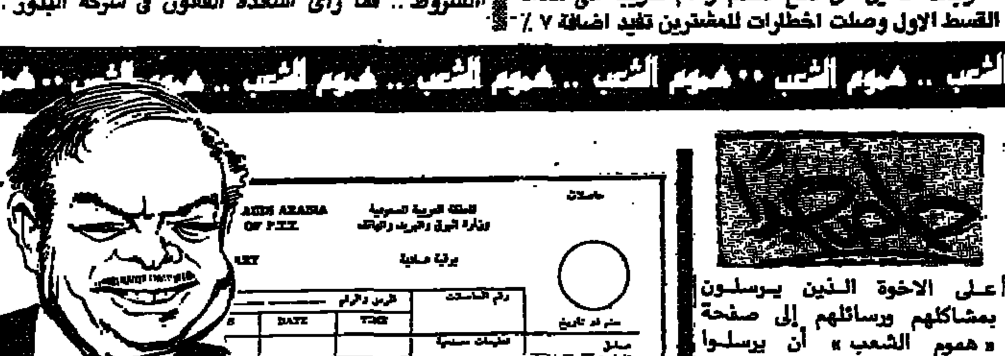
اللهم استر عوراتي .. وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدى ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، واعوذ بعظمتك ان أغتال من تحتي
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر . لا اله الا أنت .



هموم الشعب

التهريج المرفوض فى شركة النوبارية لانتاج البذور

بناء على كراسة شروط ومزاد علني حضره مندوبون من وزارتي الزراعة والخزانة وكل من يهمه الامر من السادة المسئولين بشركة النوبارية لانتاج البذور صاحبة الشأن تم بيع جزء من اراضي الشركة بالمزرعة الثالثة والرابعة والثانية (ك ٧٥ شرق طريق الاسكندرية الصحراوى) وذلك بدفع ٢٥ ٪ من الثمن مقدما والباقي على خمس اقساط سنوية بفائدة ٧ ٪
وبعد عامين من دفع المقدم وعلم تقريبا على سداد القسط الاول وصلت اخطارات للمشترين تفيد اضافة ٧ ٪ ...ى اضافة للفائدة لخطأ وقع فيه المسئولين بالشركة .
والسؤال الآن : اذا كان ذلك مقبولا لدى حضرات النائمين فهو ليس مقبولا لا بالقانون ولا بالشرع ولا بالعرف الا اذا كنا محكومين بقانون جديد اسمه « قانون التهريج »
اقتراح : ونقترح اذا لم يكن هناك مناص من هذه الزيادة فليتحملها كل من شارك في اعداد وتنفيذ كراسة الشروط .. فما رأى اساتذة القانون في شركة البذور .



هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب •• هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب •• هموم

برقيات

شيخ الازهر

عينت مدرسا بالمعاهد الازهرية في ابريل عام ١٩٧٣ وبعد احتساب فترة قضاء الخدمة العسكرية تم احتساب الاقدمية من تاريخ ١٩٧٠/١/١٠ وقد اعتمدت في الدرجة والعلاوة وتقاريري كلها امتياز ..
رغم ذلك لم يصبني الدور في الاعارة في حين ان هناك زملاء لي احدث مني وتمت ترقيتهم واعارتهم فهل اجد لديكم مبررا لذلك .

صلاح عزازى العزازى
معهد منية النصر
الابتدائي بالمنصورة

وزير التموين

نرجوك ونلتمس منك أن تراجع قرارك بعدم صرف المستحقات التموينية للمواليد الا بعد مرور عامين ونصف على ميلادهم حيث ان هذا القرار مجحف وغير منطقي لانه من المعلوم ان الاطفال كثيرا ما يحتاجون الى السكر بصفة خاصة لاعداد المشروبات والسوائل اللازمة لهم اثناء هذه الفترة فكيف يمكن توفير هذه الكميات ان لم تصرف من المخصصات التموينية مع العلم ان السكر غير موجود بالسوق السوداء على الاطلاق ..

مهندس زراعي
صلاح محمد صالح
١ حارة التعاون الزراعي بدسوق

وزير الاسكان

يعاني سكان المجاورة السادسة بالحي السادس بمدينة ٦ اكتوبر من عدم منافذ بيع الخبز البلدي والخضروات بالمنطقة كما ان السلع الاستهلاكية بالجمعيات غير متوفرة مما يضطر الاهالي لشرائها من السوق السوداء باضعاف اثمانها .. هذا غير الخدمة التليفونية المعدومة بالاضافة الى عدم وجود خطوط اتوبيس تربط الحي بالمناطق المحيطة ..

طارق علي ابو سريع ـ عمارة ١٣

وزيرة الشئون الاجتماعية

أنا اشدكم تشديد الرقابة على المساجد لمن استخدام مكبرات الصوت الخاصة بها في الاعلان عن المفقودات داخل حرم المسجد كما ان الامر وصل ببعض المساجد الى استخدام مكبرات الصوت في الاعلان عن بيع الدواجن ..

ابو بكر جابر جوده

وزير الدفاع

جندت بالقوات المسلحة في اكتوبر وبقيت بالخدمة الى ان اشتركت مع زملائي في معركة رمضان المجيدة وقد اصبت اثناءها بعدة اصابات اجريت في حينها بعض العمليات الجراحية الا انها تركت بعض الآثار مازلت اعاني منها صحيا .. ورغم ذلك لم يتم صرف التعويضات عنها وقد تم صرفها لجميع المصابين ..

ياسين حافظ محمد كشك
سلمنت بلبيس شرقية

وزير التعليم

يرفض المسئولون بالادارة التعليمية بمدينة ميت غمر قبول ابني بمدرسة كفر المقدام الابتدائية ، لأنه من مواليد القاهرة على الرغم من انني اقيم اقامة كاملة ودائمة بالقرية .
فعندما بلغ ابني سن الخامسة واحدى عشر شهرا وثلاثة ايام ، ولان مدرسة القرية تقبل الاطفال الذين ينقص عمرهم عن السن القانونية شهرين ، تقدمت بأوراقه لأنه ينقص ٢٧ يوما عن سن ست سنوات وهو السن القانونية لدخول المدرسة .
وطلبوا مني المستندات التي تثبت اقامتي الكاملة في القرية وانني ولي امره ، وقدمت لهم هذه المستندات كاملة ، ورغم المحاولات المريرة بين المدرسة والادارة التعليمية ومديرية التعليم ، رفضوا قبول ابني بالمدرسة الابتدائية في قرية كفر المقدام ـ مركز ميت غمر بحجة انه ليس من مواليد محافظة الدقهلية ، وانه من مواليد القاهرة ، على الرغم من وجود املاكي في مدرسة كفر المقدام رقم ٢ وفي مدرسة عزبة الغرب سالم التابعة للقرية التي يوجد بها فصل به ١٣ تلميذ فقط ! !

حليمة احمد عبده
كفر المقدام ـ ميت غمر دقهلية

● المدرسون بكافة مدارس الادارة التعليمية لغرب الجيزة لم يتقاضوا حوافزهم منذ شهر ابريل وحتى الآن .. في حين ان الموظفين ـ في نفس الادارة حصلوا على جميع مستحقاتهم ، طبقا لقرار وزير المالية .. فهل نأمل في ان تأمر بالتحقيق في ذلك ، لمعرفة في جيوب من ذهبت اموال المدرسين ؟ !

المدرسون بغربية الجيزة
عنهم ـ محمد محمود

حلقة جديدة من مسلسل الاهمال بوزارة الصحة

كتب : هاني عمارة

هذه حلقة جديدة من حلقات الاهمال بوزارة الصحة تعلو فيها آهات المواطنين البسطاء من اهمال لم يرحم مرضهم عندما توجهوا الى المؤسسات العلاجية او قانون ظالم تسلط على رقابهم فاهدر حقوقهم

● والمشهد الاول من هذه الحلقة يتمثل في أن عبدالرحمن حجاجي مرسي ـ ناظر محطة اتوبيس وجيه قبلي ارمنت الوابورات قنا .. دخل ابنه مستشفى ارمنت الاميرى وتم حقنه خطأ .. فأحدث ذلك له مضاعفات .. فلما شكى لمحافظ الاقليم اثار غيظ المسئولين بالمستشفى فلما ذهبت شقيقته للعلاج بالمستشفى ذات يوم طردوها دون أن تكمل علاجها وعاملوها اسوأ معاملة .

● والمشهد الثاني يظهر فيه عشرات العاملين بمستشفى سوهاج العام وهم في ثورة من الغضب بعد قرار انشاء كلية الطب بسوهاج على أن يكون محلها هو مبنى المستشفى خاصة بعد ان كان القرار ينص على أن يبقى العاملون على درجاتهم بالمستشفى ما عدا الاطباء ورغم ذلك ضرب المسئولون بهذا البند عرض الحائط وقاموا بتشريد عدد كبير من المواطنين والعمال بنقلهم الى اماكن بعيدة عن محل اقامتهم مسببة بذلك لهم الكثير من المتاعب .

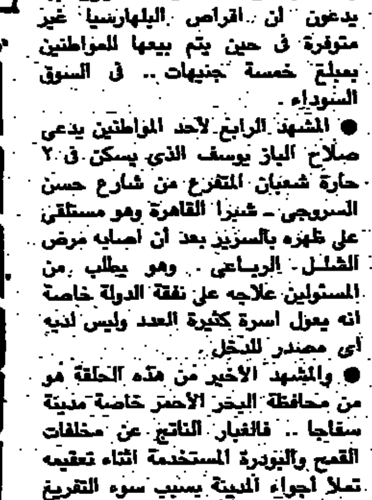
● أما المشهد الثالث يصوره احمد محمد عوض من بسوق كفر الشيخ وهو يروى في اسى الحال المتدهور الذى وصلت اليه الوحدات الصحية بقريتي كفر مجر ومحلة ابوعلي .. فلا كشف ولا علاج .. ولا اى عناية .. وعملية تحليل « البول والبراز » تتم بصورة غير صحيحة . مما يأتي بنتائج عكسية .. والأخطر من ذلك ان المسئولين بها يدعون أن اقراص البلهارسيا غير متوفرة في حين يتم بيعها للمواطنين بمبلغ خمسة جنيهات .. في السوق السوداء .

● المشهد الرابع لأحد المواطنين يدعى صلاح الباز يوسف الذى يسكن في ٢ حارة شعبان المتفرع من شارع حسن السروجي ـ شبرا القاهرة وهو مستلقي على ظهره بالسرير بعد أن اصابه مرض الشلل الرباعي . وهو يطلب من المسئولين علاجه على نفقة الدولة خاصة انه يعول اسرة كثيرة العدد وليس لديه اى مصدر للدخل .

● والمشهد الاخير من هذه الحلقة هو من محافظة البحر الأحمر خاصة مدينة سفاجا .. فالغبار الناتج عن مخلفات القمح والبودرة المستخدمة اثناء تعقيمه تملأ اجواء المدينة بسبب سوء التفريغ مما اصاب الكثير من اهالي المدينة بالأمراض الصدرية بعد أن تلوثت البيئة تماما .. هذا المشهد نقله الينا ابوالحسن محمود احمد موسى أمين حزب العمل .



راغب دويدار



وكفى عذاب المرض

تعطل جهاز غسيل الكلى لمرضى الفشل الكلوى بمستشفى بني سويف العام في حين أن هذا الجهاز تم تركيبه حديثا وهذا الامر يضطر معه مرضى الفشل الكلوى للذهاب الى المستشفيات العامة بالمحافظات والمدن المجاورة مما يزيد من عذابهم وعذاب ذويهم غير زيادة النفقات بالطبع ويطالب الاهالي باصلاحه فورا حتى لا تزيد من عذاب المرضى وكفى عذاب المرض

احمد محمد يونس

وظيفة خالية

مطلوب شاب من ابناء القاهرة الكبرى يجيد اللغة الانجليزية والعمل في ترجمة الصحف والمجلات والكتب بمكافأة شهرية الخبرة لا تقل عن عامين .. المراسلة على عنوان جريدة الشعب ـ لمدة ١٥ يوما يكتب على المظروف صفحة هموم الشعب

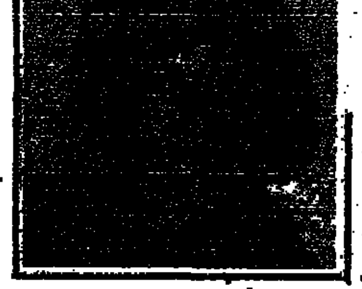
نداء

الى كل مدرس بوزارة التربية والتعليم في مصر وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يتسلمه :
ان يوافينا بذلك حيث شاهدت، هموم الشعب، هذه المصاحف تباع بالشوارع والاسواق .. وقد ادلى بعض المدرسين ان امين مخازن بالوزارة يفرض اتاوة على امناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف .. على كل كمية يتم صرفها من المخزن .

عاجل لهموم الشعب

تفيدكم ان عشرات الالاف من مصاحف خادم الحرمين الخاصة بتلاميذ وزارة التعليم تسللت الى السوق للبيع لا عن طريق امناء مخازن الوزارة فقط بل عن طريق وزارة الاوقاف ايضا .
وهل تعلمون ان هناك قضية في نيابة الاوقاف الادارية بباب اللوق .. ولا ندرى هل تم تحويلها الى النيابة العامة الان .. مضمونها التزوير والاختلاس في الاموال المرصودة لنقل وشحن هذه المصاحف ومتهم فيها مدير عام (....) وآخرين ؟ ؟

في زحام القاهرة



في زحام القاهرة .. ضلت المواطنة امينة محمد الحريرى (٧٠ عاما) الطريق اثناء توجهها لزيارة ابنتها .. ونرجو من يجدها يتصل بالعنوان التالي ٤٠ ش طاهر حدائق شبرا او ت ٩٤٨٨٨٣ .. مع العلم انها سمراء اللون وترتدي جلبابا اسمر .

صرخة من فلاحي قنا الى يوسف والى

فوجيء منتفعو الاصلاح الزراعي بمحافظة قنا هذا العام بتحديد سعر الفدان من ٩ الى ١٠ الاف جنيه ووضع المسئولون شرط التسديد مقابل تمليك الارض للمنتفعين هذا العام لم يدفع سوى مبلغ يتراوح بين ١٦٠ و ٢٠٠ جنيه للفدان
ويستغيث المنتفعون بوزير الزراعة لانقاذهم من هذا الخراب ويطالبون باعادة النظر في هذا التسعير مع مراعاة ان لايتعدى المقدم عن الدفع ١٠ ٪ من القيمة الاجمالية وان يقسط المبلغ على مدى ٣٠ عاما اويبقى ايجارهم للارض كما هو عليه الان

عن المزارعين بقنا
فتحي فضل ـ عضو مجلس الشعب
تحالف

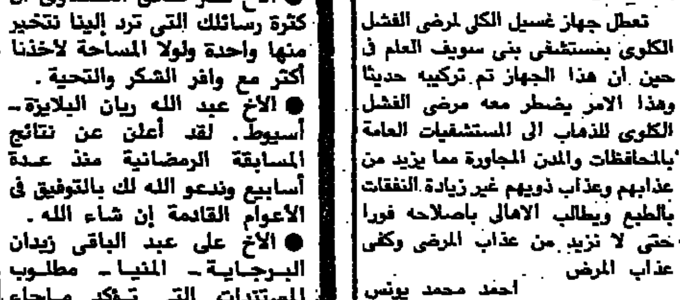


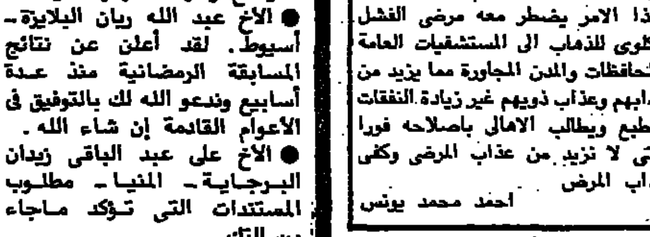
أعلى الاخوة الذين يرسلون بمشاكلهم ورسائلهم إلى صفحة « هموم الشعب » أن يرسلوا الاصل المكتوب للمشكلة مع صورة من إثبات الشخصية للراسل .
● الاخ محمد محمود طب القاهرة لعلك قرأت بيان الشيخ الغزالي في العدد قبل الماضي الذى يجيب على تساؤلك .
● الاخت فاطمة ابراهيم عبد الحليم العقباوى أشمون منوفية الفكرة التي طرحتيها لايتم تنفيذها إلا على مستوى الحكومات لاسباب سياسية .
● الاخ كرم محمد سلامة ـ أخميم ..
لقد تعب المخلصون من الكتابة في هذا الموضوع وكأنهم ـ يخاطبون المسئولين في بلاد واق ـ الواق ..
● الاخ مصطفى محمود علي ـ الدقي ـ القاهرة لماذا لم يتقدم أصحاب المحلات المنهوبة بابلاغ النيابة
● الاخ نصر صادق العشماوى أن كثرة رسائلك التي ترد إلينا تتخير منها واحدة ولولا المساحة لاخذنا أكثر مع وافر الشكر والتحية .
● الاخ عبد الله ريان البلايزة ـ أسيوط . لقد أعلن عن نتائج المسابقة الرمضانية منذ عدة أسابيع وندعو الله لك بالتوفيق في الأعوام القادمة إن شاء الله .
● الاخ علي عبد الباقي زيدان البرجاية ـ المنيا ـ مطلوب المستندات التي تؤكد ماجاء برسالتك .

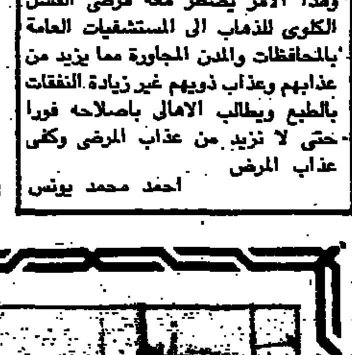
هادىء البال

اقيم في حجرة بمنزل الاسرة انا وزوجتي واولادى ولايمر يوم الا ويملأ الشجار والخناقات جنبات المنزل بين والدى ووالدتي من جانب وزوجتي من جانب اخر وللتعبت زوجتي من استمرار هذا الحال تركت لي المنزل والاولاد .. وهي الان تقيم لدى اسرتها واقسمت انها لن تعود إلا في مكان منفصل عن الاسرة ولو حتى « عشه » على الطريق العام او في الشارع وهنك .. قطعة من الارض الفضاء يبلغ ثمنها ٢٥٠٠ جنيه فمن يساعدني لشرائها حتى اقيم عليها « عشه » من البوص والقش واعيش فيها هادىء البال بعد أن يجتمع شمل الاسرة
الاسم والعنوان لدى الجريدة

هموم .. كاميرا







هذا الخط الحديدى الذى يعاد تجديده « الديكوفيل » يمر بشارع الجيش وسط مدينة قفط محافظة قنا وعليه يسير القطار مخترقا قلب المدينة لنقل محصول القصب من الحقول الى مصانع السكر . مهددا بمروره هذا حياة الآف من البشر .. ومن الممكن ان يسحق العشرات منهم تحت عجلاته .. خاصة ان الخط الحديدى لايحيط به سور . في حين ان هناك بدائل كثيرة لنقل هذا الخط .. وعلى سبيل المثال خط الريف وترعة حماضه

عبد الناصر سيد مبارك
قفط

ترحب بإبداعك في فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطني وتنقل همومها الى القراء .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة .. تصلنا منكم مع تعليق قصير

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

● محافظ الجيزة

من الاستاذ حسن قوقى علي بدوى السكرتير المساعد العام حول مانشر عن صرخات الفلاحين بالعياط لعدم وجود مياه الرى أفاد انه تم توصيل المياة الى ترعة الابراهيمية ويجرى الآن إصلاح ماكينة الطوارىء بكفر عمار لتدعيم خدمات الرى بالمنطقة .

● القومية للاتصالات

من الاستاذ محمد ندا مدير عام الشئون العامة رداً على مانشر عن عدم وجود الحرارة بتليفون المواطن رزق عطيه رزق افاد انه تم توصيل الحرارة والتليفون يعمل بانتظام .
● هموم الشعب .. تشكر الاستاذ محمد ندا لاهتمامه البالغ بكل ماينشر بها حيث انها اتصلت بالمواطن صاحب التليفون الذى كان معطلا .. وتأكدت من انه تم اصلاحه .

● محافظة الشرقية

من الاستاذ رضا الرشيدى مدير العلاقات العامة حول مانشر عن طلب اهالي قرية العشماوى إقامة وحدة صحية أفاد انه لاتوجد إعتمادات لانشاء وحدات صحية بالخطة ويمكن انشاؤها بالجهود الذاتية . مع العلم ان القرية تخدم من خلال المجموعة الصحية بقرية مباشر .

● المصرية لتسويق الاسماك

من الاستاذ فاروق علي فهمي رئيس مجلس الادارة حول مانشر عن استيراد اسماك مشعة من الاتحاد السوفييتي أفاد انه قد صدرت القرارات منذ إنفجار المفاعل النووى بتشرنوبيل لكافة السلطات المختصة بما يضمن عدم تسرب اى مواد غذائية مشعة .. وان تكون كافة الرسائل مصحوبة بشهادات رسمية من بلدها وموثقة من القنصلية المصرية في تلك البلد بما تفيد خلوها من الاشعاع .
وعدم السماح للبواخر الوارد عليها شحنات من الاسماك بتفريغ حمولتها إلا بعد صدور شهادة من هيئة الطاقة النووية المصرية تفيد خلوها من الاشعاع .
كما ان الاعتمادات المفتوحة بالبنوك لاستيراد السلع بما فيها من الاسماك لاتتم إلا بموجب تقديم شهادات الافراج الصحى .

عيادة الشعب

● عيادة الشعب تستقبل مرضاها كل يوم أربعاء الساعة ١٢ ظهرا وذلك لعرضهم على الدكاترة المختصين وبالنسبة للحالات التي سوف ننشر اسماءها سوف تصلها خطابات تحويل على عناوينها . وتستقبل حالة الأخ رجب أحمد داود من القصاصين الجديدة لعرضه على عيادة الدكتور انور العدل اخصائي الأوعية الدموية والقلب .
● وبالنسبة لحالة الأخ غطع والذى يعاني من صعوبة في نطق بعض الكلمات مما يسبب له حالة نفسية سيئة الرجاء حضوره لعيادة الشعب لعرضه على الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ الأمراض النفسية والعصبية .
● وبالنسبة لحالة الأخ محمد عبدالرازق سعد الله من قوص ـ قنا والذى يعاني ابناه من عدم القدرة على المشى بسبب ضعف في فقرات العمودالفقرى فسوف يتم احالة ابنيك الى القومسيون الطبي وسوف يصلكم خطاب على عنوانكم بقرية المغاربين ـ قوص ـ قنا ـ للتوجه الى اقرب قومسيون طبي لعرض حالتهما والرجاء موافاتنا باسمائهما .
وبالنسبة لحالة الأخ محمد علي الشاذلي من كفر صقر شرقية والذى يعاني من روماتويد بالمفاصل ـ نفيدكم بأن مرض الروماتويد لم يكتشف الطب علاج له حتى الآن ولا يوجد له اى علاج سوى المسكنات .. وان شاء الله عندما نجد اى بادرة للعلاج سوف نرسل لك على عنوانك ونتمنى من الله لك الشفاء العاجل .
● أما بالنسبة لحالة نجل ابراهيم عبدالحى الناعي من المحلة الكبرى واصابة ابنه عمرو بلين العظام وتراخي في الأعصاب فسوف يتم عرضه باذن الله الاسبوع بعد القادم يوم الاثنين على أحد الطبيبين الذين ذكرهما في رسالته

فؤاد محمود

مجلس الدولة يفتى ضد القانون

تم تعييني بمؤهل متوسط عام ١٩٦٧ في وظيفة مشرف فني بمجلس مدينة ديرب نجم وقد حصلت اثناء الخدمة على ليسانس الحقوق عام ١٩٧٩ وعلى اثرها انتقلت الى وظيفة باحث قانوني بنفس المجلس .. وفي هذه الاثناء جاء الى العمل زميل يحمل المؤهل في نفس العام الذى تخرجت فيه وقد تم ترقيته بناء على فتوى مجلس الدولة رقم ١٤١ سنة ١٩٨٨ التي تنص بأن الفترة التي يقضيها ضباط الاحتياط بالجيش يتم حسابها ضمن فترة الخدمة ويتم ترقيته دون التقيد بزميل التخرج مع ان هذه الفتوى تتعارض مع نص قانون الخدمة العسكرية الذى ينص على انه عند احتساب مدة التجنيد اثناء الترقية الا يترتب عليها ان يسبق المجند زميله في التخرج

محمد عبد الحميد عبد الدايم

الوسواس

● موجة بإدارة شئون القرآن الكريم بإحدى محافظات شرق الدلتا والمسئول عن تسجيل واعتماد الكتاتيب صال الوسواس برأسه وجال وبعد معاناة شديدة .. أقنعه أن يفرض الاتاوات ودفع الرشاوى على كل من يريد أن يفتح كتابا لتحفيظ القرآن ؟
● تحت حماية ضباط الشرطة وبصلاته القوية بهم قام تاجر عطارة بأحد ميادين مصر الجديدة بانشاء مصنع لطحن وتعبئة مواد العطارة ـ مما أصبح مصدر إزعاج للسكان خاصة عندما تنطلق رائحة الشطة إلى أنوف السكان فتتحول حياتهم إلى جحيم .
● وسواس مفكر تسلل إلى كيان المحقق السابق بقضايا التهرب الجمركي بأحد الجمارك ـ وقال له ـ ماذا لو أغفلت النظر عن عدد من قضايا التهرب المطلوب فيها تعويضات مع وعد لك بمبلغ ثمين ؟
وقد كان ـ ونفذ ـ وهو الآن ينعم بالملايين ـ بعد إقصائه دون أدنى عقوبة ـ والوسواس يرقص فرحا ..
« ثلاثة بلدى »

رسالة الى معهد القلب

فوزى عبد المعطي محمد ٨ ش الرند غيط العنب كرموز الاسكندرية فقد كان معافا لايكل ولايتعب من العمل الساعات الطوال ويعود حاملا معه ملذ وطلب لاسرته الا ان مرض القلب اللعين قطع عليه الطريق .. وساءت احواله الماديه بعد ان عجز عن العمل واصبح يستجدى مصروفات وتكاليف الكشف والعلاج .
واخر المحاولات هو ذهابه اليكم في معهد القلب بامبابة وتم اعطاؤه كارت كي يتردد بصفة شهرية على المعهد .. وكل مرة يتم كتابة روشته بالعلاج يقوم بصرفها على نفقته الخاصة وهو يلتمس ويرجو قلوبكم الرحيمة ان تصرفوا له الادوية من المعهد ومساعدته لتكملة مشوار العلاج

وتواصوا بالحق

شكرا لعمارة ورجاء لسمير ورسالة لخديوى حماية الأراضى أفندينا

■ الاستاذ الدكتور سمير يعقوب فرج مدير مستشفى ابو تشت .. بدون اية تفاصيل .. ارجوك باسم مصر واخلاقها وعاداتها وتقاليدها ان تبلغ انت بنفسك نقابتي الأطباء والممرضات لعمل اللازم تجاه المهزلة التي حدثت بالمستشفى واكون شاكرا لك الا تضطرني لجعلها قضية عامة .. واملي في استجابتك كبير ..
■ الاستاذ الفاضل عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية لك مني كل الشكر والعرفان على استجابتك الفاضلة لرجائي .. وتلك هي صفات الرجال .. راجيا المولى سبحانه وتعالى ان يجعلنا وإياك في خدمة المسلمين والاسلام ..
■ الاخ عبد الرحمن لطفي امام مسجد النور بملوى .. قد يضطر قليلو العلم الى استخدام الحجج الواهية امام العلماء شرح الله صدرنا وصدرك للنصح والتناصح .. وكل ما يهمني هو رضاك عني ..
■ الاخ نبيه ابراهيم عبد النبي .. يبدو ان هناك لبسا قد حدث واكون شاكرا لك ومرضاة لله ان تزورني في الله بمقر الجريدة يوم الاربعاء غدا او الاربعاء التالي من الساعة ٢ :٣ ظهرا .
■ ■ وعود الى قضية، جناب خديوى الادارة العامة لحماية الاراضي حسب المزاج افندينا، بمكتب الوزير الدكتور والي .. بشأن قطعة الارض التي اشتراها المهندس حلمي اسماعيل لاستخدامها في بناء مستشفى عام تسليم مفتاح من اجل خدمة ابناء بلده كفور الغاب ووافق عليها المهندس عصام راضي حين كان محافظا لدمياط ثم وافقت وزارة الرى ووزارة الصحة وادارة الكهرباء وادارة الطرق على مدى ست سنوات .
فقد ابلغتنا « شهر زاد » قبل ان تنام ان الحسبة السياسية بين قيادات الحزب الوطني بالمحافظة والمركز والقرية اكدت ان اهالي قرى كفور الغاب لا ينبغي ان تنالهم نعمة ولا تقدم لبلادهم خدمة الا من خلال الوطني المتوج بالرضا والقبول ..اما مصالح الناس، فمدعوق، فيها الصغير والكبير .
● سعادة، جناب خديوى الادارة العامة لحماية الأراضي حسب المزاج افندينا، هل اخبرت الدكتور والي ان قرار، الدعق، هذا يسىء الى المهندس عصام راضي الذى اصدر قراره رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٣ بتخصيص هذه الارض للمستشفى منذ ست سنوات ؟
إن رفضك ياسعادة، جناب خديوى .. افندينا، يعني ان المهندس راضي واحد من اثنين اما انه .. او انه .. وهذا منك بمثابة عيبة وطنية كبيرة ..
□ صح النوم ياشباب كفور الغاب .. صح النوم يا اصحاب الكلمة والمنصب والشورى ...

احمد عبد الله

همومهم بأقلامهم

منع ضرب العمد

هذه معلومات للتاريخ فقد انشأ الخديوى اسماعيل مجلس النواب عام ١٨٦٦ وكان ينعقد في كل سنة شهرين وكان ضعيفا في بداية الامر حيث انه كان منحة من الخديوى ثم قوى بعد ذلك لاستنارة بعض اعضائه ورغبتهم في النهوض ببلدهم ومن اقتراحات مجلس النواب في ذلك الوقت مجانية التعليم ومنع ضرب العمد والغاء ضريبة الماشية وغيرها .. ولبعضهم مواقف مشرفة حتى انهم اجبروا بعض الوزراء على الاستقالة وقد قال احدهم لوزير الداخلية في حينها اثناء انعقاد المجلس « نحن هنا بارادة الشعب ولن نخرج من هنا الا على اسنة الرياح

نصرت عبدالحميد صادق

الانفجار البركاني

لم يعد خافيا على احد ما يرتكبه زكي بدر وزبانيته من جرائم بشعة ضد مختلف فئات الشعب من عمال وفلاحين وشيوخ ونساء وصحفيين ومحامين والبقية تاتي .. ان ما يرتكبه اليهود من كبت وقمع وارهاب مع الاخوة الفلسطينيين يطبقه زكي بدر على شعب مصر واني احذر المسئولين اذا اصروا على السياسة الحالية الرامية الى احتلال فكر الشعب واسره في زنازين الفكر الغربي الذى يريد أن ينشر الفساد لتدمير شباب مصر المناضل فان لم ينتهوا فان البركان سينفجر .

عبدالله عبدالرحمن محمد
العامرية ـ الإسكندرية

مصر قلس

صندوق للانتاج الفنى يقدم بنجاح عظيم وللسنة الثانية على مسرح « مصر قلس » المسرحية الهزلية « الغاء منحة المدارس » وقريبا موعدنا مع المسرحية الجديدة « الغاء منحة عيد العمال »

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

هجوما ضاريا على الاخوان

نشرت جريدة يومية مقالا لكاتب ما .. شن فيه هجوما ضاريا على جماعة الاخوان المسلمين .. وهذا المقال سبقه عدة مقالات ونحن لا نطالبه بان يرفع عقيرته بالهتاف لهم والانضواء تحت رايتهم لكننا كقراء .. نطالبه بان يكون هجومه موضوعيا وملتزما بأمانة الكلمة .

حسين رمزى عبدالحليم
الدرب الاحمر القاهرة

الصلاة

عقد في ١٤ من سبتمبر الماضي اجتماع بمدينة الاقصر حضره قيادات التربية والتعليم والشباب وغيرها والاف الشباب وقد رأس الاجتماع رئيس مدينة الاقصر .. وعندما انطلق اذان الظهر لم يتحرك احد للصلاة ..
وكم كنت اتمنى أن ينهض المجتمعون لاداء الصلاة ويؤمهم رئيس المدينة وكم سيكون هذا التصرف جميلا من اجل تربية الاجيال

مصطفى بكر ربيع
باحث اجتماعي بمجلس
مدينة الاقصر

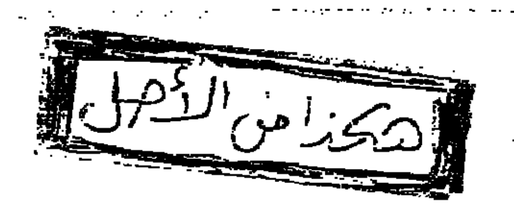
الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - الإدارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٢٠٩٢٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٢٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة



الانتفاضة وحرب أكتوبر

اليوم تدخل الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المباركة شهرها الثالث والعشرين . واليوم تشهد المناطق المحتلة في فلسطين اضرابا عاما شاملا يتوقف فيه كل شيء الا الصدام مع قوات الاحتلال الاسرائيلي ومهاجمة دورياته وسقوط الشهداء والجرحى كالعادة في هذا اليوم من كل شهر .

ولقد جدد النداء السادس والاربعون للقيادة الوطنية الموحدة برنامج عمل الجماهير الفلسطينية واعلن ان اليوم التاسع من اكتوبر هو يوم اضراب عام كما اعلن في البيان نفسه ان يوم السادس من اكتوبر هو يوم ترفع فيه الاعلام الفلسطينية خفاقة في جميع انحاء دولة فلسطين بمناسبة عيد حرب اكتوبر وقد فعل الشعب الفلسطيني ذلك ولم يخل بيت يومها من علامة تدل على الفرح والافتخار بيوم مجيد اعاد الى الامة العربية شعور العزة والانتصار وشكل انعطافة حادة في اتجاه حركة اطراف النزاع العربي الاسرائيلي وقوض اسطورة كانت قد روجتها الدعاية الصهيونية تدعي بان جيش اسرائيل لايهزم قط .

بقلم
د . محجوب عمر

وفي مناقشة التغير في موازين القوى ومسار الصراع العربي الاسرائيلي في الاعوام التي تلت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ لابد من ملاحظة انه بينما كان الشعب الفلسطيني يحتفل بعيد حرب اكتوبر فان احتفال الشعب المصري بعيد الانتفاضة الشهري الثالث والعشرين لم يكن بنفس القدر ولابحجم ماتصنعه الانتفاضة من تآكل في قوة العدو الصهيوني نفسه .

ليس الامر مقارنة يقصد بها المن او المبادلة فالاسباب التي ادت الى هذا الوضع معروفة وجلية فالشعب الفلسطيني لايزال يخوض غمار الحرب التي كانت حرب اكتوبر معركة اساسية فيها ولكنها لم تكن باي حال آخر المعارك .

ولعل هذه الحقيقة تقودنا الى النظر في التغيرات التي وقعت بعد حرب اكتوبر ومدى نجاح العدو او فشله في احتواء نتائجها . لقد كانت حرب اكتوبر على حد تعبير الصهاينة انفسهم زلزالا هز اسس الكيان الاسرائيلي وفي الوقت نفسه دفع باتجاه حركة هذا الكيان الى التراجع نهائيا . فرغم محاولات القيادة الاسرائيلية استعادة قوة جيشها في السنوات التالية الا انها لم تزل تواجه مشكلة التشاكل عندما تقارن بين قوتها وبين القوة العربية حتى اعترف الجنرال دان شومرون في حديث له مع جريدة معاريف يوم ١٩٨٩/٨/١٨ بهذا المأزق قائلا : « ان الدول العربية تتمتع من خلال الائتلاف بينها بنفس طويل وهي تستطيع خوض حرب طويلة . اما نحن فليس لنا نفس طويل » واستخلص رئيس أركان الجيش الاسرائيلي من هذه الحقيقة أنه من الضروري على جيش اسرائيل أن يكون هجوميا في نظريته وأن يعد نفسه دائما للهجوم المبكر المضاد .

ولقد سبق للجيش الاسرائيلي اتباع هذه النظرية ولكن قيادته هذه المرة تفكر في الامر في ذاكرتها الهزيمة المرة التي لقيتها في حرب اكتوبر وكذلك تغير عوامل القوة في البلدان العربية المحيطة ثم وهذا هو الاهم والجديد أن القيادة العسكرية لم تعد تثق بامكان اقناع القيادة السياسية والجمهور بالتالي (للقيام بهجوم مضاد ومسبق) ومن ثم يتوقعون أن يكون الثمن باهظا .

ومن مجموع قراءة مايرد عن السنة القادة الاسرائيليين السياسيين والعسكريين يتبين انه على الرغم من الاعلان المصري من أن حرب اكتوبر هي آخر الحروب وبالرغم من عقد اتفاقية سلام بين مصر واسرائيل فان القيادة الاسرائيلية ليست واثقة في ديمومة هذا السلام وهي لاعتبارات دبلوماسية بالطبع تبرر استعداداتها واستمرارها في بناء القوة العسكرية بالقول بانه وان كان السلام مضمونا مع بقاء الرئيس مبارك في الحكم فانه لايمكن التنبؤ بمصيره بعده على حد قول صحفي اسرائيلي في مقال حول علاقات مصر واسرائيل بعنوان « النصف المملوء بسعد موتي » نشر في مجلة بمحانيه يوم ١٩٨٩/٦/١٥ .

بعيدا عن الدبلوماسية لاتخفى القيادة الاسرائيلية وجود مشاكل مع مصر وهم يطلقون على السلام القائم مصطلح السلام البارد وهو تعبير يعني بالدقة الحرب الباردة . وليس خافيا على اي مراقب أن هذه الحرب الباردة دائرة بالفعل ليس بين الجيش الاسرائيلي والجيوش العربية الاخرى فحسب بل بينه وبين الجيش المصري أساسا . صحيح أن القيادة الاسرائيلية تحسب حساب تصاعد القوة العسكرية السورية وتضع في حسابها ايضا خروج العراق من حرب الخليج بقوة عسكرية كبيرة مستعدة وذات خبرة ولكن الجيش المصري يظل هو الشاغل الاول في تفكير القيادة الاسرائيلية لأسباب معروفة لاحاجة لتكرارها . ويمكن القول أن القيادة العسكرية المصرية نفسها لم تتوقف ابدا عن الانشغال بعمليات بناء القوة الاسرائيلية ولا عن الاستعداد لمواجهة اللحظة الحاسمة .

فمن السذاجة تصور أن القيادة المصرية تقف مكتوفة الايدي واسرائيل تطور قدراتها النووية والصاروخية وكذلك تطور قدراتها التكنولوجية لكي تحصل كما يعلن الاسرائيليون انفسهم على اسلحة متطورة تقنية منها صواريخ بعيدة المدى ومنها قذائف دقيقة الاصابة ومنها صواريخ مضادة للصواريخ ومنها كذلك بناء شبكة استخبارات قوية (تعمل بالطبع خارج اسرائيل) بحيث يمكن القول بان اسرائيل تعتمد في حربها الان على التكنولوجيا والمخابرات اى انها تطبق بالفعل فكرة نقل الحرب الى أرض الخصم وتمارس بالفعل سباق تسلح يقع في اطار الحرب الباردة وتخريب متواصل يقع في اطار التخريبات الاجهاضية وكلها من العقيدة العسكرية الاسرائيلية . وهو أمر معروف للقيادة المصرية بالتأكيد .

لم يتحقق السلام اذن من الناحية العسكرية وكذلك من الناحية النفسية فالاسرائيليون يفرقون بين الفوق بانهيار الحاجز النفسي بين المصريين والاسرائيليين هو قوى ستنتج ويحولون تفسير الامر بأنه نتيجة لغياب رغبة السلام وان ثمة دعاية مسمومة ضد اسرائيل في الصحافة المصرية وان العلاقات العربية تؤثر على موقف المصري ثم يحاول الاسرائيليون بالطبع ان يتأملوا فيما يفعلون هم ويعرض السلام البارد الموجود لخطر الانهيار كلية كاعتداءاتهم على بغداد وتونس ولبنان واعلانهم ضم القدس واصرارهم على عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وممارسة حق تقرير المصير بحرية واقامة دولته مستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين شعبا وأرضا . واخيرا وليس آخر الجرائم الدموية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية المباركة وشعبها بحيث اجمع الرأي العام العالمي كله على ادانة اسرائيل ووحشيتها وبحيث لم يعد في امكان حاكم عربي أو غير عربي أن يتحدى مشاعر الناس بالدفاع عن اسرائيل أو السلام معها .

وقد لايبدو للبعض أن هناك علاقة وثيقة بين الانتفاضة الفلسطينية وبين حرب اكتوبر . مع أن العلاقة بين الانتفاضة والحدث نفسه وثيقة كالعلاقة بين عمليات الانتفاضة الحالية وموقف القوات المسلحة المصرية .

وبتبسيط يغمر بتفاصيل البطولات اليومية لشعب الانتفاضة يمكن مقارنة الانتفاضة بحرب الاستنزاف التي سبقت حرب اكتوبر والتي أمكن في ظلها اقامة جدار الصواريخ الخاصة بالدفاع الجوي على طول القناة وتحقق أيامها وهذا هو الاهم شحن معنويات الامة العربية كلها والشعب المصري خاصة استعدادا ليوم العبور العظيم .

الانتفاضة الان هي حرب استنزاف شعبية طويلة ضد الجيش الاسرائيلي بل ربما كانت آثارها على هذا الجيش أكثر عمقا من آثار حرب الاستنزاف في تلك السنوات . ففي ظل الانتفاضة اضطر الجيش الاسرائيلي الذي تم تدريبه وتسليحه لمواجهة جيش نظامي مماثل . اضطر لمواجهة جماهير شعبية تستخدم أبسط أنواع السلاح وتضطره الى الانتشار بحيث لم يعد في امكان القيادة الاسرائيلية أن تطبق مبدأ الحشد العسكري ولا التفوق في التسليح ولا الهجوم الاستباقي وكلها قواعد حرب تم تدريب الجيش الاسرائيلي عليها .

اما العلاقة بين الانتفاضة والحدث نفسه اى العبور العظيم فهي ايضا قائمة وعميقة إذ منذ ذلك التاريخ اهتزت ثقة الاسرائيليين بأنفسهم وتدعمت ثقة العرب بامكان انتصارهم . ومنذ ذلك التاريخ ايضا فقد الاسرائيليون ميزة الاجماع الوطني وتشققت صفوفهم ولم يعد أحد منهم يثق ثقة مطلقة في الجيش الاسرائيلي كما كان هو الحال قبلها . ولابد من اضافة الفشل الذريع الذي لقيه الجيش الاسرائيلي في عملية غزو لبنان على أيدي قوات المقاومة الفلسطينية واللبنانية التي صمدت ثلاثة اشهر في أطول حصار لعاصمة عربية في التاريخ الحديث . قد هز والى الابد مصداقية الجيش الاسرائيلي في عيون الاسرائيليين .

ان القيادة العسكرية الاسرائيلية تعترف صراحة بما احدثته الانتفاضة في الجيش الاسرائيلي وكيف عطلت تدريباته واستنزفت ميزانيته ثم وهذا هو الاهم احدثت تآكلا في مصداقيته بين الاسرائيليين أنفسهم . بل أن بعض القادة يخشى أن تؤدي الانتفاضة الى تآكل العلاقات الاسرائيلية الامريكية ذاتها وهو ما قد يؤدي الى تشجيع العرب على شن هجوم على اسرائيل .

وفي تعليق على الحوار مع دان شومرون الذي سبق الاشارة اليه قال البروفيسور يحزقئيل درور (اننا نعاني من خطر قومي على الاقل لفترة جيلين آخرين بسبب عدم استقرار الشرق الاوسط والنظرة الينا على اننا نبات غريب فيه وبرؤية كهذه تشكل الانتفاضة تآكلا في القدرة القومية وصورة رادعة لاسرائيل) وأضاف أن المشكلة هي في تراكم أمور سلبية من نوعية الانتفاضة والوضع الاقتصادي في اسرائيل وضعف السياسة الاسرائيلية وتآكل العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وهي الامور التي تؤدي الى ضعف قومي طويل المدى .. وفي خلال عشرين الى أربعين سنة قد تكون مؤهلين لضربة عسكرية شديدة) معاريف ١٩٨٩/٨/١٨ .

انهم لايصدقون ان ثمة سلاما قد تحقق وهم لايصدقون ايضا كل الحديث المنمق عن السلام . وهم أعرف بأنفسهم وهم يبيتون العدوان ويستعدون له وهم يعرفون أن الانتفاضة الفلسطينية المباركة تكمل ما بدأته حرب اكتوبر المجيدة وانها على الاقل تجدد في نفوسهم ذكرى هزيمة صهيون وانتصار العرب .



ثمار أكتوبر ضائعة ! !

شعب بلادي احتفل بذكرى اكتوبر ، انها ذكرى عزيزة ، فيها اثبت شعب مصر قدراته العظيمة ، واكد أولاد البلد أنهم « جدعان » في الحرب كأحسن مايكون المقاتل .

وحرب اكتوبر المجيدة ، لطمة ساخنة ، لكل من يحاول أن يتهم شعب مصر بالبلادة والكسل ! ! وأنه السبب في تخلف أرض الكنانة بسبب اللا مبالاة التي تسود حياته ! ! شعب مصر بريء من كل هذه الاتهامات الظالمة ، الأنظمة الحاكمة هي السبب فيما نعانيه ، انها المتهم رقم واحد .

والدليل على صحة ما اقول ، هو نظرة سريعة على واقعنا الآن ، بعد ١٦ سنة من حرب اكتوبر ، ثمار هذه الحرب ضاعت تماما ، احوالنا تتدهور ولاتتقدم ! ! والمسئول عن ذلك هو النظام السياسي بالدرجة الأولى .. أكثر من ذلك ، أقول أنه في العديد من جوانب حياتنا ، كنا أحسن قبل حرب أكتوبر ! !

وما أكثر الأمثلة التي تؤيد صحة كلامي ، الغلاء مثلا ، كان في هذا الوقت « طفلا صغيرا » تستطيع أن تحكمه وتروضه ، حياة أولاد البلد كانت معقولة رغم صعوبتها اما الآن فقد تحول الغلاء الى وحش كاسر يلتهم ارزاق الناس ، ونار الأسعار فاقت كل حد ، وتجدها مشتعلة في كل مكان ، حتى في ملابس « العيال » واحذيتهم ! !

وفي حرب اكتوبر ، كان الايمان عاملا اساسيا في النصر ، عبر الجيش القناة مدويا بصيحة « الله أكبر » ، الدولة كانت تشجع التدين الذي كان ينطلق دون عوائق حتى وصل ذروته بالنص في الدستور على أن الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي في التشريع ، ولكن للأسف توقف كل ذلك الرئيس الراحل السادات ، سرعان ماتراجع عن الصلح مع الدين والعمل على تطبيق الشريعة . اما في العهد الحالي ، فقد توقف تماما .

اى كلام عن تطبيق الشريعة ، واعتبر كل متدين متهما الى أن يثبت العكس ! ! .

ورغم أننا دخلنا حرب اكتوبر في ظل التنظيم الواحد . الا انه كانت هناك انفراجة سياسية ، تمثلت أساسا في العمل على اخلاء المعتقلات من المسجونين السياسيين . وفي النظام الحالي نعيش في عصر تعدد الأحزاب ، الا أن الديكتاتورية البوليسية على اشدها ، والقمع والبطش وصل ذروته ، خاصة ضد التيار الاسلامي ، والسجون مليئة بالمعتقلين ، والتعذيب عاد من جديد وصمة عار للنظام كله ، واساء الى سمعة بلادي ابلغ اساءة ، وكل مظاهر حكم التنظيم الشمولي موجودة ، وعلى رأسها تزوير الانتخابات ، والسلطات الواسعة التي يملكها رئيس الجمهورية ، ونفس « الزفة » في تمجيده مازالت قائمة ! !

وقبيل حرب اكتوبر ، كان الفساد الاقتصادي موجودا ، متمثلا في أثرياء الاشتراكية و« القطط السمان » ولكن لايمكن مقارنته بالفساد الحالي الأخلاقي والاقتصادي الذي تقوده الطبقة المترفة والمليونيرات وباشوات العهد .. ! !

وأقول لحكامنا .. نعم هناك بعض الايجابيات منذ حرب اكتوبر ، متمثلة أساسا في اصلاح المرافق ولكنها تتضاءل الى جانب السلبيات والأخطاء والجرائم ، التي ارتكبت ، ونار الأسعار التي يشكو منها الناس ، وكل الأخطاء قابلة للاصلاح ، بشرط أن يعترف بها حكامنا ، ارجوكم دعوا جانبا أرقامكم التي تعلنون بها عن انجازاتكم ، فلا أحد يصدقها ، انها أرقام ورقية بعيدة جدا عن واقع أولاد البلد ! !

محمد عبدالقدوس





هذا ديننا

اصحاب الاحوال المتوسطة عندنا يعجزون عن تثمير اموالهم اذا كانت لديهم مدخرات قليلة او كثيرة . كان احدهم قديما يستطيع بناء بيت يسكن بعضه ويؤجر بعضه . او يشترى أرضا يستأجرها منه بعض الفلاحين . يرجون جميعا فضل الله مع الحصاد المرتقب ! لكن القوانين التي صدرت « لتنظيم » العلاقة بين المالك والمستأجر جعلت ذلك صعبا او مستحيلا .

وصدرت في ميدان التجارة قوانين للتصدير والاستيراد وللتجارة الداخلية والخارجية وللقطاع العام والقطاع الخاص . احس الكثيرون معها انهم لا أمل لهم في هذا الميدان فابتعدوا عنه ...

وعرف هذه الأوضاع رجال لهم خبرات ومواهب . فاقاموا شركات توظيف الأموال التي وجدت اقبالا شديدا من الناس . لأنها تعتمد في تعاملها على الكسب الحلال ـ اى على رفض الربا ـ ولأنها وفرت لمن اسهم فيها نسبة رفيعة من الربح الطيب ....

وقد عرفت انه منذ عامين كان مليونان او ثلاثة ملايين من الجنيهات تصب في الشارع المصري كل صباح وتجعل الجمهور في يسر وسعة ...

ولكن قرارا سياسيا صدر ـ احسب ان وراءه صندوق النقد الدولي ـ اختصر المسافة الرحبة التي كانت تعمل فيها هذه الشركات ووضع امامها عراقيل شديدة . وما ادرى بعد ذلك كله كيف ستستطيع الحياة ؟

ومن الحظوظ السيئة أن يصحب ذلك فشل محزن للمصرف الاسلامي الدولي . اسلمه فيما بلغني الفوضى الادارية والخلقية بين مسئوليه الكبار . مما كان سببا في ابتعاد هذا المصرف عن الأسس التي قام عليها .

وحاول الزيانية ان ينالوا من بنك فيصل الاسلامي . ولكن البنك كان امنع واعز في هذا الافق الملبد بالغيوم . ومع حاجة اصحاب الدخول الضيقة الى مصادر لحياة معقولة . وبعدا عما تكتنفه الريبة من وسائل الارتزاق ، ابحنا ارباح صناديق التوفير وشهادات الاستثمار ، على انها عطاء من الدولة لمن يدعمون باموالهم جهود التنمية ، ولاصلة لهذه الارباح باعمال البنوك . واقترحت مع غيري تسمية المصروف منحة !

ان الملابسات الاجتماعية هي التي جعلتني ارجع الى قانون الضرورة . ولو ان الحرية الاقتصادية توافرت لجمعيات توظيف الاموال ولغيرها من المؤسسات لكان لنا راى اخر وهذا هو السبب في ان فتواى كانت غامضة نوعا ما ! !

لقد علمت ان بنك فيصل يستطيع زراعة مليون فدان في الصحراء وان الشريف يستطيع بناء مصانع لاطارات السيارات وللأسمنت . وان الريان كان يستطيع عمل الكثير ولكن الاسلام ثقيل الظل عند صندوق النقد الدولي . ارجو ان اضع هذا بين يدى الاخ الاستاذ وحيد غازى اجابة للفتته الذكية في جريدة الأحرار .

ولعل فيما ذكرت اجابة كذلك للاخوة قراء جريدة الشعب الذين احبوا ان اذكر لهم تفصيلا اشمل عما وراء فتواى

محمد الغزالى

انا رفضت مقترحات مصر للسلام لان مقترحاتي اقوى ! !

يا مثبت العقل !!

من رتب هروب توفيق عبدالحي ، بعد أن استولى على ١٥ مليون جنيه ، وأطعمنا السم لنختزنه في أبداننا .. هو .. هو الذي يرتب لعودته .. وخطط للتقدم بطلب تسليمه لمصر بعد ١١ سنة من هروبه !

وحسب معلوماتي . فان ثمة خلافا مبدئيا خطيرا ناشبا الآن بين المخطط لهروبه وعودته .. ومستشاريه في كيفية التصرف اذا فشلوا في تهريب عبدالحي واضطروا فعلا لعودته الى مصر !

بقلم
طلعت رميح

المخطط العجوز له رأي وجيه .. دستوري قانوني .. يرى ، ان يأتي توفيق الى مصر مقبوضا عليه وسط زفة اعلامية من الاتهامات تكيلها له الصحف القومية .. ليقدم بعدها للمحاكمة لاكمال المسرحية بطرق قانونية .. فأوراق القضايا دشتت أو تندشت الآن .. واصحاب المستندات خرجوا من مواقعهم أو توفوا (الرحمة على د محمود القاضي) وكثير من الاحكام سقط بالتقادم .. ولا خوف !

والمستشارون لهم راى آخر ، انفتاحي متشدد يعكس حس الشباب يقول .. ابدا لن نترك توفيقنا يتبهدل ، فهي بهدلة لنا جميعا .. ولا ينبغي ايجاد فرصة لفتح الملفات .. وانه يمكن ارهاب الحكم ببساطة وبلا عناء .. بتخويفه من تاثير اعادة قصة الاستيلاء على أموال البنوك . للأذهان .. بعد ضرب شركات التوظيف .. وفتوى المفتي !

وبين الرأيين ينقسم أصحاب عبدالحي .. ونقف نحن متفرجين داخل هذه الدائرة الجهنمية .. ولن يقيدنا الا دق مسمار في التابوت حتى لا يتحرك فيفكر ! أموال عبدالحي .. في الخارج ولا يعرفها أحد !

والسم الذي في اجسادنا .. لن يمحوه إلا الموت !

والكبار يدخلون السجون .. والمحاكمات ويخرجون كالشعرة من العجين .. فالقضاء لا يأخذ بالشبهات والقرائن والدلائل يعرف الكبار كيف يحققونها ويعدمونها !

والشرطة المصرية لها العذر في عدم القبض على توفيق طوال ١٠ سنوات حتى تمكن الألمان منه .. فالألمان شاطرين ومتقدمين وشرطتنا مشغولة بمهام داخلية خطيرة ليس أهمها القبض على « تنظيم العيال » لقلب نظام حكم الكبار !

ماذا نفعل .. وبماذا نطالب ؟ .. يعود توفيق أم لا يعود .. وماذا نفعل به وله . أو ماذا نملك إن نفعل له ؟

لا شيء !

آه وجدت الحل !

تطلق الحكومة سراحه فور وصوله ، ولا تترك المخططين يكملوا خطتهم .. وتمنحه البراءة مقابل أن يعطينا هو التاريخ ! فقط يقول لنا من هربه . كيف هرب والمشكلة في هذا الحل انه سيواجه بمقاومة من المسئولين إذ يغلق أمامهم .. بوابة الهروب التي ستنفعهم في يوم ما !

لكن لا .. لا يجب النظر بهذه السوداوية للأمور .. هناك من هو قادر على اتخاذ هذا القرار .. رغم انه يعرض نفسه لمساءلة دستورية بتخطي القضاء .. قادر على أن يغلق البوابة وليذهب الجميع للجحيم !

لكن المشكلة وقتها .. ان الذين هربوا توفيق سيكونون قد هربوا من البلاد .. وساعتها لن يقول عبدالحي الحق . ويتجدد البحث عن الهاربين ١٠ سنوات أخرى ويامثبت العقل .. ثبته حتى لا ينخلع .. من مكانه .. ويذهب الى أسفل قدماي .. ليستريح هناك .

■ لو لم يسب د . عادل الهامي محافظ البحيرة عميد كلية اللغة العربية الذي تطاول فطالب بالحق والعدل وتطبيق الأصول . وتصور . ان في مصر حرية .. لشنت الداخلية هجوما على د . الهامي لخروجه عن الخط !

طرائف الصحافة ـ طرائف الصحافة ـ طرائف الصحافة ـ طرائف الصحافة

في المانيا الغربية
مكافحة السرطان بالتليفون

بدأ في المانيا الغربية قبل عدة اسابيع تنفيذ تجربة جديدة لمكافحة داء السرطان ـ الذي تتزايد اخطاره بشكل واضح ـ عن طريق التليفون : فقد اصبح بامكان المواطنين الالمان وجميع المقيمين في المانيا الغربية الحصول على المعلومات والارشادات اللازمة للتعرف على السرطان والوقاية منه ومكافحته بصورة مستمرة وعلاجه في مراحله المبكرة جدا عن طريق التليفون في ساعات محددة من ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من كل اسبوع .

اخر ساعة
٤ اكتوبر ١٩٨٩

السجن ١٥٥٥ عاما

اصدرت احدى محاكم الامريكية احكاما بالسجن بلغ مجموعها ١٥٥٥ عاما على شاب امريكي يبلغ من العمر ٢٨ عاما بتهمة اغتصاب ٢٩ امراة . حاول المتهم ويدعى روني شيلكون الدفاع عن نفسه بقوله انه مصاب باختلال عقلي الا ان تقارير الاطباء النفسيين اثبتت عكس ذلك . علق المتهم على الحكم بانه كان يفضل الاعدام .

● الاهرام ٨ اكتوبر ١٩٨٩

جنون الامريكان !

مهما اختلفت مقاييس الجمال فلا يمكن ان يكون هذا الوشم الذي اضافته هذه الفتاة الامريكية لوجهها مقياسا للجمال لكنه جنون الامريكان بالفنون والتقاليع .. والفنون جنون .

● اكتوبر ٨ اكتوبر ١٩٨٩

كتب للمشاهدة فقط

ذهبت الى معرض الكتاب الذي اقامته جريدة الاهرام في الاسماعيلية وبعد ان القيت نظرة عابرة على الكتب المعروضة وعلى اسعارها غادرت المعرض خالي الوفاض دون ان اشترى كتابا واحدا فقد وجدت ان خمسة كتب فقط كنت انوى شراءها وهي ملفات السويس وخريف الغضب وسيدة من مصر والبحث عن الذات وعاشوا في حياتي ثمن كل منها يتراوح مابين خمسة عشر جنيها وعشرين جنيها اى ان ثمن الكتب الخمسة يساوى تسعين جنيها وهو مبلغ يزيد على ثلثي راتبي الشهرى .

● الاخبار ٥ اكتوبر ١٩٨٩

رفع أسعار البريد

اوصى مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد في اجتماعه الاخير بالعمل على دعم الخدمة البريدية وتحقيق قدر متوازن بين الايرادات والمصروفات . وقد وافق المجلس على تعديل اجور الخدمات البريدية الى عشرة قروش للخطابات الداخلية و٣٥ قرشا للدول العربية و٦٠ قرشا للدول الاجنبية .

● اكتوبر ٨ اكتوبر ١٩٨٩

فقراء العالم يساهمون في انعاش الاغنياء !

نيويورك ـ مراسل الاهرام ـ اعلن ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتية في خطابه الذي القاه امس الاول امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان القروض التي حصلت عليها الدول النامية عام ١٩٨٨ بلغت ٥٠ مليار دولار في حين دفعت ٩٠ مليار دولار لخدمة ديونها السابقة .

وقال ان هذا يعني تدفق راس المال من الفقراء الى جيوب الاغنياء واصبح انعاش الدول الغنية لايتم بدون مساعدة الفقراء وحذر شيفرنادزه من ان عدم تفهم مشكلات الدول النامية سيؤدى الى ازمة لن ترحم احدا .

الاهرام
١٩٨٩/٩/٢٨

اول مخبز نسائي

● تم تخصيص خطى انتاج نصف آلين بمجمع المخابز بمدينة نصر لتدريب اول دفعة نسائية ـ ١٥ عاملة ـ للعمل كخبازات وكنواة لانشاء اول مخبز نسائي بالقاهرة ـ صرح بذلك محمد الحطاب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للمخابز وقال ان تدريب العاملات سيبدأ يوم الاحد لمدة ٣ شهور بمكافأة تدريب تصل الى ٣ جنيهات يوميا يتم بعدها تعيين العاملات بالمؤسسة ـ تشرف على التجربة سعاد الديب امينة المرأة وعضو المجلس المحلي لمحافظة القاهرة في اطار الحملة الشعبية التي تنظمها لتحسين جودة الرغيف

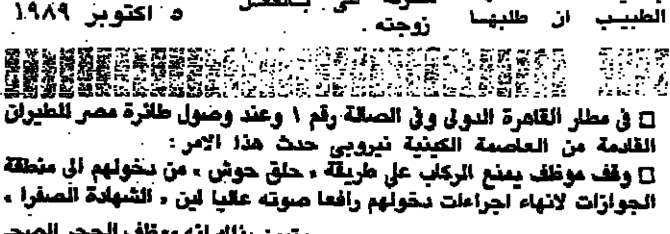
● اكتوبر (١٩٨٩/١٠/١)

ثمن لنظرة انبهار

دخلت السيدة حجرة طبيب العيون .. وقد صبغت شعرها باللون الرمادي المزرق .. قالت .. ارجوك يادكتور عايزة عدسة بلون شعرى الجديد .. عايزة افاجيء زوجي يوم عيد ميلادى بانى امرأة جديدة . طمأنها الطبيب ان طلبها متوافر لديه رغم انه لون نادر في العيون .. سألته عن ثمن العيون الجديدة قال .. ثمانمائة جنيه .. اخرجت المبلغ المطلوب من حقيبتها ودفعته في الحال . ثمنا لنظرة انبهار في عيني زوجها حينما يكتشف ان المرأة الجديدة في منزله هي بالفعل زوجته .

واصبح من الشائع والطبيعي ان تتردد سيدات المجتمع والفنانات بكثرة على عيادات اطباء العيون لتغيير لون العينين مع كل مناسبة او فيلم جديد ..

صباح الخير
٥ اكتوبر ١٩٨٩



□ في مطار القاهرة الدولي وفي الصالة رقم ١ وعند وصول طائرة مصر للطيران القادمة من العاصمة الكينية نيروبي حدث هذا الامر :

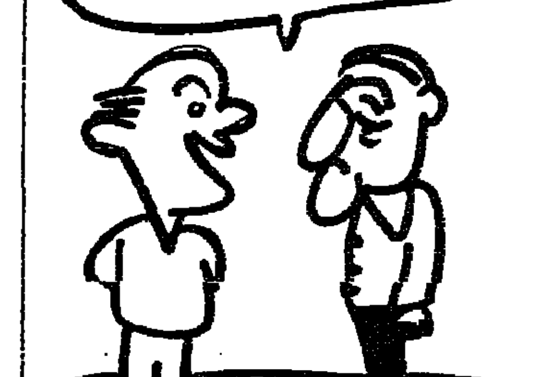
□ وقف موظف يمنع الركاب على طريقة « حلق حوش » من دخولهم الى منطقة الجوازات لانهاء اجراءات دخولهم رافعا صوته عاليا لين « الشهادة الصفرا » .

وتبين بذلك انه موظف الحجر الصحي . ويسأل عن شهادة التطعيم الصفراء ولما كان سؤاله هذا غريبا على الجميع سواء المصريون منهم او الاجانب .. ولما كان ايضا الركاب قادمين من رحلة خمس ساعات ومرهقين وعددهم كبير .. والموظف بمفرده يحاول منعهم من الدخول فقد حدث « هرج ومرج » و« خناق وزعيق » ودخل من دخل وتحول الامر الى كوميديا مفزعة خاصة امام السائحين .

□ وما سبق يعني ان الحجر الصحي في واد ، ومصر للطيران في واد آخر ، ومطار القاهرة في واد ثالث .. فرحلات كينيا تقوم بها مصر للطيران مرتين فقط في الاسبوع وعند السفر لاينكر شيئا عن الشهادة الصفراء . وعند قيام الرحلة من نيروبي الى القاهرة لاينكر ايضا عنها شيئا ، فكيف يتوقع رجل الحجر الصحي الهمام ان يحمل الركاب شهادة لايعلمون عنها شيئا ، وكيف يتوقع ان يقوم بمفرده بحجز طائرة بكاملها على باب المطار ويسألهم فردا فردا عن الشهادة ؟ !!

● اكتوبر ـ ٣٠ سبتمبر ١٩٨٩





نشالون مودرن .. والله !

لم يعجبني ماورد في كاريكاتير الاهرام المنشور يوم الخميس ٣١ اغسطس بخصوص رغبة احد النشالين في الانتساب الى طائفة رجال الاعمال .. اذ يكفي رجال الاعمال في مصر ماواجهونه منذ زمن طويل من حملات اعلامية متجنية . سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية ، ولكن ان تصل الامور الى ربطهم بالنشالين الذين يمتلكون المرسيدس فهذا كثير .

رغم انني لاادعي لنفسي الحق في الدفاع عنهم ، ولهم جمعية في مصر وهي من اكثر الجمعيات نشاطا وتنظيما ولهم كل الحق في التصدى لتلك الحملات المغرضة .. كما انني شخصيا لم اتشرف بعد بارتباط بهذه المجموعة الرائدة في مصر .. الا ان لي اصدقاء كثيرين ضحوا باعمالهم في الخارج وهي مثمرة وناجحة ، وعادوا الى مصر ليشاركوا بمشروعاتهم الخاصة جنبا الى جنب مع من سبقهم في هذا المضمار .. ورغم المشاكل والمعاناة التي تعرضوا لها في بداية عملهم بمصر الا ان الكثير منهم حققوا نجاحات عظيمة ووفروا فرصا للعمل للعديد من الشباب المصري المتعطش للعمل في وطنه . لذا فانه من الواجب ومن العدل ان تحرص كل وسائل الاعلام على جذب المصريين وتشجيعهم المشاركة الايجابية في المشروعات التي تحتاجها مصر بدلا من الهجوم على رجال الاعمال بمناسبة وبدون مناسبة .

● بريد الاهرام
١٩٨٩/٩/٢٨ م

عشرة الاف جنيه لنقل عداد الكهرباء من شقة الى اخرى !

صدق او لاتصدق : في الفيوم وصلت قيمة مقايسات توصيل التيار الكهربائي للمنازل الى ستة الاف جنيه كما وصلت تكلفة نقل عداد الكهرباء من شقة لاخرى الى عشرة الاف وخمسمائة جنيه .

وقد تصدى المجلس الشعبي للمحافظة للمشكلة . وناقش اسبابها على مدى ٤ ساعات . واحتدمت المناقشات في قاعة المجلس عندما قرأ حسني شيريه عضو مجلس الشعب بعض الخطابات المرسلة من مديرية الكهرباء بالفيوم الى بعض المواطنين تطالبهم بسرعة سداد قيمة المقايسات والتي كشفت عن المغالاة الحقيقية

قد أودع مقدم طلب الاحاطة هذه المستندات امانة المجلس ، وقال انها امثلة للعديد من الحالات . ورد وكيل وزارة الكهرباء بالفيوم المهندس مختار فاضل بقوله ان تكلفة المقايسة تحتسب على ماتستطيع اساسات المنزل تحمله من وحدات سكنية سواء تم بناؤها ام لا . وليس على ماتم بناؤه بالفعل .

● الاخبار ـ ١٩٨٩/٩/٢٧

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء